


KÖPRÜLÜ KÜT.
137
M. Asım BY.







قطعه حقیقیه

دوانیه حکمی

كتاب الحكم العرفانيه
والاشارات القرآنية لحافظ عصره
شهاب الدين احمد بن علي
ابن حجر العسقلاني
رحمه الله تعالى
امين
امين
تم



بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي سيدنا
محمد خاتم الانبيا وسيد المرسلين وآله وصحبه اجمعين
وبعد فهذه حكم عرفانية في معان ارشادية
واشارات قرانية كل حكمة منها مويدة باية وفي بعضها
بين الاية والحكمة نسبة لا تخفي علي المتامل ذي الدراية
لكن لا يدرك ذلك علي وجه الكمال الا حافظ الايات
ومن له المام بتفسيرها وحظ من علوم الاشارات
فاني اذكر بعض الاية واترك ما بعدها اعتمادا علي حفظ
الطالب فاقول وبالله التوفيق الحكمة فضل عظيم
يكشف غمة وعسيرا ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا

فصل في التوبة

لا تعجب من سيات تايب قد بدلت بالحسنات بلا عتاب
يمحو الله ما يشا ويثبت وعنده ام الكتاب المستقيمون
علي المبرات بعد التوبة والطاعات فاوليك يبدل

الله سياتهم حسنات لا يتمكن احد من ترك المحذورة
ان لم يلق امان ربه ولقد همت به وهم بها لولا ان
راي برهان ربه لولا تثبيت الله كادت النفس
تركن الي السوي وتتخذ خليلا ولولا ان ثبتناك لقد
كدت تركن اليهم شيا قليلا من لم يداركه من الله
توفيق التوبة فهو ابدا مهموم لولا ان تداركه نعمة
من ربه لنبذ بالعرا وهو مذموم لا تترك التوبة
مخافة الذنب مرة اخري لا تدري لعل الله يحدث
بعد ذلك امرا التسويف بالتوبة بعيد من الرشد
والهدي وما تدري نفس ماذا تكسب غدا اغتنم
العمر والفرصة من قبل ان يقال ايها الغرير اولم
نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاكم النذير لا ترجعوا
الي الذنب بعد التوبة وابعثوا الي الطاعة انبعاثا
ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا
ما للمجرمين ضيعوا اعمارهم بالبطالة والتلف

قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف •
ما للمذنبين ملجا من الله دونه • افلا يتوبون الي الله
ويستغفرونه • كل بعقوبة عمله اخري • ولا تزر وازرة
وزر اخري • لا يغيب عنك من عملك شي ولو بلغ الرمال
وحصاها • ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة
الا احصاها • ايها المجرمون حملتم المعاصي احمالا واوقارا
ما لكم لا ترجون لله وقارا • توبوا الي الله مخلصين
في توبتكم • يرسل السما عليكم مدرارا ويزدكم قوة
الي قوتكم • الحكيم وان ظلم لا يواخذ من شتمه هو
وسابه • ولو يواخذ الله الناس بظلمهم ما ترك علي
ظهرها من دابه • ضرر المعاصي يتعدي غيرك
حتي الحيوانات والمساكن • ولو يواخذ الله الناس
بما كسبوا ما ترك علي ظهرها من دابة ولكن •
المعصية اذا ظهرت ولم تنكر فضرتها للعموم
غاصة • واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم

خاصه

خاصة • وبما ينعم عليك استدراجا ويوخر العقوبة
عنك وانت علي المعاصي تصول • ويقولون في انفسهم
لولا يعذبنا الله بما نقول • تذكار الذنوب يذبل
اللحم ويدق الحصير • غفرانك ربنا واليك المصير •
لا تغفلوا عن خوف الخاتمة وما قضي لكم • وما ادري
ما يفعل بي ولا بكم • تب الي الله قبل يوم القيمة
واستدرك ما فات • يوم تبدل الارض غير الارض
والسموات • يا مملي السيات قبل ان تنشر الدواوين
عد الي الله وتب • يوم نطوي السما كطي السجل للكتب •
من خاف الله لياليه كلها ليلة القدر واياما كلها
يوم عيد • ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد •
ايها الناس تنسون نعم الله والمعاصي تركبون •
فاشكروا الله الذي جعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون

فصل في الاخلاص

خلصوا العمل من الشوب يا اهل الخبرة وان لكم

في الانعام لعبرة • القلب الخالص لله ليس كالمملوء
بالاغيار المملان من الذل • ضرب الله مثلا رجلا
فيه شركاء متشاكسون ورجلا سالما الرجل • سلم
قلبك من لدغ الاغيار فانه عذاب اليم • يوم لاينفع
مال ولا بنون الا من اتي الله بقلب سليم • المخلصون
لهم سلطان علي الشيطان • ان عبادي ليس لك
عليهم سلطان • الفقير الخالص هو الذي يعبد
الله ولا يذل لاحد وجهه • يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه • الفقير الصادق من
قنع بربه وقال للدنيا اف • يحسبهم الجاهل اغنيا
من التعفف • الفقير الصادق قد يسال وقت
الضرورة اجمالا واستعفافا • تعرفهم بسيماهم
لا يسالون الناس الحافا • الفقير الحقيقي سقفه
السما وفرشه الارض لا يحتاج فراشا ولا لحافا •
تعرفهم بسيماهم لا يسالون الناس الحافا • نعم

الفقير الذي حبس نفسه لله واشتغل بالسنة
والفرض • للفقرا الذين احصروا في سبيل الله
لا يستطيعون ضربا في الارض • سيظهر عمل
المرابيين الذي هم به محتسبون • وبدا لهم من
الله ما لم يكونوا يحتسبون • المرائي في ذل وورطة
ووقيعة • والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة •
لا تزينوا جوارحكم بالخضوع لتعلموا الناس بليتهن •
ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن •

فصل فيما يتعلق بالعلم والعالم

العلم شرف يفتخر به الوضيع علي الشريف ويادي
عليه بالبرهان المبين • فقال احطت بما لم تحط
به وجيتك من سبا بنبا يقين • ليس من يحب
العلم مع الاقران في المحافل كمن يدندن في الخدر
وهو فطين • اومن ينشا في الحلية وهو في الخصام
غير مبين • العلما اذا سكتوا عند الحكم فهم

كالذين لا يعلمون • ان شر الدواب عند الله الصم
البكم الذين لا يعقلون • العالم التابع للهوي العاري
عن التواضع والحلم هو الذي اضله الله علي علم فزاده
الله علي قساوة قلبه قساوة بعد قساوة • وختم علي
سمعه وقلبه وجعل علي بصره غشاوة • وهو من
المنافقين لعهد الله • فمن يهديه من بعد الله •
لا ينتفع بالعلم مع حب المال والغنا • واتل عليهم نبا
الذي اتيناه اياتنا • العالم السو لو زهد في الدنيا
رفعت درجته وسلم من السلب • ولكنه اخلد الي
الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب • رحم الله
السلف زهدوا في الدنيا وما امالوا اليها قلبا ولا
اذنا • فخلف من بعدهم خلف ياخذون عرض هذا
الادني • حقيقة الاعتبار معرفة الاشيا كما هي
والتمييز بين النافع والضار • فاعتبروا يا اولي
الابصار • المحسوس اظهر من المعقول تشبيها

وتمثيلا • ومن كان في هذه اعمي فهو في الاخرة اعمي
واضل سبيلا • ملاحظة الشرع للاسباب
والستر فالله يعلم القتيل ومن بقره • واذ قال
موسي لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقره •
ايها القاري لا تمل من القراة ولو كنت متصدعا •
لو انزلنا هذا القران علي جبل لرايته خاشعا
متصدعا • ايها الحر المتهجد ان اردت تخفيف
ما تراه ثقيلا • ان ناشئة الليل هي اشد وطا
واقوم قيلا • الواعظ المداهن كالحمار يفرح بالنهيق
والزفير • ان انكر الاصوات لصوت الحمير • العالم
المداهن وان قطع مفاوز واسفارا • فمثله كمثل
الحمار يحمل اسفارا • الفتوي افضل العبادة فويل
للذين هم بلا تبصر يفتون • فستبصر ويبصرون
بايكم المفتون • الامر بالمعروف يجب عند رويه
المنكر بلا مرا • فالاخرة فيها التغرق اهلها القد

جيت شيا امرا • الجاهل بالشي ينكره ويصر عليه
ويديم • واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك
قديم • كم من جاهل مرزوق وعالم محروم جدا •
قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا •
لا تخش من اظهار امر يدفع الحرج ويزيد رفعتك
واوجك • واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت
عليه امسك عليك زوجك • العالم يجيب طبق
السوال بما يضده هو • قيل اهكذا عرشك
قالت كانه هو • العبد مسخر وان كان له نوع
اختيار • وربك يخلق ما يشاء ويختار • القايل
بقدم العالم غوي لا يعرف وجهه • كل شي هالك
الا وجهه • سوال التلطف والاستمالة ما اجدره
بالكبار والروسا • وما تلك بيمينك يا موسى •
المجيب قد يجيب ويزيد في الجواب ما يقتضي
الحال ويبني • قال هي عصاي اتوكا بها واهش

بها على غنمي • الانس قد يوجد الانبساط ويذهب
التماسك الذي لذلك • قال رب ارني انظر
اليك • ربما جا الاستفهام بغير حقيقة توبيخا
لمن الحد في الله • اانت قلت للناس اتخذوني
وامي الهين من دون الله • قد يصيب الصغير
ما لا يصيب العالم الكبير الشان • ففهمناها
سليمان • لن في الكلام يلن خصمك وان كان
فحاشا السن • ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي
هي احسن • من غلب عليه الجدل فهمه ان يخاصم
ويبحث • فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او
تتركه يلهث • العالم المتقن لا يغلب بطنطنة
المجادلين واشباههم • يريدون ان يطفيوا نور
الله بافواههم • المعاند يرى الحق باطلا فيوذي من
اعترف بالحق لولاه • الذين اخرجوا من ديارهم
بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله • المعاند ينكر

باللسان ما يعتقد بالجنان كبرا وعتوا وجحدوا
بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا قد يغلب
الخصم بارخا العنان معه في كلام ملين وانا
او اياكم لعلي هدي او في ضلال مبين من عمل
بما علم ترد له عطايانا ونزلنا والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا قد يعبر عن العلم بالعين
تخفيفا جل ربنا ان تحويه امكنة الناس ورابعهم
ما يكون من نجوي ثلاثة الا هو رابعهم سيول
النقيض متفاوتة مزرعة كل نفس اخذت علي
حد جذرها انزل من السما ما فسالت اودية بقدرها

فصل في الزهد في الدنيا

الدنيا كنهر طالوت هلك من طعم شبعا وادخر
ليومه وغده ومن لم يطعمه فانه مني الا من
اغترف غرفة بيده لا تراجع عجوز الدنيا بعد
التجربة مرارا فاقلها كمرتان الطلاق مرتان

فامساك بمعروف او تسريح باحسان الدنيا
والاخرة ضرتان العدل بينهما مشق للمضاده
فان خفتم الا تعدلوا فواحدة لا تختر العاجلة
علي الاجلة فتكون عجولا وللاخرة خير لك من
الاولي يا طالب الدنيا نكحت عجوزا نكحت عجوزا هي
احق بالفرقة والطلاق فمن الناس من يقول ربنا
اتنا في الدنيا وما له في الاخرة من خلاق في المراة
الصالحة خير الدارين فاطلبوها من الله في الاسحار
ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي
الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ميزان العدل
عزيز اقامته ولو جهدتم فويل للجاير كل الويل
ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النسا ولو حرصتم
فلا تميلوا كل الميل النفس مجبولة علي حب
الدنيا يخشي عليها الكفران ولولا ان يكون الناس
امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن الذين باعوا

الاخرة بالدنيا وضيعوا العمر سدي ستظهر
خسارتهم • اولئك الذين اشتروا الضلالة
بالهدي فما ربحت تجارتهم • وراث الاخرة لا يرثون
الامتعة والمال الفاني الدون • اولئك هم
الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون
لا تختاروا الدنيا علي الاخرة وميزوا النفع من
الضير • قال استبدلون الذي هو ادني بالذي
هو خير • الدنيا ظاهرها غر اكثر الناس فهم بهما
متشاغلون • يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا
وهم عن الاخرة هم غافلون • زخارف الدنيا
فتنة تزيد طالبها حرصا واملا • انا جعلنا ما
علي الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا •
حريص الدنيا مفلس ابد الفقر في يوم عصيب •
ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في
الاخرة من نصيب • مودتكم لاهل الدنيا لا تنفعكم

ولو

ولو عضضتم عليها عضا • ويوم القيمة يكفر
بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا • الوصول
الي الدنيا بالسيئة ثم يصل واحدها وهو مطرود
مريد • من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما
نشاء لمن نريد • اطلب ما عند الله ودع الدنيا
داحرم • من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله
ثواب الدنيا والاخرة • مريدو العاجلة كعبدة
العجل يريدون جلبا ودفعا • افلا يرون الا يرجع
اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا • لا تنقد عجل
الدنيا كالسامري الخناس • فان لك في الحياة ان
تقول لا مساس • الجنسية علة الضم بلا ملاحظة
عيب وعوار • فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار •
لا تميلوا الي الدنيا فهي كحلقة في فلاة بالطول
والعرض • وسارعوا الي مغفرة من ربكم وجنة
عرضها السموات والارض • السكر بحب الدنيا

يزيد على سكر الخمر حتى يدع الناس حيارى • يا ايها
الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى •
خضرة الدنيا سريعة اليبس بعد النما • واضرب
لهم مثل الحياة الدنيا كما انزلناه من السما • الشكر
يزيد في النعم والكفران يذهب باصلها من البين •
واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين •
من كفر النعمة عوقب بضيق الحال وفقد العشا
والغدا • وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة
يا تيها رزقها رغدا • شكر الخلق يقصر عن نعم
الخالق لو تحصوها • وان تعدوا نعمت الله
لا تحصوها • يبتلي الناس على خلاف مرادهم
بالغضب والقهر • واسيلهم عن القرية التي كانت
حاضرة البحر • الابتلا قد يظن استحسانا يعرفه
اهل الفطنة • واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة •
الكفران يذهب بالنعم الى الغاية • لقد كان لسبا

في مساكنهم اية • فلما ملوا اجمعيتهم وكفروا بالحق •
فجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق • قد يخفي
الله النعم في النقم فلا تامنوا مكره بادني لعنته •
حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة • حريص
المال لا يشبع ابدا وهو في ورطة وهوم • واتيناه
من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوا بالعصبة اولى القوة •
لا تنظر الى زخارف الدنيا فتميل نفسك ومي دابة
حرون • قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا
مثل ما اوتي قارون • اتقوا غضب الله فكم من
ارض خسفت وتهدم البنا • لولا ان من الله علينا
لخسف بنا • من طلب الراحة في الدنيا تعب • وما
هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب • الدنيا فانية
واخذها حرمان • وان الدار الاخرة لهي الحيوان •
لا يغرنك ما انت فيه من السرور • وما الحياة الدنيا
الا متاع الغرور • لا تمض ايامك في الغفلة والسهو •

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو، المقصود خلو
القلب من الدنيا ولو من ادنى علقه، اذا ناجيتم
الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة، ربما
يرى الباطل بصورة الحق وهو عين القطيعة
صدا ومنعا، الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا، لا تغبطن في
الدنيا من فاق غيره امتعة وعروضا، فلكل قسط
مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا، لا تؤثر متاع الدنيا
في الحسن واللينه، والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة،

فصل في التوكل

مراعاة الاسباب لا تنافي التوكل وان كان من
جملة الفرض، فاذا قضيت الصلاة فانتشروا
في الارض، التسبب لا ينافي التوكل ولو بالحركة
والرحلة، وهزي اليك بجذع النخلة، اظهار
السؤال لا ينافي الرضا بالقسمة ولو في شي فقير،

فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير، هم
الرزق يشوش قلب الانسان ويتعلق به دائما
واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك
قائما، ما لكم شغلتم بالله عن البيع والاتجار،
قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة، لا نهم
بقوام البدن فتغرق في لجة اليم وغمره، ومن اياته
ان تقوم السما والارض بامره، ايها الناس
اذكروا نعمة الله عليكم وانظروا في العالم بالطول
والعرض، هل من خالق غير الله يرزقكم من السما
والارض، من لم يرض بالمقدور فهو ملوم، وما
ننزله الا بقدر معلوم، لو جهد الشخص كل الجهد
ليوسع رزقه ما يقدر، الله يبسط الرزق لمن يشا
ويقدر، من انقطع الى الله اطعمه بخرق العادة
غدقا، كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها
رزقا، من خاف الفقر تصرف فيه الشيطان كيف

يشاء الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء
فلا تزعجنكم وعده بالفقر اصلا والله يعدكم
مغفرة منه وفضلا فابتغوا مرضاة الرحمن
الذي هو لكم ناصر ومعين ولا تتبعوا خطوات
الشيطان انه لكم عدو مبين لا تقل كيف اعطي
المراد هذا المريد ان الله يفعل ما يريد تسويل
الشيطان من اشد المعصية والبلاء قال يا ادم هل
ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى ابتلاء عظيم
في نزغ الشيطان ونكاياته فينسخ الله ما يلقي
الشيطان ثم يحكم الله اياته اهلك الشيطان
بني ادم ان لم يتقد الله نصرهم وعونهم انه يراكم
هو وقبيله من حيث لا ترونهم لا يعتقد الانسان
ان سبب رزقه سعيه وكسبه ومن يتوكل على
الله فهو حسبه الرزق بيد الله لا يزيده ولا
ينقصه عجز النفس وحذقها وما من دابة

في الارض الا على الله رزقها هلك من وثق في
الرزق بوعد المخلوق ولو يثق بقسم الحق فورب
السماء والارض انه لحق نظر الخلق الى اموال
الناس ليحصلوها بالذل والهون ولله خزائن
السموات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون
الاعتماد على غير الله وما له من ثبوت
مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت

فصل في التقوى

عليكم بتقوى الله فهي تقربكم عنده زلفا كم
ان اكرمكم عند الله اتقاكم خشية الله صفة
الراسخين في العلم وتقاته يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله حق تقاته تقوى الله تبين الحق من
الباطل تبيانا يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله
يجعل لكم فرقانا لا تنال درجات الجنة حتى تخلص
من الشبهات نقيا تلك الجنة التي نورث

من عبادنا من كان تقيا • نعم تقوي الله مرقاومدرجا
ومن يتق الله يجعل له مخرجا • المتقي في سعة لا يري
شدة وعسرا • ومن يتق الله يجعل له من امره
يسرا • المتقي تفتح له ابواب الجنة وهو من زمرة
الكاملين نتبوا من الجنة حيث نشاء فنعم اجر
العاملين يحيي بحية العظما من اتقي الله وامن
بيوم الجزاء والدين • سلام عليكم طبتم فادخلوها
خالدين • المتقون من هواجسهم تحذروا وفي ازالتها
تشمروا • ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا •

فصل في القدر

اذا ايقنت بالقدر فلا بدع ان تراعي اسبابه
المحققة • لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا
من ابواب متفرقه • لا تركن الي الحذر من القدر
وكن في الامور بالله • وما اغني عنكم من الله من شي
ان الحكم الا لله • رعاية الاسباب من يعقوب

ما نفعت في امور قدرها الله وقضاها • ما
كان يغني عنهم من الله من شي الا حاجة في نفس يعقوب قضاها

فصل في الجهاد

لا ينفع العمل بلا نية وان قطعتم اربا اربا وفنيت
الجوارح والقوي منكم • لن ينال الله لحومها ولا دماؤ ها
ولكن يناله التقوي منكم • ابذل الروح لله تحي
حياة الابد وتدرك ما فات • ولا تقولوا لمن يقتل
في سبيل الله اموات • مت قبل ان تموت وتنعم
نهارا وبيانا • ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
الله امواتا • بيع الخسيس بالنفيس لا يعرض عنه
الا من سفاهة وظنه • ان الله اشتري من
المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة • المهاجر
الي الله مرزوق في راحة ودعة • ومن يهاجر في
سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة •
الصادق في العزم وان لم يفعل ثبت جزاؤه

ونصره على الله ، ومن يخرج من بيته مهاجرا الى
الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره
على الله ، تقدموا في القتال ولا تتاخروا عنه
داخرين ، ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد
علمنا المستاخرين ، الثبات في القتال ابتلاء
عظيم ، وهو من اربح المتاجر ، واذ زاغت الابصار
وبلغت القلوب الحناجر ، لا تكونوا في القتال
كمن حل عنه وساه ، انما ذلكم الشيطان
يخوف اولياءه ، لا تتركوا الجهاد حذر الموت ولتكن
اقدامكم بالثبات مقيدة ، اينما تكونوا يدرككم
الموت ولو كنتم في بروج مشيدة ، ايها المجاهدون
لا تلتفتوا الى ما خلفكم والزموا اقدامكم ، ان تنصروا
الله ينصركم ويثبت اقدامكم ، تاليف قلوب
الناس على المشيئة لا على وفق مطلوبهم ، لو انفقت
ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ، الوهم

يتخيل

يتخيل الواقع خلافه ويخاف من كل صيحة وهمس ،
قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ،

فصل فيما يتعلق بحكمه وسره وقدرته الاشيا وعظمته

لله تعالى حكمة في خلقة الكفار والملاحدة ،
ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ، لو كان الناس
متساوين في المراتب لاختل نظام العالم وفات ،
نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا
ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ، لو كان
الناس كلهم اغنيا لاختل نظام العالم بالطول
والعرض ، ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا
في الارض ، حكمة الله جعلت الناس متفاوتين
اثاثا ورئيا ، ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ، من
حكمة الله استيثاره بالغيب ومنعه عن الغير ،
ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير ، علم
الغيب مخصوص بالله تعالى وما احد حوله حام ،

ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم
ما في الارحام ۔ قد ينتقم من الظالم بالظالم
ثم ينتقم منه بعقوبات قوامع ۔ ولولا دفع الله
الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع ۔ حكمة الله
باطنها مصلحة وظاهرها يقتضي الهم ۔ فاذا
خفت عليه فالقيه في اليم ۔ فتق الرتق بازالة
العقم ليس عجيبا بالاتفاق ۔ الحمد لله الذي
وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق ۔ النفوس
متطلعة الي ما يسرها سرورا الي الغاويه ۔ لما قيل
يا زكريا انا نبشرك بغلام قال رب اجعل لي اية ۔
الولد قرة العين ولحد الوحشة يكون بردا
وزكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني فردا ۔
صنع القدرة يجوز كل محال ويسد كل عوجه
ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه ۔ الذي خلق
ادم والناقة بلا اب وام كذا خلق عيسى يتكلم

في المهد صبيا ۔ قال اني عبد الله اتاني الكتاب
وجعلني نبيا ۔ سنة الله في افعاله بتدبير
الحكمة اقتضت حسنا ونظاما ۔ فخلقنا النطفة
علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا
المضغة عظاما ۔ صنع القدرة عن وهم
الالات والاخوان مصون ۔ سبحانه اذا قضى
امرا فانما يقول له كن فيكون ۔ قد رجي حيرة المريض
وان ييسوا منه وقنطوا ۔ وهو الذي ينزل الغيث
من بعد ما قنطوا ۔ من الحقايق والايات جري
السفن على الما في النور والظلام ۔ ومن اياته الجواري
في البحر كالاعلام ۔ سبحان من يخلق من نطفة بيضا
الوانا بلا صبغ ودبغة ۔ صبغة الله ومن احسن
من الله صبغة ۔ سبحان من اتقن ما صنع ووسع
كل شي رحمة وعلما ۔ وهو الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام وكان عرشه على الما ۔

سبحان من لم يغفلت شي من حرصه وكمينه ،
والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات
مطويات بيمينه ، سبحان من هيا لكم ما اقتضي حالكم
وما طلبتموه ، واتاكم من كل ما سالتموه ، سبحان من
اخرج الشي من ضده لتعتبروا اعتبارا ، الذي
جعل لكم من الشجر الاخضر نارا ، سر الخلافة عميق
الغور منيع الحج ، قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها
ويسفك الدما ، خصوصية البشر من فضل الله
لا بعبادته واجتهاده ، ان نحن الا بشر مثلكم
ولكن الله يمن علي من يشا من عباده ، فضل الله
لا يختص بالاعلي وينقطع من الدون ، كذلك
يوفك الذين كانوا بايات الله يجحدون ، النبوة
والاجتبا لا يختص بمن هو مشهور بالتعظيم ،
وقالوا لولا نزل هذا القران علي رجل من القريتين
عظيم ، قد يوثر المفضول علي الفاضل فيسعي

في طاعته وانقياده ، ان الارض لله يورثها
من يشاء من عباده ، البشر يرقي علي الملك بالمقاما
والعلوم ، وما منا الا له مقام معلوم ، ضرب
الامثال من الله فتنة كبري ورحمة يسهل بها
عسيرا ، يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا ، من
يضلل الله فهو حاير بائر ، وعلي الله قصد
السبيل ومنها جاير ، الطريق واضحة والعلم
باد ، ومن يضلل الله فما له من هاد ، قد يكون
الحيوان من الانسان اذل ، اولئك كالانعام
بل هم اضل ، الطريق واضح والمهلك بين ، وما
كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتي يبين ،
كلمات الله لا تنفد في الايام والاعوام ، ولو ان
ما في الارض من شجرة اقلام ، اختصت الهداية
بمشية التقدير والانشا ، ليس عليك هداهم ولكن
الله يهدي من يشا ، سر المشية بعيد الغور ساظهر

لاحد ولا نشا • انك لا تهدي من احببت ولكن
الله يهدي من يشا • لولا عناية الله ما اهتدي
العبد الي ما يصلح لدفعه وجلبه • واعلموا ان
الله يحول بين المرا وقلبه • سبحان من يزيد وينقص
في خلقه بلا وزن وكيل • يولج الليل في النهار
ويولج النهار في الليل • في تعاقب الليل والنهار
لطف علي الخاصة والعامه • قل ارايتم ان جعل
الله عليكم الليل سرمدا الي يوم القيمه • سبحان
الذي سخر النيرين لمعاشكم ليلا ونهارا • والقي
في الارض رواسي ان تميد بكم وانهارا • سبحان الذي
وسع رزقه جميع الخلايق وعم • وهو يطعم ولا يطعم
نعم الله لا تحصي وفعله في كل ذرة ظهر وبان •
فباي الاء ربكما تكذبان • تحيرت العقول
في تداخل الجديدين وتعاقبهما بلا مكث
وميل • يكور الليل علي النهار ويكور النهار علي الليل

فصل

فصل فيما يتعلق بالمحبة

الحبيب يسبق بالعفو قبل العتب ان فطنت •
عفا الله عنك لم اذنت • لا فاصلة بين ذنب
الحبيب وعفوه كلما حضر له • قال رب اني ظلمت
نفسي فاغفر لي فغفر له • الحبيب قد ينبسط
للسوال وعينه لا يتجاوز الحد • قال رب اغفر لي
وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد • الحبيب يصنع له
في كل مذهب • واصطنعتك لنفسي اذهب
الحبيب تخفف عنه الاثقال بلا مناقشة
وبحث • وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث •
الحبيب قد يسبق عليه نحلة القسم ويكون
عند ربه مرضيا • وان منكم الا واردها كان علي
ربك حتما مقضيا • المحب وان لم يعطه محبوبه
خفف عنه الشدايد والمحن • قالت ما جزا من
اراد باهلك سوا الا ان يسجن • غيرة المحب علي

المحبوب اقتضت منعه من كل مكان ومكين ۰
ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه حتى
حين ۰ الجمال قد يذهل العقول ويذهبهن ۰
فلما راينه اكبرنه وقطعن ايديهن ۰ قد تستتبع
السيرة الصورة فتاخذ من حسنها حصص ۰
نحن نقص عليك احسن القصص ۰ حكمة الله تربي
الاحباب في حجور الاعدا وتربهم فعله حسنا ۰ فالتقطه
ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ۰ اذا احب الله
عبدا احبه الناس وان كانوا اعدا له ۰ ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ۰
حبيب الله تعالى يحبه الانسي والجني ۰ والقيت
عليك محبة مني ۰ حقيقة المحبة شاقة قل
من يعمل بها ۰ ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على
قلبها ۰ اذا اراد الله شيا هيا اسبابه
فحبل الله نعم الحبل ۰ وحرمنا عليه المراضع من قبل ۰

فصل فيما يتعلق بالسلوك والسالك

من البلوغ الى الشيخوخة وقت سلوك السالك ۰
لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك ۰ الصادق
طالب من كل وجه للمربي ۰ فلما راى القمر بازغا
قال هذا ربي ۰ توسلوا الى الله تعالى بالمشايخ
فانهم من خواص الحضرة ونوابها ۰ ولكن البر من اتقى
واتوا البيوت من ابوابها ۰ المرشدون وسيلة
الى الله تعالى والى كل فضيلة ۰ يايها الذين امنوا
اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة ۰ لا تعرف دسايس
النفس الا بالمربي ۰ ان النفس لامارة بالسوء الا
ما رحم ربي ۰ ظل الرشيد يقيكم حر النار فلا تفارقوه
ملا ۰ والله جعل لكم مما خلق ظلالا ۰ الاستثنا
في الافعال علامة فنا النفس فتركه لا يليق
بالمقتدي ۰ ولا تقولن لشي اني فاعل ذلك غدا ۰
اذا اردت قرب الله تعالى فاترك ادنى ثقل عليك

اني انا ربك فاخلع نعليك • لما اجر موسي نفسه
عشرا في طلب الحلال ليلا ونهارا صار كليم الله
وانس من جانب الطور نارا • استحلا الحلال بجاب
للسالكين وهم به مرحون • كل حزب بما لديهم
فرحون • الافتقار وافلاس العمل يوجب لك الترقي
المكين • انما الصدقات للفقرا والمساكين •
البشر قد يدعي الربوبية اذا لم ير احدا لمقاومته
وذبه • الم تر الي الذي حاج ابراهيم في ربه • ربما
صدر من صاحب الحال ما يشعر به العقل بالوفاق •
ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق •
صاحب الحال قد يعجز عن تفسير الحقايق
والمعاني • ويضيق صدري ولا ينطلق لساني •
الوارد قد يجدي الترغيب والترهيب معا • ومن
اياته يريكم البرق خوفا وطمعا • الوارد يطهر النفوس
ويزكيها من كل علة • ان الملوك اذا دخلوا قرية

افسدوها

افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة • سيارة
الجذبات تخرجك من جب الوجود بدلوا الوارده
فتصير مكين الملك وامينه في الخلوة والجلوة •
وجاءت سيارة فارسلوا واردهم فادلي دلوه •
فناء القلوب متي يسقي بماء الوارد اخضر فنبت •
ومن اياته انك تري الارض خاشعة فاذا انزلنا
عليها الماء اهتزت وربت • تعرض لنفحات الرب
في كل اوان • اما سمعت قوله كل يوم هو في شان •
استمطار نفحات الرب تفيد من يات عليها وظل •
فان لم يصبها وابل فطل • السالكون طريقهم واحد
لكن التفاوت في الاحوال والنزل • تسقي بماء واحد
ونفضل بعضها علي بعض في الاكل • السالكون
سيرهم متفاوت في كل منزل ومربع • فمنهم من يمشي
علي بطنه ومنهم من يمشي علي رجلين ومنهم من يمشي
علي اربع • لا تنال مرتبة المشيخة الا بعد اماتة

النفس ومقاسات الضر والباس • اومن كان
ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس •
من لم يولد مرتين ولم يتخلق بالجزم والاحتياط •
لم يلج ملكوت السموات حتى يلج الجمل في سم
الخياط • انما رتبة الارشاد لقوم خلصوا من القيود
وما اعتادوا • واذا حللتم فاصطادوا • سر حتى
تصل لما وصلوا • ولكل درجات مما عملوا • حصل
العمل بالعمل ولو بالتعب • فاذا فرغت فانصب •
موافقة الشرع هوان هداية من الله • ومن اضل
ممن اتبع هواه بغير هدى من الله • احفظ الامانة
التي حملت ايها الانسان فانها عليك دين • انا
عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال
فابين • ربما نفعك الجهل وان ارتكبت امرا هولا •
وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا • ليس الخبر
كالمعاينة فالقلب بها ساكن • قال اولم تؤمن

قال بلى ولكن • مسئلة معرفتها عين الفرض
الله نور السموات والارض • الصيانة من
فتنة النفس والهوى حماية كبيرة • كم من فئة
قليلة غلبت فئة كثيرة • عبادي لا تتعرضوا
لغضبي بمتابعة النفس والهوى • ومن يحلل عليه
غضبي فقد هوى • قلة الاكل تقل المعاصي
فطوبى لمن فطن • وملاء البطن يورث الفواحش ما
ظهر منها وما بطن • لا تنفع الذكرى لغير مصغ
بالقلب والحضور • وما انت بمسمع من في القبور •
ايها المريدون لا تشينوا انفسكم بعد صلاحها •
ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها • فهم معاني
القران من قلب ساه محال بعيد • ان في ذلك لذكرى
لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد • ايها
السايرون اقبلوا على الله اقبالا • انفروا خفافا
وثقالا • الجبن والخوف للطالبين ليس بملايم •

يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لايم
لا تغتر بصفاء الوقت والعيب الذي ظهر لك
وبدا ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم
من احد ابدا الاسرار والحقايق لا تدرك بعلم الرسم
والعقل على ممر الدهور ومن لم يجعل الله له نورا
فما له من نور التجليات تزيد اللاحقة منها على
السابقة في قدرها ونحتها وما نريهم من اية الا
هي اكبر من اختها من اردناه قربناه ومن لا فهو منا
طريد ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس
به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد طالع
سير السلف الصالحين تحصل منها بغيتك
ومرادك وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما
نثبت به فوادك المفتونون بالشاهد عليهم
ابواب المعرفة غلقت افلا ينظرون الى الابل
كيف خلقت النفوس مايلة الى اسفل جبلة

والارواح قاصدة مكانا عليا افمن يمشي مكبا
على وجهه اهدي امن يمشي سويا كيف يلحق
الاسرار درجة المقربين بالحسنات ام حسب الذين اجترحوا
السيات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات

فصل في صفات الاوليا

قباب البشرية ستر الاوليا في الافاق وقالوا ما لهذا
الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق لا تنظر
بظاهر البشرية في قوم اختصهم الله فهم منه
مقربون ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون
منه ويشرب مما تشربون روية الاوليا تذكر
الله وتفني الوجود سيماهم في وجوههم من اثر
السجود لروية الاوليا وقع في القلوب يورث
مهابة ووقارا لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا
وجه الولي مشرق كالشمس في النهار يكاد سنا
برقه يذهب بالابصار قلوب الاوليا في عروج

وابدانهم ساكنة خامدة • وترى الجبال تحسبها جامدة •
مثل رجال اجسادهم على الارض وارواحهم تتنعم
في حظاير القدس تنعما • كشجرة طيبة اصلها
ثابت وفرعها في السما • خرق العادة يعطيه الله
مريم ومن احبه • هنالك دعا زكريا ربه • لا تمل
الي الخوارق ولا تغتر بها فليس فيها شرفك • انا
اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك • الفضل
الجزي لا يرجح الولي فالنبي اعلا مرتبة وحلما •
فوجدا عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا
وعلمناه من لدنا علما • قد يجمع الله للكاملين
المتنافيين مشاهدة في العيان • مرج البحرين
يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان • المنتهي وان
اشتغل بالمحسوسات لا يغفل عن ذكر مولاه •
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله •
النهاية هي الرجوع الي البداية شخصا وقيا •

والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيا •
ليس من اشتغل بذكر الله لمن لها • فمن يكفر بالطاغوت
ويومن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى
لا انفصام لها • العارف يتكلم على قدر المعقول
بالتقرير والقياس • يخرج من بطونها
شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس •

فصل في صفات المومنين والمنافقين

لا يلدغ المومن من جحر مرتين لتحقق الضرر فيه •
قال هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه • يمتحن
المومن من البلايا بانواع وفنون • احسب الناس
ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون • من جهل
حق التكليف فقد بعد عن الهدي • ايحسب
الانسان ان يترك سدى • نصر الله حق للمومنين
والخذلان للكافرين اولى لهم • ذلك بان الله هو
مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم •

قلب المومن مشرق في المسا والصباح مثل نوره
كمشكاة فيها مصباح الاستدلال بالظاهر
علي الباطن من صفات المومنين ان في ذلك
لايات للمتوسمين المومن يعرف الاشيا بالفراسة
لا بعلم ومنار يكاد زيتها يضي ولو لم تمسسه نار
المومن الكامل من صار غيبه عيانا واذا تليت
عليهم اياته زادتهم ايمانا المومن نساينسي مرة
بعد اخري لا تواخذني بما نسيت ولا ترهقني من
امري عسرا المنافق كالشاة العايرة يذبذب
ويتلون في الاطوار كشجرة اجتثت من فوق
الارض ما لها من قرار نفاق المنافقين معهم
حاضر كانه في الكم واذا خلوا الي شياطينهم
قالوا انا معكم المنافق يبطن في نفسه خلاف
ما يظهر ويقول ويتناجون بالاثم والعدوان
ومعصيت الرسول المنافقون يبطنون الكفر

ويظهرون

ويظهرون للناس اذعانهم ام حسب الذين
في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم المشكك
في الدين يتلون في كل لمحة وطرف ومن الناس
من يعبد الله علي حرف المنافقون نفاقهم
لايح علي وجوههم وبيسيماهم ولو نشاء لاريناكهم
فلعرفتهم بسيماهم اهل الريبة لا يخفي ما لديهم
يحسبون كل صيحة عليهم لا يغرنك صورة اجتماع
المنافقين فهم متفرقون معني بنا تحسبهم
جميعا وقلوبهم شتي المنافقون افيدتهم كهوا
والسنتهم سلقة محددة وان يقولوا تسمع
لقولهم كانهم خشب مسندة للمنافقين علامتا ن
لا يمكن سترهما بالقوة والحول فلعرفتهم بسيماهم
ولتعرفنهم في لحن القول الظاهر عنوان بواطن
الناس علي ما هم يعرف المجرمون بسيماهم المنافقون
يعذبون في الاخرة بالنار وفي الدنيا بالذل والهون

ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون

فصل في الذكر

كونوا من الذاكرين الذين احتسبوا لله ساعاتهم
وانفسهم . ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم
فانساهم انفسهم . من ذكر الله فهو عنده
وانيس له ومعين . ومن يعش عن ذكر الرحمن
نقيض له شيطانا فهو له قرين . بين ذكرك
له وذكره لك بون يقصر عنه المتطاولون .
فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون .
كل قلب ليس فيه ذكر الله فالسكون عنه مسلو .
الا بذكر الله تطمئن القلوب . طوبى لمن شغلتهم
عن اعتبار الاغيار محبوبهم . الذين اذا ذكر الله
وجلت قلوبهم . ترك الذكر ليس لاحد ان يبيحه .
والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه .
كل المخلوقات يسبحون الله وان لم تفهم تلويحهم .

وان

وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
تسبيحهم . كل يسبح الله من الجمادات والدواب
التي بثها الله بثا . افحسبتم انما خلقناكم عبثا .

فصل فيما يتعلق بالاخلاق المحمودة والمذمومة

تمرن على الاحسان خلقا وعادة . للذين
احسنوا الحسنى وزيادة . العفو عن المؤذي
تخلق بخلق الله الصبور . ولمن صبر وغفر ان ذلك
لمن عزم الامور . الجزع لا يدفع للمصائب فطوبى
لمن صبر واناب . ما اصاب من مصيبة في الارض
ولا في انفسكم الا في كتاب . جعل الله مدة
معلومة للمصائب والاقدار . وكل شيء عنده
بمقدار . ترك المكافأة بالاذى انس الطريقة
واصلها . وجزاء سيئة سيئة مثلها . عفو الانسان
لا يضيع اجره عند مولاه . فمن عفا واصلح فاجره
على الله . ربما حملك الحسد والشيطان على امر

منقلب • وجاءوا على قميصه بدم كذب •
دفع السيئة بالحسنة خلق عظيم • فاذا الذي
بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم • لا يقدر
على كظم الغيظ الا من هدي الى صراط مستقيم •
وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها
الا ذو حظ عظيم • لا يبالي بمكر الاعداء من
استمسك بحبل الكبير المتعال • وان كان
مكرهم لتزول منه الجبال • الانسان مجبول
على طلب الازدياد سرورا وبهجة • ان هذا اخي
له تسع وتسعون نعجة • فلما علم انه متعدد
بسروره وابتهاجه • قال لقد ظلمك بسؤال
نعجتك الى نعاجه • من نازعه به جزاء وفاقا
لفعله • ولا يحيق المكر السيء الا باهله • من
احسن الى اليتيم يحسن الى الاولاده اضعافا •
وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا •

اللئيم يقابل الاحسان بالكفران من خبثه
وجهله • وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله
من فضله • اعانتك الظالم تسلطه عليك
وعرضك محله • كتب عليه انه من تولاه فانه
يضله • الاعانة للظالم والميل اليه عار وشنار •
ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار • لا غيبة
لظالم فترخيصها من القران علم • لا يحب الله
الجهر بالسوء من القول الا من ظلم • الف الناس
بحلمك ولا تنفرهم بصولتك • ولو كنت فظا
غليظ القلب لانفضوا من حولك • الحدة في الدين
تحمد الاشخاص وتباح • ولما سكت عن موسى
الغضب اخذ الالواح • الاصل الخبيث ينتج
خبيثا مكارا • ولا يلدوا الا فاجرا كفارا •
الشخص قد يعزم على الخير ولا يفعله لبخله
وجهله • ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله •

ذكوا انفسكم من الحسد والضغيقه • كل نفس
بما كسبت رهينه • لا تفتخر بالاباء فانما انت
من ماء مهين • كل امرئ بما كسب رهين • كل
كيف يختال المغرور في مشيه يسري ويمني •
المرء من نطفة من مني يمني • يا هذا دع الزهو
على الناس والنخوة • انما المومنون اخوة • لا تطاول
عنقك ايها المختال مشيا وسولا • انك لن
تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا • الظالم
والمتكبر محرومان من الجنة وان ملك الدنيا
وسادا • تلك الدار الاخرة نجعلها للذين
لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا • لا تعتادوا
كثرة الحلف وان وردتي شانكم • لا يواخذكم
الله باللغو في ايمانكم • يا ايها الناس انفقوا
كثيرا وقليلا ولو بقدر خلال • من قبل ان
ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلال • اوسعوا بالانفاق

علي البينه البعيد والقريب • من قبل ان ياتي
احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني الى اجل
قريب • تخلق بخلق الله وابذل ما لديك •
واحسن كما احسن الله اليك • ادوا صدقات
النوافل ولا تقتصروا على الفرض • وما لكم ان لا
تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السموات
والارض • اكرموا الفقير التائب في اخذ
حق الله والمبرات • الم يعلموا ان الله هو يقبل
التوبة عن عباده وياخذ الصدقات • التائب
اذا لم يراع حق المتوب فهو خائن سفيه •
وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه • لا يضركم
التصدق جهرا اذا صاحب الاخلاص والنية •
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا و
علانيه • ايها الاخلا اشفعوا تو جروا وادخروا
ليوم فقركم بضاعه • من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه

ولا خلة ولا شفاعة ، اتعطون لخسيس للفقرا
وبالنفيس تضنون ، لن تنالوا البر حتي تنفقوا
مما تحبون ، من استاثر بالطيبات فلا تعبا به وان
تصدق بالدون ، ويجعلون لله ما يكرهون ، اذا
كنت معدما فلا ترد السايل بالعنف والبذا ،
قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها
اذي ، من المن روية الاحسان واستخدام المتصدق
عليه اذي ، يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم
بالمن والاذي ، البخيل ولو ملك الدنيا فكانه بلا
شي ، ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر علي شي ،
البخل الذاتي لا يزول بالعوارض ولو ملكتم جميع
الافاق ، قل لو انتم تملكون خزاين رحمة ربي اذا
لامسكتم خشية الانفاق ، الجواد الطيب عنصره
كثير الخير والبخيل اعطي قليلا واكدي ، والبلد
الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج

الا نكدا ، الجاهل لا ينطق بخير ولا ياتي به وهو ثقيل
علي من تولاه ، وضرب الله مثلا رجلين احدهما
ابكم لا يقدر علي شي وهو كل علي مولاه ، الانسان
يدعوا الله وقت الضر وينساه وقت الكشف
فبيس الدعا دعاه ، واذا مسكم الضر ضل من
تدعون الا اياه ، من الناس من لا يصبر علي البلوي
ويجزع من اذاه ، فاذا اوذي في الله جعل فتنة
الناس كعذاب الله ، اذا حرمك غني فلا تسع
في بغضه وعناده ، الله يبسط الرزق لمن يشا
من عباده ، لو جهدت كل الجهد ان يوسع عليك
رزقك ما تقدر ، ان ربك يبسط الرزق لمن يشا
ويقدر ، الاكل بالنهمة وفوق الضرورة عادة
الجهال والعوام ، والذين كفروا يتمتعون وياكلون
كما تاكل الانعام ، لا تنهمكوا في التنعمات والعيش
الرغد ، اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد ،

ارغبوا في الاخرة ولا تنهمكوا في لذات الدنيا
ومشارِبها • اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا ه
واستمتعتم بها • خوف الحريص بعيد الفقر يطمع في
جمع الحطام وليستزيد • يوم نقول لجهنم هل امتلات
وتقول هل من مزيد • عاقبة سوالكم عما لا يعني
ان تقعوا في ما عساه ان يهلككم • لا تسئلوا عن اشيا
ان تبد لكم تسوكم • وان تسئلوا عنها حين ينزل
القران تبد لكم • قد يباح اظهار الفضل دليل لمن هو
من الكبر والعجب سليم • قال اجعلني على خزاين الارض
اني حفيظ عليم • تزكية النفس وقت الحاجة ما هو
عيب • ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب • اتجروا
واربحوا عند الله تعالى بالانفاق • ما عندكم ينفد
وما عند الله باق • اذا تفضل الله عليكم بما
اقر عينكم • فاشكروا الله ولا تنسوا الفضل ه
بينكم • اولوا معروفكم اهل الصلاح لا اهل

الفسوق والطغيان • وتعاونوا على البر والتقوى
ولا تعاونوا على الاثم والعدوان • الامر بالمعروف
لا يليق بمن شتم الجاني ولسنه • ادع الى سبيل
ربك بالحكمة والموعظة الحسنة • بر الوالدين
شرف على ابني • ووصينا الانسان بوالديه حسنا •
تلطف بوالديك وابذل لهما عظيم الخدمة • واخفض
لهما جناح الذل من الرحمة • كن بالوالدين رحيما
رءوفا • وصاحبهما في الدنيا معروفا • لا تضمروا
موت الوالدين لفقركم وبوسكم • ربكم اعلم بما في
نفوسكم • لا تقتلوا اولادكم خشية عدا اهم
عشاهم وغداهم • نحن نرزقكم واياهم • لا تكرهوا
كثرة العيال لضعف اليقين • ان الله هو الرزاق
ذو القوة المتين • لا تظهر لمن يجرك من العتاب
كثيرا ولا قليلا • واصبر على ما يقولون واهجرهم
هجرا جميلا • ليس من خلق الكرام العتب واللوم •

قال لا تثريب عليكم اليوم • المبادرة في الايمار
محمودة تدل على الشوق والرضا • وعجلت اليك
رب لترضى • بادر لاكرام الضيف ولا تجعله
من زائد نبيذ • فما البشارة بالعجل حنيذ • استعن
بمعاضد في الامور فلعل جهدك • ما يكفيك قال سنشد عضدك [باخيك]

فصل في الاقتصاد في الاعمال

اترك الافراط والتفريط والزم الوسط • ولا تجعل
يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط •
الاقتصاد في الامور لا تجد له عديلا • ولا تجهر
بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا •
التدبير في المعيشة يريح الشخص اياما واعواما • والذين اذا
انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما •

فصل في الصحبة

لا ينكر تاثير الصحبة احد من الحاذقين • يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين •

صحبة

صحبة اهل الخير لا ينتفع بها من خاف ولم يراع
الشروط • ضرب الله مثلا للذين كفروا امرات
نوح وامرات لوط • قد لا تضر صحبة اهل السوء اذا
كان من الله نصر وعون • وضرب الله مثلا للذين
امنوا امرات فرعون • صحبة الصالح قد تورث
في الصالح معصية ونكرا • واما الغلام فكان ابواه
مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا •
صلاح الاب قد لا ينفع الابن فيكون فالحا • وكان تحته
كنز لهما وكان ابوهما صالحا • من عاشر يقول عند
رؤيته عذابا وبيلا • يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا
خليلا • لا تتاسف على من فارقك لرافته
ودعته • وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته •

فصل فيما يتعلق بفضل الصديق والمهاجرين والانصار رضي الله عنهم وهذه الامة ومكة زادها الله تعظيما

جزا الله الصديق خيرا بنصر نبيه ودينه وعليهما اغار •

اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار
نعم الصاحب ابو بكر اثر نبيه على نفسه وتحمل
الشدائد والعنا اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان
الله معنا نعم المخلص ابو بكر انفق ماله بلا طلب
الجزا وما لاحد عنده من نعمة تجزى نعم المتواضع
ابو بكر اذ تخلل بالعباه ولم يمدح نفسه ولا زكى
وسيجنبها الاتقى الذي يوتي ماله يتزكى اجيب
دعا الصديق للاولاد بالصلاح فكلهم من المومنين
واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من
المسلمين نعم المهاجرون الذين صاروا لله ولرسوله
اعوانا الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون
فضلا من الله ورضوانا جزا الله الانصار خيرا
يوثرون غيرهم ولولي ان يموتوا ولا يجدون في
صدورهم حاجة مما اوتوا لا يردون المحتاج
بزجر وصده ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم

خصاصة رحم الله اللاحق المعترف بحق السابق
بالقلب واللسان يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا
الذين سبقونا بالايمان عليكم بمكة فالطاعة
فيها مضاعفة والذنب مغفور كلوا من رزق ربكم
واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور الامن في البلاد
يوجب السعة والغنى اولم يروا انا جعلنا حرما
امنا حب الوطن من الايمان فيحن اليه القلب ويرتاد
ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد

فصل في المتفرقات

الحلال قليل وادوم الحرام كثير ذهابه خبيث
قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة
الخبيث الحلال بذر الطاعات من اكله صار فالحا
يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا العمل
المتعدي نفعه للغير لا تجد له بدلا والباقيات
الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا

الولد الصالح من الباقيات الصالحات فمن حرمه
فهو رقوب • فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث
من آل يعقوب • التفكر في البداء والمعاد انفع
للاعتبار والذكري • منها خلقناكم وفيها نعيدكم
ومنها نخرجكم تارة اخري • لا تنكروا البعث ايها
النفوس الجاحدة • ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس
واحدة • النقش الثاني علي النقاش بنسبة الاول
اسهل لديه • وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو
اهون عليه • عجايب قدرة الله في العالم مملوة
بالطول والعرض • وله المثل الاعلي في السموات والارض
شهادة الجوارح علي النفس مقبولة فاتعظ ايها
المفتون • يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم
وارجلهم بما كانوا يعملون • خوارق العادات واقعة
وان انكرتها بعض النفوس لجهلها • قال هي راودتني
عن نفسي وشهد شاهد من اهلها • اذا خطب

الاكفا

الاكفا فلا تردوهم والخطب يسير • الا تفعلوه
تكن فتنة في الارض وفساد كبير • حسن الخلق
في المعاملة يحصل الغرض الذي لديك • فان
اتممت عشرا فمن عندك وما اريد ان اشق عليك •
البنت العاقلة قد تصلح لابيها في الدنيا والدين •
ان خير من استاجرت القوي الامين • لا تكره
ولادة البنت واشكر الواهب الشكور • يهب لمن
يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور • لو عدمت
الانثي لخرب العالم فبغضها في جهل عظيم •
واذا بشر احدهم بالانثي ظل وجهه مسودا وهو
كظيم • ترتعد اعضاؤه من الغضب كانما بشر به •
يتواري من القوم من سوء ما بشر به • يتردد في
تربيته ودفنه كمن دفن الغراب الغراب • ايمسكه
علي هون ام يدسه في التراب • انت مواخذ بحقوق
الاهل فلا تغفل عنهم ليلا ونهارا • يا ايها الذين امنوا

قوا انفسكم واهليكم نارا • تعانق الزوجين كالدثار
علي الشعار نعمة من الله عليهما بها فدمن • هن لباس
لكم وانتم لباس لهن • اذا صادف البذر محله فلا
باس في تقليب النسا اذا غشيتم • نساوكم حرث
لكم فاتوا حرثكم اني شيتم • تعوذوا بالله من فتنة
النسا كيلا تميلوا بالتهور اليهن • والا تصرف عني
كيدهن اصب اليهن • الدين كله يسر سعة وفرج
وما جعل عليكم في الدين من حرج • احكام الشرع
مصلحة عظيمة في كل باب • ولكم في القصاص حياة
يا اولي الالباب • في الاوامر والنواهي كلها لا تخفي
علي اهل الذكا والدها • ان في ذلك لايات
لاولي النهي • نزول التكاليف جملة ربما يشق علي
الناس ويرونه ثقيلا • وقرانا فرقناه لتقراه علي
الناس علي مكث ونزلناه تنزيلا • تغيير الاحكام
رحمة متخصصة بفرعها واصلها • ما ننسخ من اية

او ننسها نات بخير منها او مثلها • نقص العدد
في القتال رحمة من الله بورث لطفا • الان
خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا • في ابهام
الاشيا حكمة وستر جليل • قل ربي اعلم بعدتهم
ما يعلمهم الا قليل • خفيت القيمة لحكمة واسرار
فيها • ان الساعة اتية اكاد اخفيها • اعظم نفعا
يتضمن اخفا الاجهمة وتبعا • من قتل نفسا بغير
نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس
جميعا • شغل الناس بالاكل والنكاح كانهم بهما
متعبدون • وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
الادامة علي اللذائذ يملها كل طبع جامد • واذ قلتم
يا موسي لن نصبر علي طعام واحد • قد يعدك
الشخص الواحد اشخاصا جمة • ان ابراهيم كان امة
من عدل عن السنة اخذ اخذا وبيلا • ويوم يعض
الظالم علي يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول

سبيلا • اهل النفوس والهوي كل ينسب صاحبه
الي الغي • وقالت اليهود ليست النصاري علي شي
وقالت النصاري ليست اليهود علي شي • من عجز عن
الذب عن نفسه كيف تتخذونهم اربابا • ان الذين
تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا • اساس
المكر والحيل واه بمقتضي الحكمة والقواعد • قد
مكر الذين من قبلهم فاتي الله بنيانهم من القواعد •
لا حرج في الكيد والاحتيال بعد الاذن فيه •
فبدا باوعيتهم قبل وعا اخيه • رب دوا مر
تظنون انه ضر لكم • وعسي ان تكرهوا شيا وهو
خير لكم • لا تحسبوا ان كل ولد بار بكم • وعسي ان تحبوا
شيا وهو شر لكم • رب اجنبي اعون من الغريب
جلبا ودفعا • لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا • انت
مجبول في الشدائد علي نصرك وذلك • وقال
للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك •

الفزع عند المهلكة من جملة البشر ثما هرب
الشخص منه منكوسا • فاوجس في نفسه خيفة
موسي • يعاقب الصديق بالتفاته الي غير الملك
المبين • فلبث في السجن بضع سنين • تقع
الاشيا في وقتها ويذهب الكرب والغمة •
وقال الذي نجا منهما وادكر بعد امة • لما اخرج يوسف
من البير منع ابوه تجدد ليزيد في التاسف • ولما
فصلت العير قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف •
الكلام محك الانسان وهو علي فضله برهان مبين •
فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين •
الانسان هلوع لا يستقيم في معاملته • قل كل
يعمل علي شاكلته • العجلة والتضجر يوقعان
الشخص في البلا والضير • ويدع الانسان بالشر
دعاه بالخير • الشدائد موذنة بالفرج وان احاطت
بك يمني ويسري • سيجعل الله بعد عسر يسرا •

صلاح اهل البيت يزيد في المعيشة رفقا • وامر
اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسالك رزقا •
من لازم المناجاة خلو القلب عما ينهى عنه وينكر •
ان الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر • لا تطلب العز
من الخلق نصرا وصنيعا • من كان يريد العزة فلله العزة
جميعا • كل امرئ تتم اجله صعق وحزن • ان اجل الله
اذا جاء لا يوخر • الموت لا يغني عند حلوله الحصون ولا
الجنود المجندة • اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم
في بروج مشيدة • فراركم من الموت ما هو واقيكم •
قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم • اغتنموا
الفرصة قبل ان يتعذر على الناس عملها • ولن
يوخر الله نفسا اذا جا اجلها • اذا جا الاجل فلا
فوت • كل نفس ذائقة الموت • بادروا بالاعمال قبل
ان تقولوا عند حلول الاجل • ربنا اخرجنا نعمل
صالحا غير الذي كنا نعمل • اذكر يوما تغل فيه الايدي

وتشرب

وتشرب الجحيم والغساق • والتفت الساق بالساق
الى ربك يومئذ المساق • الامر اذا ترك بالناس
لم يكن الخلاص في اطماعهم • وحيل بينهم وبين ما يشتهون
كما فعل باشياعهم • الطبيب تابع تجربته وتابع ما في
اجربته • والشافي هو الله لا هو • وان يمسسك
الله بضر فلا كاشف له الا هو • الاطبا الكفار
يضمرون موتكم وان اظهروا الطاعة والعهود • لتجد ن
اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود • ان يمسسك
الله بضر فلا يقدر على منعه وعضله • وان يردك
بخير فلا راد لفضله • قد يذهب قول الطبيب
وهو جفا • وننزل من القران ما هو شفا • الكافر
شريك في نعمة الدنيا في حليك وذلك • كلا نمد
هولاء وهولاء من عطاء ربك • اعمى البصيرة اشد
ممن يسقط على الارض من العمى • ومن يشرك بالله فكانما
خر من السما • اهل الجنة من زجر المعاصي ونهى النفس عن صح

ان المتقين في جنات ونهر نبشر بالجنة كل
مومن وصالح ذي خلق حسن وقالوا الحمد
لله الذي اذهب عنا الحزن
اتممتها حامدا امرها الله
عن قول الظالمين
سبحان ربك
رب العزة عما
يصفون
وسلام
على المر
سلين
والحمد
لله رب
العا
لمين
تم

هـذه رسالة قوانين حكم الاشراق
الى كل الصوفية بجميع الافاق لسيدنا
الكامل المحقق والواصل المربي المدقق القطب
الغوث الجامع سيدي محمد ابن احمد بن محمد
الشاذلي الوفائي التونسي بلدا المالكي
مذهبا المدعو بابي المواهب قدس
الله روحه وجعل في اعلي
عليين ترقيه وفتوحه
امين امين امين
يا رب العالمين
والحمد لله وحده
وصلى الله على
من لا نبي
بعده
تم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الحكيم العليم الروف الرحيم الذي اودع قلوب
اوليايه طرايق الحكم ورفع منها كثايف استار الظلم
وانار رها بنور معارف قدسه وفاتحها بفتح خطابه وانسها
فلذلك كانت علومهم عن فيض المواهب لا عن تعنت البحث
وتعب المكاسب فسبحان من وهب في لمحة ماشا كيف
شا لانه سبحانه وتعالي اذا شا انشا انما امره اذا اراد
شيا ان يقول له كن فيكون لا يسيل عما يفعل وهم يسيلون
احمده علي ما وهب من افضاله واشكره علي جزيل
نواله واشهد ان لا اله الا الله اله جواد عم وجوده الكاينات
وعمر ببره السراير فكانت به اوسع من الارض والسموات
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله بحر المعارف
الربانيه ومنبع العلوم اللدنيه صلي الله عليه وسلم
صلاة ازلية ذاتية دايمة ابديه صلاة تليق بقدس
كماله الاقدس وتصلح لكبير مقام جلاله الانفس وتتحف
قايلها بشهود جماله الاونس بمعان تفوق طبا الحي في
المكنس ورضي الله عن اصحابه سيوف الحق وعيون الحقايق
وعقود سلك الطرق ونجوم سلوك الطرايق وعن التابعين
لهم في الخلق والموافقين للاخلاق ما اكتسب منكتسبت
ووهب ذلك الخلاق اما بعد فهذه حكم علي طريق
القوم انشاتها في هذه الاوراق لانها طرق خاطرها خاطري

في اليقظة والنوم اوردت انشاتها في هذه الاوراق لانها
اجتمعت علي ما رق وراق تشير الي المعارف بالطف
اشاره وتلفظ المعني بارشق عباره يعشق الذايق معناها
وينعش الناشق مغناها ويانس السالك في البدايه
وتوصله ان شا الله الي النهايه روح معناها مع صورة
بطنها قد سلما من التكلف ونور اشراق بدرها لم يظهر عليه
خسف ولا تكلف لان شمس معارفها لم تزل في مقابلة
التوجه وعدم الغروب ومرسوم اذنها قد برز بالادمان من
الساوب للشيخ عطا باكرام امنوا المين في العطا ولم يسلبوا
الموهوب لو كان لم يعطوا فاسمع باذن قلبك ما انطوت
عليه وما حوته من فنون احكام الطريق ولين كانت اطمز
تفعل في الاشباح فهذا امغنا طيس الارواح كلام يفوق
نشر نظامه للشيخ العميق ويسكر الارواح من خمرة المعني
وقد رتبت قوانين هذه الحكم حكم الاشراق علي مقدمة
واربعة عشر قانونا بانواع المعارف والاذواق وذلك
لاجل كمال نور بدرها في درها وما تفوق به ان شا الله من
نفعها علي نوعها القانون الاول قانون التاييد بمقدمات
التوحيد وفيه حقايق ودقايق تعرف المريد وتدلك
المراد السالك علي اسهل المسالك القانون الثاني
قانون التوبة بمعاني الاوبه وفيه تعذير وتحذير بمعان
من الغرور والوقوع في الشرور القانون الثالث

قانون الاخلاص وفيه علامات ودلالات يزن بها
صاحبها الاقوال والافعال القانون الرابع قانون الصدق
وفيه مقامات وحالات يفرق بها بين المقام والحالات
القانون الخامس قانون المراقبة وفيه لوايح وسوانح
القانون السادس قانون المحبة وفيه نفحات ولمعات
تعشق المشاهد في تلك المشاهد القانون السابع
قانون الزهد وفيه تنوير وتجريد يمتاز بها الزاهد كذلك
عمن يشاركه في ذلك القانون الثامن قانون الفقر وفيه
تحقيق وتدقيق يظهر بفرق الحالتين مقام التقديس القانون
التاسع قانون الرويا وفيه تدقيق وترويق يتضح بذلك
المري اذا تامله البصير الراي القانون العاشر
قانون المعرفه وفيه مشاهد وشواهد اي شاهد حال
العارف يشهد له بشير المعارف القانون الحادي عشر
قانون الغنا وفيه منازع ومشارع تفتح لصاحبها دعواه
اذا اعرب عن غريب خفاه القانون الثاني عشر قانون
البقا وفيه قواعد وفوايد على قواعد تاسس احكام
الطريق وبفرايده تتضح معارف التحقيق القانون الثالث
عشر قانون الولاية العامه وفيه ضوابط وروابط بها يمشي
صاحبها على صراط الاستقامه فان زل ادركته العامه
والملامه القانون الرابع عشر قانون الولايه الخاصه وفيه
فتح طلسم الكنوز وحل معنى اللغوز بطراوة العبارات

الانيقه

الانيقه وحلاوة الاشارة الرشيقة بحيث تصل الى
الاسماع فتحرق الطباع ثم اختم هذه القوانين بكتاب
جامع لانواع الحكم ثم بوصية ناصح ثم فيه تدبرت
لديه الرغبة والمناجات وبعد فراغي من تاصيلها على
قواعدها واصولها سميتها قوانين حكم الاشراق الى كل الصو
بجميع الافاق ومن الله سبحانه وتعالى اسال المنول وبلوغ
المنا والمامول وان يعيذني برحمة فضله من غضب عدله
وبرافة حلمه من احكام علمه امين يا امين استجب لنا امين
المقدمة تشتمل على معنى الحكمة عند الحكما ومعنى عند
اهل الظاهر ومعناها عند اهل الباطن اما معناها عند الحكما
فقالوا الحكمة صناعة نظريه يستفيد معناها الطالب
تحصيل ما عليه الوجود مما ينبغي ان يكسبه بعلمه واما
معناها عند اهل الظاهر يريدون بها معرفة علوم الشريعه
المحكمه واما معناها عند اهل الباطن فيريدون بها
الاطلاع على معنى الحكمة المطلقه التي تعم حقيقتها كل شي
من واجب وممكن وما نحن بصدده نوع من جنسها واذا
حصل هذا الوصف لموصوف به كان الحكيم المطلق وسموه
الرجل الكامل المكمل وارث الحكمة المحمدية بمقام الاحمديه
المنشور ذكره بالثنا عليه في البريه بما انطوى عليه من
الصفات الحكميه وهو خير البريه شعر
يقولون ذكر المرء يبقى بنسله ۝ وليس له ذكر اذا لم يكن نسل

فيه

نقلت لهم نسلي بدايع تمن سرع تسل فانا بد انسلوا
القانون الاول قانون التايد بمقامات التوحيد قال
الله تعالى فاعلم حكمتي انه لا اله الا الله حقيقة احديته
الذات غيب في الازل وواحديتها ظهور في الابد والواحد
القديم ما لا اول له ولا اخر دقيقة عمل التوحيد عند تحقق
سوى علمه فافهم الحكمة وحرفه تشاهد انوارا تلوح وتنجلي
وكثرتها تبدو وامن الفرد فاثبت حقيقة توحيد هذا لعداد
وتوحيدنا افراد فاذا اردت ان تستغرق في نكر الانفراد
وتقف على الساحل مع الافراد فاجعل توحيدك هو بلا
هو فهناك تذهب بينونة البين برفع نقطة الغين عن
العين بلا اين في حضرة الغيبة والحضور وتقابل البطون
والظهور دقيقة ليس بتوحيدك بتوحيد الواحد بل هو
على كل حال واحد كما لا علم العالم عالم كذلك ما وحد الاحد
احد سبحانك من حيث انت ما وحدك حقيقة الا انت
لا احصي ثنا عليك كل ذلك منك واليك للشيخ راح الموحد
والتوحيد في وصف الموحد والتوحيد من الاحد التجلي
حقيقة توحيد الذات في الازل بشهود الاحدية لا يشهد
حقيقة بمشاهدة الواحدية لان بالاحدية كان الاول
في حضرة احدية الجمع وبالواحدية كان التجلي الثاني في تعيين
فرقها كذلك اختلف الشهود لتباين المشهود دقيقة
التجلي الذاتي غير التجلي الصفاتي لها فاكان في احكام

التجريد

التجريد لكل حقيقة ما يخصها من التوحيد حقيقة
وجوب الذات هو وجوب الصفات وتعددها لا يوجب
تعداد الذات بذوات ثم ولا هي عينها ولا غيرها فقد اتحد
المسمي وتعددت الاسما الحكما. شعر.
ما في التكثر بالاوصاف من عجب. بل كونها عينها مما ترى عجبا
دقيقة تعداد الاسما يدل على تنزيه المسمي حيث تكثرت
اسماوه في حضرات سبحانه وهو موحد في غيب قدس
ذاته حقيقة تجلي ذات الحق يمحوا الكاينات وتجلي صفاته
يوجب لها الثبات كذلك لم نطق روية الذات بالابصار
ولا ندرك كنهها بالعقول والافكار كيف لحاي حادث
سقيم ان يثبت لوجوب الوجود القديم قول الشيخ

شعر

كل المعارف والعوارف افرقت. في بحر اجلال الوجوب الاول
يا طالب الجواز هذا الجواز قد استحال بمعزل دقيقة
القديم غير الحادث فاذا اختلفت الحقايق فقد تفترق
الطرايق. شعر.
كيف الى سعاد ودونها. قلل الجبال ودونهن حتوف
والرجل حافية وما لي مركب. والكف صفر والطريق مخوف
لكن اذا اراد وصولك اليه. افناك فتراه كما هو حقيقة يراك
اعارته طرفا يراها به. فكان البصير لها طرفها
حقيقة لما تنزه الواحد بكل وجه عن حد النهاية انتهى الضد

والله عند الغاية لا ينتهي فيه النهي لنهاية ان شا يطنب
او لا يطنب حقيقة نفي السلوب واثبات الوجوب هما
حضرة التنزيه فيما عليه سبحانه استحال من جائزات
المحال حقيقة توحيد الهوية لا يدرك كنه الماهية فوجده
من حيث هو تمكن ممن وحد ولا في الحقيقة الحد اشارة هو في
التوحيد خاص بالخواص كما ان الاثبات بعد النفي عام للعوام
كذلك كانت تلك الاشارة في حضرة محاضرة العيان وهذه
العبارة في مقام الدليل والبرهان حقيقة الواقف مع
رتبة الدليل بالكائنات محجوب عن عيان المشاهدات
قانع بالقشر عن اللباب وان كان من اولي الالباب الا ترى
شتان بين واقف بالباب وبين من هو من اهل الكرامة
بنجوى الخطاب للشيخ وما البحث في الاثار الا ابعد عن
المقصد الاسنى من الغاية القصوى فلا تقتنع بالقشر
دون لبابه ولا تحتجب في الباب عن حضرة النجوى دقيقة
شقاشق ايجاب الجدال اوهام في مهامه الخيال لا تفيد
صاحبها غير قعقعة اللسان مع خلو الخشوع من الجنان
من قنع بها زلت به القدم ومن وقف معها اورثته الندم

شعر

لقد طفت في تلك المعاهد كلها ... وسيرت طرفي بين تلك المعالم
فلم ار الا واضعا كف حائر ... على ذقن او قارعا سن نادم

حقيقة كل حقيقة اخذتها عن الغير ودللتك على سواه

في التسيير فهي لك حجاب في الحال والمآب هذا وان وقفت
افكار الانظار فطير العنايات في جو غيبته طار فاترك العقل
المعقول وكثرة الابحاث والفضول شعر

عقال عقلك بالاوهام معقول ... قد قلب القلب منك القال والقيل
تهيم في مهمه الاوهام من وله ... افاده فيك معقول ومنقول
نحت بالفكر معبودا وقلت به ... وصغت عقدا بكف الحق مملول
قد عشت مثلك دهرا في مكابرة ... ولي فؤاد بها الراء معلول

دقيقة ما شهد الحق من استدل عليه وما وصل اليه من زعم
انه يسير اليه اذ لو شهده لكان برايته في طرب ولو
وصل اليه لزال عنه التعب حقيقة الموحد من فنيت
رسومه في حضرات التوحيد وانس بالواحد في مقامات
التفريد غلب عليه نور الشهود بمراي الكائنات وجلي
ما تجلى له فيها من حقايق مسالك طريقه من حقايق الاسما
والصفات للشيخ هذا الوجود وان تعدد ظاهرا وحياتكم
ما فيه الا انتم دقيقة علامة الموحد يا قوم وجدانه في
اليقظة والنوم

شعر

جمالك في تخيلني وطرفي ... مقيم ليس يخفى بعد كشف
فان اغفيت كان عليك وقفي ... او استيقظت كان لك ابتدائي

حقيقة وجود المعارف في العوارف يكسبهم ادراك الحقائق
الذوقية بل العيانات الكشفية وغيرهم ليس لهم هذا
الانصاف لو شئت انصفت والانصاف فحمهم عند الرجال

فنور الحق كالقبس فاستتر بجعلك هذا الامر متخليا
منه حقيقة من غير ملتبس دقيقة شهدت شواهد
التوحيد لمن استدل عليه وانجلت حضرات التفريد
لمن دعته اليه فطوبي لمن رفعت عنه الاستار واستغني
عن الجدل والانظار حقيقة
رفعت لنا عن وجهها طرف الخبا اهلا وسهلا بالحياة ومرحبا
غلبت نور الظهور وهو الذي وجب الستور اي سترت النور بالنور

شعر

وما احتجبت الا برفع حجابها ومن عجبي ان الظهور ستور
دقيقة ما من شي الا ذلك عليه ولكنك لا تدري كيف تشير اليه
دلت مصنوعاته علي وحدانيته وبرهنت اياته علي فردانيته
وفي كل شي له اية تدل علي انه واحد حقيقة قيام القيومية بالمخلوقات
هو الذي اوجدها قيام الصفات فلو انجلي من عينك خيل الخيال
شهدت في كل الكون من لم يزل ولا يزال الا كل شي ما خلا الله باطل
دقيقة اذا اعظم نور المشهود عزادراكه في الشهود الا تري الخفاش
في الحس لا يطيق روية الشمس

شعر

مثل النهار يزيد ابصار الوري نورا ويعمي اعين الخفاش
حقيقة ظهور تجلي الحقيقة الالهية اذا تجلي الحقيقة
الانسانية محي منها ثنوية الناسوت واثبت فردانية
اللاهوت للشيخ

شعر

تجلي لي الرحمن في كل ذرة من العالم العلوي الي العالم السفلي

وقال

وقال كالي حبر الناس جملة واعجز من ينشي الكتابة او يملي
واياك لا تشهد لغير جماله وقدس جلالته عن البعد والقبل
دقيقة لا حلول في حقيقة توحيد الواحد لان ثنوية وغير
زايد وانما حقيقة صدق الفنا اي التي اوجبت النطق لبعضهم
بانا حقيقة تجلي وصفه الباقي اوجب فنا العالم والمعالم
ولسان فردانية في الافراد صير المتعلم والعالم دقيقة
من الفاعل بالاختيار كانت البداية وبوصف قيوميته
قامت الاكوان الي غاية لها ونهاية فالحظ بيصر بصيرك
ايها الملحوظ والله من ورايهم محيط بل هو قران مجيد في نه
لوح محفوظ حقيقة حيطة حضرت ذاته محيطة بصفا
وحيطة صفاته محيطة بسمات اسمايه واسماوه موثرة
لافعاله في الكاينات بما اودعها من بدايع التجليات
دقيقة من حكمته ستر شهود الذات بحجاب الصفات
واختفي بما به ظهر من الكاينات وغاب بما به ظهر وحضر
من التفرقات حقيقة حضور العبد حضرة العجز عن حاضرته
في حضيرة مشاهدته ومطالعته هو نهاية من اعترف
داوم لشرب واعترف

شعر

والعجز عن درك الادراك شمس ضحا بها فوق جو الشوك افلاك
دقيقة العجز سبب والادراك وجود فكيف جعل الصديق
ذلك غاية المقصود نعم نفهمه اذا ادركه حقيقة الفنا
ويتحقق به اذا انجلت الحسني باسمايها الحسني حقيقة

تجلي الحقيقة الالهية للاكوان يتفاوت بحسب الاستعداد
والامكان لذلك من القدم من يملك الحال ومن يملكه المقام
ويتبال له التجلي **دقيقة** لما تجردت الحقيقة الذاتية
عن الاتصاف تلون معناها في التقابل لها من الاوصاف الما
لون انا نه تسقى بما واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل
للشيخ

شعر

على قدرك الصهبا تعطيك نشوة ، ولست على قدر السلاف تضاف
ولو انها تعطيك يوما بقدرها ، لضاقت بك الاكوان وهي رحاب

حقيقة تجلي الجمال في المشاهد بحسب ما اعطى المشاهد
فالعوام لا يشهدون غير مشهد حسن الصورة الحسية والخواص
رفع لهم الستر عن صورة الحسن المعنوية التي تجلى بها اسمه
تعالى الظاهر في الاكوان بجميع المظاهر ، **شعر** ،

تراه ان غاب عني كل جارحة ، في كل معنى لطيف رائق بهج
في نغمة العود والناي الرخيم اذا ، تالفا بين الحان من الهزج
وفي مسارح ازهار الخمائل في ، روض الاصائل بالاصباح والدلج

دقيقة المرام على برقشة الجمال السفلي محجوب عن شهود
الجمال العلوي فاترك المصافقة في ضيق المركز الادنى وارق
بهمتك الى الاوج الاعلى للشيخ **شعر**

وما نحن الا خطوطا وقعن على … نقطة مستوفز
محيط العوالم اولى بنا … فماذا التزاحم في المركز

القانون الثاني

قانون التوبة بمعاني الاوبة قال الله تعالى وتوبوا الى الله
جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون **تقرير** شروط التوبة
عند الجماعة بالاجماع دون اهل الزيغ والابتداع **الندم** على
ما فعله العبد من المخالفات **والاقلاع** في الوقت فورا بلا
تاني ولا التفات **والعزم** ان لا يعود لفعله فيما استقبله
من الاوقات **ورد** ما اخذه من الاعراض والاستحلال من
الوقوع في الاعراض **تحذير** اياك ان تركب مطية المعصية
العرجا فتنقطع في مسافة الطريق العوجا بل سابق بكسير
القويم على صراطه المستقيم **تقرير** انما امرك بالتوبة
ليطهرك من التدنيس ويكسبك اوصاف التقديس فافق
من اوصافك اللئيمة الذميمة وتخلق باوصافه الحميدة المجيدة

شعر

قد رشحوك لامر ان فطنت له ، فاربا بنفسك ان ترعى مع الهمل

تحذير اياك وترك التوبة فعلامة الفلاح اتباع طريق النجاح
تقرير من لم يحصل له التوبة حقيقة لم يتطهر عند اصحاب
الطريقة فتطهر وكن من التائبين انظر عليك ان الله يحب
التوابين ويحب المتطهرين **تحذير** اياك ان تبني قلعة الاعمال
على غير اساس التوبة فتكون كمن بنا على شفا جرف هار
تقرير توبة العوام من الزلات وتوبة الخواص من العادات
وتوبة خواص الخواص من السوى والاغيار والركون الى المقامات
والانوار **تحذير** اياك ان تامن بعد التوبة الصادقة وان ينك

بشاير القبول فان الله تعالى لا يسيل عما يفعل وانت المسيول
تقرير التوبة لا تسعد ولا تزكها يشقي انما جعلت وقاية
الاتقى تحذير اياك ان تتوب في الظاهر وانت مصر على
قبايحك في الباطن فتكون كالمنافقين الذين قنعوا برضا
المخلوقين واسخطوا عليهم رب العالمين تقرير انما هيج
عزم القوم على الاقلاع استحضارهم ما عليه من سوء
الطباع تحذير اياك ان تغتر بوعد الاماني والتسويف فتحرم
نيل القرب من المقام المنيف تقرير من اشهده الحق قبيح
كسوة الذنوب اتقى الله من لبسها المعيوب تحذير اياك ان
تقع في سراب المخالفات فتتهم بسمة القاذورات وتهتك
ولا تستتر في القبايح وينفر عنك الناس من نتن الروايح تقرير
شرط الندم في التوبة الهجران لاخدان العصيان فاهجر قبل
ذلك لا خلاقك فهو ارضى لخلاقك تحذير اياك والعود فهو
ضد الهجر واين وقع الهجران فانه ربما يعود بك في الان
تقرير من دام في التوبة على مقتضى الحزم والعزم فهو هو
الصادق الصديق البالغ نسبته مقاصد الطريق تحذير
اياك والفترة والكسل فانها من رخوة الملوم والملل من صحبهم
وقف به السير عن كل ما يرومه من كل ربح وخير تقرير
ولو لم يكن من فضيلة التوبة الا انها منجي صاحبها من مهامه
المهالك وتقربه بعد بعده من الرب المالك والا لكان من
الهالكين ببعده عن رب العالمين تحذير اياك وما يعتذر

منه

منه يكفي البري طيب الثنا وقرة عينه بالطمانينة
والهني اما يكفي العاقل من التنفير ما يتلى عليه من انواع
التعزير تقرير شتان بين توبة محب مشتاق وبين من
تاب للخوف والاشفاق الاول هاجه الشوق لشهود الجمال
والثاني حمله الخوف بسطوة الجلال تحذير اياك ايها
النجيب الحاذق اللبيب ان تجعل توبتك سببا لحصول
مناك بل اجعلها عبودية لمولاك فتكون من الخواص ارباب
التحقيق والاخلاص تقرير كان بعضهم لا يسال التوبة وهو
الاستاذ ابو القاسم الجنيد رضي الله عنه ولكن كان
يسال شهوة التوبة بجر باعث العزم وذلك اولى واحق بالحزم
تحذير اياك ان تزعم انك حصل لك مقام التوبة وانت باق
مع شهوتك مستغرق الاوقات في عادات هيهات لوجدان
الحق علامات تقرير مقام التوبة لم تخرج صاحبه عن البداية
لذلك البداية شغل يتعب المجاهد والنهاية لذة باء نواع
المشاهد وان شيت قلت التوبة اماطة طبع وتطهير
والنهاية ملكة كمال وتنوير قلت البداية تخلي ثم تحلي
والنهاية استعداد لنور التجلي وان شيت قلت البداية بعد
عن الاوصاف الذميمة وهروب عن الاوصاف اللئيمة وان شيت
قلت البداية ما والانا يا ابا والنهاية تفرقة من انت وانا وان
شيت قلت البداية تعرف منها تعلم النهاية فراسة دون كشف
عبادة وذلك بالعادة وان شيت قلت اذا ثبت اساس البداية

على القواعد وجد صاحبه ما يروم من القصايد والفوايد
تحذير اياك ان تبني قواعد طريقك على غير اساس التقوي
فتكون من اهل الزيغ والاهوي بل خذ بالاحوط لنفسك
كي تحز المبني والمنابر وسلك القانون الثالث
قانون الاخلاص قال الله تعالى فاعبد الله مخلصين له
الدين علامة المخلص ان لا يتغير بالامتحان بعد ورود
نعم الامتنان دلالة اذا رايت من استوي عنده العدو والحبيب
فذلك الخالص المخلص الحبيب القريب علامة من افرد
الحق في الطاعة كان المخلص عند الجماعة دلالة اخلاص
المخلص يظهر بحاله وورود ترجمة قاله علامة المخلص تراه
يخفي الاعمال ويسترها بردي الحال واذا سيل عنها لم يخبر عنها
بقال بل ينفي وصفه عند السوال دلالة من رايته تحرص
على ظهور قبايحه الخسيسة ويكتم احواله السنية النفيسة
فاستدل بذلك على مقام اختصاصه وعلى درجة في
اخلاصه علامة المخلص تبشر له الحق لواء الثنا بين العباد
من غير اختيار له ولا مراد دلالة اذا رايت من اذا اثني عليه
ركن لذلك فاعلم انه كذاب هنالك علامة المخلص
لا تخفي حاله على الخاصة النقاد وان التبس على العوام بحسن
الاعتقاد لان ما استودع في الجنان يظهر على ظاهر الانسان
وما عسى ان يكتمه اللسان وقد فضحته فراسة الاذهان
دلالة لابس خلعة الاخلاص متوج عند العوام والخواص

وذلك

وذلك بين مفهوم وحق معلوم وشانه يستزايد في كل
المطالب والمقاصد دلالة اذا رايت نفسك تكسل عن
العبادة في الخلا وتنشط لها في الملا فاعلم انك بعيد عن
الاخلاص لم تحم حومة الخواص علامة المخلص يزداد نشاطه
اذا خلي بالحق وبعد عن نواظر الخلق دلالة كل عمل تعمله لاجل
المخلوقين يبعدك عن رب العالمين قام على نفسك الميزا
وانظر هل انت في كفة الرجحان علامة المخلص ان قام قام
بالله وان قعد قعد مع الله لقوله انا جليس من ذكرني وان
تحرك لا يقصد الا الله وان سكن اطمان بالله وان سال سال
من الله وان عمل عمل لله وان اعطي اخذ من الله جميع شوونه
من الله والي الله وفي الله وبالله الله الله الله لا حول ولا قوة الا
بالله لسر التكرار اشارة الي ثلاث مقامات مقام الافعال
ومقام الصفات ومقام الذات دلالة اذا رايت من يسكن
الي الخلق ويركن اليهم واعتمد في احواله عليهم وزعم مقام
الاخلاص والتقوي فاحذره فانه من اهل الغرور والاهوي
علامة من رايته يجد الوحشة بالناس ويانس بمولاه مع ه
الانفاس فذلك هو المخلص المخلص والخصيص المخصص دلالة
اذا كنت اوثق بمولاك من هداك فقد اخلصت له هنالك
وتولاك القانون الرابع قانون الصدق قال الله تعالي
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين مقام
الفرق بين الحال والمقام اذا اسلك السالك الحال صار صاحب

مقام وتصرف به وفيه على الدوام حال ما تحول وزال وملك
صاحبه ولم يملكه حال لو لم تحل ما سميت حالا وكل ما حال فقد
زال مقام ما يكتسب بالتدريج تحصل المقام ويثبت في
السلوك الاقدام حال اسنى الحال ما لم يتم معه حال مقام
ثبوت القدم مع القوم بالمقام تحقق لصاحبه صدق المقام
حال صاحب الحال تحول بتحويله ويتلون بعدم ثباته وتملكه
مقام اذا وجدت الزيادة مع الثبات فانت من اصحاب المقام
والدرجات حال حال المريد غير حال المراد المريد تحضر ويغيب
له الحال والمراد حال ليس لها زوال مقام المريد له مقام البداية
بالحال الصادق والمراد له مقام النهاية بالمقام الفايق حال
الصادق في الحال عند اهل الصدق من الرجال بعلو الهيبة والجلال
كما ان صاحب المقام ترى عليه انس الجمال مقام من رايته ارتقى
في الخلق عن خلق العوام فهو بين القوم صاحب مقام فان ارتقى
تلقى واقتنى ما هو خير وابقى حال اذا كان السالك ياخذ احواله
من غلبة الوارد بعد الثبات لنور المشاهدات فهو صاحب
حال عند الرجال مقام اذا كان السالك يجد انواره اي وقت
اراد فهو صاحب مقام ومراد حال ورود الحال يكسب الغيبة
بعد الحضور ويميت الحواس بغلبة النور مقام من وجد الراحة
بما هو فيه فذلك مقام اعطيه حال من لم يجد نظاما في سلوكه
بل يجد الخلل والتراقد والسامه مع الملل فذلك حالة متعبة
يستعيذ منها اهل الموهبة مقام من كان مطمئن الخاطر

مفصلا

مفصلا لما يرد عليه من الخواطر فهو من ارباب المقامات
السنية فوق اهل الاحوال المرضية حال اعظم الاحوال ما ورثت
صاحبها المقامات واشهدته فقره وعجزه في كل الا. وقات
مقام اسنى المقام ما جمع سني الاحوال واكسب صاحبه الكمال
القانون الخامس قانون المراقبه قال الله تعالى وكان الله على
كل شيء رقيبا لايح برق بريق شهود تجلي اسمه الرقيب في قلب عبد
مراقب لحضرة محاضرة الرقيب فاوجب له ذلك دوام الحضور
ورفع الحجب وعيوب الستور سانح خطر خاطر رقيب الحق
في قلب عبد مستوحش من الخلق فقال خاطر رقيب الحظ سانح
لما مر بذلك وخط سيما وقد استشعر حضور الرقيب بحضرة
الحبيب من قول السادات ، شعر ،
انا والحبيب ما خلونا ، ولا طرفة عين الا علينا رقيب
ما خلونا بقدر زمن ما يمكن الدهر باني اقول انت الحبيب بل ما خلوت
بقدر ما قلت الحبيب وانا فقلت كيف الطبيب لايح نظرة عين
بصيرة المراقب لمحة من جمال الحضرة فاشغلته عن كل ما ينظر
بنظرة سانح ورد طيف الحسن على القلب المتوجه الطالب فهيمه
في جميع المشارق والمغارب لايح فقد قلب بمرصاد المراقبة
لحضرة الاحباب فسمع لمحة لديه الخطاب فامن خوف المهالك
حين سمعه هنالك سانح من تقلبت مشتاق وباله بارقه
من سنا المحبوب وجماله فعاد كالمسحور بارض بابل الماهيجه
منه الاشواق والبلابل لايح لما اقام القلب على بساط المراقبة

للحبيب او رثه ذلك الامن خوف الرقيب سانح احتاز طيف
الحبيب علي القلب المشتاق فهام بالوجد وعظمت فيه الاشواق
لائح زار زور الخيال فهي موارات الاوهام فاوجب الوجد الهيام
فكيف لو تحقق المراقب العاشق لوصال ما في حضرة الشهود
والانفصال سانح جري بريد الفكر في ميادين الاقطار واطلق
بال الصيد يحصل بعصفور الاطيار فاذا به اثار غزالة الحي
فاثر لها علي كل حي حتي علي سلمي وليلي ويومي لائح حزت ليلي بالخيام
وبالحمي فازداد في الشوق وعظم الظمي فهل للمشتاق يطفي اللهيب
ومتي وعسي يكون واصل الحبيب جمال خطر علي قلب خطر فنا
فرحه بما نظر بعد ما منه الرقيب ستر ولما تلاقينا وغاب
رقيبنا ورمت التشكي في حفاوفي ستر بدا ضو بدر فافترقنا
لضوه فيا من راي بدرا رقيبا علي بدر القانون السادس قانون المحبه
قال الله تعالي يحبونهم يحبهم ويحبونه نفحة تنظر عين العناية
العبد سبقت له عواطف الحنان من المنان فدخل حضرة الامتنان
لمحة لوامع حضرة السنا برقت بالاسما الحسني فهل رايت ذلك
الجمال وهل همت بالوجه بين الرجال نفحة حقيقة المحبة نار تحرق
الاكباد ولوعة تنموا وتزداد لقابلها وفي فواد المحب نار جوي
احدها نار الجحيم ابردها لمحة يا من نظر حسن العبد يحبها والطبايع
فعدا مفتونا بذلك تلك الملاح فيها بقا ليلي تجلي فاشهد
وطب وتملي نفحة حقيقة المحبة كتمان ستر المحبوب فيما يتجلي
علي المحب من مشاهدة الغيوب بالسران باح واتباح دماه وهم

كذلك

كذلك ما البا يجبن تباح لمحة سرت نسمة المحبوب للمحب
فطار فرحا وشوقا فكيف به لو راي جماله عيانا كان يموت
حقا يا نسمة قد سرت سرا لنا سحرا من الحبيب لنا قد انعشت
نفسا كيف العقيق وابيات بذي سلم وكيف خلفت ذا الشت
المترل القوسا نفحة حقيقة المحبة خلاص جوهر الروح من
الاعراض وفنا النفس عن الحظوظ والاعراض بنجد من مذ عرفتهم
لم يبق في معهم مال ولا نسب لمحة اذ شغفت تلذذ بلمحة الشهود
والعيان تذلل المحبوبلن في سائر الاماكن وكل الزمان تذلل لمن
تهوي لتنهز فرصة كم عزة قد نالها العبد بالذل نفحة اعظم
المحبة ما يسكن القلب اول اوهله وينزع منه جميع الخواطر
بلا مهلة

شعر

اتاني هواها قبل ان اعرف الهوي
فصادف قلبا خاليا فتمكنا

لمحة المحب من لا يغير عذل الرقيب بل يزيده ذلك في حبا في
الحبيب

شعر

احبك يا شمس الزمان وبدره وان لامني فيك السهي والفراقد
نفحة المحبه الحقيقه جذبة اضطراريه غير اختياريه عند
المحققين الصوفيه

شعر

واصرف طرفي نحو غيرك عامدا علي انه بالرغم نحوك راجع
لمحة شوق الشوق به تطيب المحبة والزوق لهذا اثر الاشباح
تابعة الارواح لهذا قال من قال وما زال بي شوق اليك يعود بي

يذلل مني كل ممتنع صعب ، اذا كان قلبي سائر بزمامه
فكيف لحبيبي بالمقام بلا تقلب ، نفحة اذا قوي على المحب الشوق
وسعرت تلك النيران ترادفت عليه الهموم والاحزان
فاسمعهم قصص اخبارهم عن اخبارهم ، شعر
قصوا على حديث من قتل الهوى ، ان التاسي روح كل حزين
لمحة روح المحب المعشوق ، كالغصن الممشوق
كلما مرت به نسمة لطيفه ، اهتز عند تمني وصلها طربا
ورب امنية احلى من الظفر نفحة المحب ابدا يخشى فوات
الوصال وينشد لسان حاله قول من قال شعر
وكم فرصة فاتت فاصبحت نادما يعض عليها الكف او تقرع السنا
لمحة سمع المحب في ليلة شبه صوت محبوبه في المنام
فنهض وبادر للقيام فاذا هو من الهيام وغلبة الاوهام
فاسمع قول من قال ، شعر ،
من لم يبت والبين يقرع قلبه ، لم يدر كيف تقطع الاكباد
نفحة تفاوتت احوال اهل الغرام ، وتباينت في الحال والمقام
فالمريد صحي بعد سكره وانطوى في نشره والمراد كلما ازداد سكري
ندمان طاب عرفه نشراه صحي المريد منها بعد ما سكروا
والمراد من سكر عندها ما افاق لمحة اذا رأى جمال المحبوب في عالم الغيوب
زاد الهيام ومنع الكلام الا عند الشكوى من الم البلوى الحب
ما منع الكلام الا السفا والشكوى عاشق ما اعلنا نفحة
حضر المحب مع الحبيب المقام فسكر سكر الهوى والمدام فلا عجب

ان غاب واستمع وطاب ، شعر ،
سكران سكر هوى وسكر مدامه ، فمتى يفيق فتى به سكران
لمحة دخل المحب ليلة حمى الحبيب ، عند غفلة المواشي
والرقيب فالتذ بسماع الخطاب ، في حضرة الاحباب
بالليلة بالحمى ما كان اظرفها ، من طيبها رقصت من تحتها النجب
نفحة اذا سمح الحبيب بالوصال ، وانس محبه بشهود الجمال
فذلك اذن له في الخطاب ، يا من رفع له الحجاب ، وعند اجتماعي
بالحبيب انسه احاديث لا انطوي عليها الصحايف لمحة
من لم يحصل له من المحبة مقدار ذرة او صحبه فقد حجب عن
النعيم بالباس وليس فيه شي من الناس شعر ،
وما الناس الا العاشقون ذوي الهوى
ولا خير فيمن لا يحب ويعشق
نفحة تالله لا يطيق الكتمان من قلبه بالمحبة ملان ومن قلبه
مع غيره كيف حاله ومن هو في جفنه كيف يكتم لمحة صاحب
مقام الصبر دون التصبر في المحبة معلوم ملوم واذا عوقب بالجزع
ليس بظلوم ، والصبر يحمد في العواقب كلها
الا عليك فانه مذموم
نفحة قلب المحب لا يرعوي عن المحبوب وان قال غير ذلك فهو كذوب
وكنت وعدتني يا قلب اني ، ان غبت عن ليلى نتوب
فها انا تائب عن حب ليلى ، فما لك كلما ذكرت تذوب
نفحة من لم يعش ويموت في هوى الحبيب لم يحصل في وصله على

وافر النصيب

شعر

فما ينال حياة القرب عاشقنا ، الا اذا صار في اعداد قتلانا

نكتة علامة المحبة قيام المحب بدوام محبوبه واشتمل بما عرض من شؤنه وخطوبه

شعر

تعصي الاله وانت تظهر حبه ، هذا العمري في القياس بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته ، ان المحب لمن يحب يطيع

لمحة حالة المحب الصادق تنتقل وتترقى حتى يكون ذلك من غير ارتقى

اراك تزيد في عيني جمالا
وحالي فيك ينتقل انتقالا

لمحة علبة نار الجوى هاجت ، بالقوى فاحرقت روح المحب فذابت ، وتدفقت من اماقه وسالت

وليس الذي يجري من العين ماؤها
ولكنها روح تذوب وتقطر

نكتة قلب المحب عن محبوبه لا ينقلب بانقلاب الحبيب وهذا هو الشان وصدع هواه امر العجيب

واقول للقلب الذي لا ينتهي
عن حبه ابدا ولا يتقلب
فذكرت انك لا تشمك الورى
قلبا لكونك عنه لا تتقلب
ولو استطعت فركته وادرته
عنكم ولكن ما القلبي لولب

القانون السابع قانون الزهد قال الله تعالى بقية الله خير لكم تنوير اذا المرء زهد عن ذي الدنيا الدنيه فانت تبعيد عن خير الاخرة العليه تجريد خلو قلبك من المباغضات للمولى احسن لك ايها العاقل واولى تنوير لو لم يكن من خيانة الدنيا الا حلالها حساب وحرامها عقاب فاعتبروا يا اولي الالباب تجريد الفارغ من شغلها يا قوم لم تحرقه بنار شغلها في ذلك اليوم تنوير الزهد في الشرع واجب في المحرمات مندوب في الكثرة من المباحات وفي احكام الحقيقة عند اهل الطريقة واجب في الجمع فقل نعم يا مطيع تجريد تعطيل حب دنيا العبد الزاهد السالك اعظم من حال الراغب العفيف المالك تنوير الدنيا كحية منظرها مزين ومسها يليق وباطنها قبيح وسم هاد فين تجريد كل يوم اهل الدنيا يرحلون عنها وكل النفس يبعد ونهالكن هم عميان عن الشهود وفي غفلة عن فهم المقصود قد ذوقتك الدنيا الم المشقة لبعد مسافة الشقه فاحذر عدا وتها ايها الانسان فقد وعظتك ايها الملوان اذا امتحنت الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق تجريد ان اردت ان تنظر للدنيا من حقيقة البقا والكمال فاستجلها في مراة لكي تجدها كالخيال اذا نظرت فيها حظ وان غبت عنها زال فهي اذا خيال في خيال من خيال تجريد الدنيا سجن وصاحبها محبوس فوا عجبا لمحبوس يتنعم بالبوس

شعر

يوتى على المرء في ايام محنته ، حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن

تجريد الزاهد المجرد استخرج من حمل الاثقال وخفت مونته من العيال حيث حل فمه هنابه وبطنه قرابه ورياشه فراشه من راي فقد راي فرش بيتي انا هو البيت قد انبت كما انا

تنوير زينة الدنيا زبد لها سريع والمترفع بها وضيع والغني بها فقير والعزيز بها حقير الدنيا وسيلة الاخرة فلا تجعل الوسيلة مقصدا ابنا الدنيا عبيد الشهوات وابنا الاخرة ملوك وسادات عيش اهل الدنيا بالتعب والنكد وعيش اهل الاخرة بالهنا والمدد ارباب الدنيا ارقا الريا والنفاق واحرار الاخرة خلصوا من رداة الاخلاق من كانت همته الدنيا فهو جعلي النفس لا ينتعش بغير زينتها ومن كانت همته الاخرة فهو ملكي الروح لا يرتاح بغير طيب عرفها

تجريد الدنيا المحة من الاخرة وعمرك وان طال طرفة بينهما فله اشكوا من حال كالمحال هذا قولي وان لم اكن له انتبه فاسمعه تنتبه

تنوير انوار اعمال الزهد تضئ من مشكوة قلب الزاهد وتتضاعف وتتزيد على اعمال الراغب العابد

تجريد التجريد على قسمين قسم بظهر اصحابه للابصار وقسم يكتمه اهل البصاير الكبار

تنوير اعلم ان الزهد على نوعين زهد في الدنيا وزهد في الاخرة وقد يكون الزهد في الاخرة لمن لا رغبة له فيها شغلا بالله عما سواه قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون ثم ان الزهد وان كان من الوصف المحمود فهو يتفاوت باعتبار كل مشهد وشهود فزهد المريد في امتعة الدنيا والمال وزهد العابد فيما اشتغل منه

البال وزهد اهل الورع في مباح الحلال والطمع وزهد السالكين فيما يحجبهم عن قيام الدين وزهد اهل الاحوال في احوال غيرهم من الرجال وزهد ارباب المقامات فيما يصدهم عن المشاهدات وزهد ارباب المعارف فيما يبطلهم عن العوارف وزهد اهل التحقيق الكبار فيما سوى الحق سبحانه من الاغيار وهولا يرون الزهد عندهم عين الحجاب وقشر اشتغل به اهله عن اللباب ومن حجب ذلك روية العين في الشهود لهذا لم يفهموا المقصود للشيخ

قالوا الزهد قلت الزهد حجب
عن الحقيقة في اطوار تحقيق
الزهد عجز وما للعجز من اثر
عن العيان اذا ترقى بتوفيق

القانون الثامن قانون الفقر قال الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقرا الى الله

تحقيق حقيقة الفقر في ظاهر الطريقة غير ما هو في الحقيقة فالظاهر فقر الظاهر الزاهد من الاعراض الدنيوية والباطن فقر الافراد من الاعراض الاخروية شغلا بالله عما سواه لمن شهد ذلك وراه

ترقيق تفاخر الغني مع الفقر وقال انا وصف الرب الكبير فمن اين انت ايها الحقير فقال له الفقر لولا وصفي ما تميز وصفك ولولا تواضعي ما رفع قدرك وانا وصفي وصف بالعبودية وانت وصف نازع الربوبية ومن نازع قصم ومن سلم سلم

تحقيق النبي صح حال الفقر على غير النبيه وقال الفقير غير الفقيه

ترقيق الفقير الفقيه من حط

ثقل الرجال على اعناب الرجال حتى ارضعته ثدي لبن
الصدور واعتنه عن قربه ميت السطور فانتبه يا فقيه
القال واستمع يا فقير الحال وانس بالله الرسوم واخرج عن كل
معلوم يا فقيه الجدال هذا الجدال ادخل خان اخبارنا نضيرك
من احبابنا ونسقيك صافي الشراب اي شراب بعد تنقيع
التراب يا فقيه النقل يا معقول العقل ستر عنك نور الكشف
حجاب انيتك العقلية والذوق غير طعمه عندك مرارة العلوم
العقلية يا فقيه الاسم دون المسمى المسمى الغلط اوجبه
تشابه الاسما لو عرفت معنى الفقير والفقيه كنت الحاذق
النبيه الفقير الفقيه من فقه عن مولاه وفني به عمن سواه
فان كنت بهذا الوصف كنت الفقير صدقا والفقيه عن الله حقا
تحقيق فضل قوم الغنى على الفقير وقال الاخرون الفضل
في التفاقر والحق ان الغنى بالعرض للبشرية لا يخرجها عن الافتقار
صفاته الذاتية ترقيق من ادعى الغنا وقع في العنا بخلاف
من اظهر الفقر خلص من الامر تحقيق الفقير من اتصف بحقيقة
الافتقار عن ارادة منه واختيار لا لضرورة ردته الى الاضطرار
ترقيق من استكبر بوصف الغنا على الفقير استوجب حكم العكس
من الفقد بين المتضادات

شعر

الم تر ان الفقر يرجى له الغنا
وان الغنى يخشى عليه من الفقر

تحقيق الفقر سمة الاحباب وحليته حلية العبد الاواب

من

من لبس اسمي كان له ذلك اسما به في وجوده اهل نسمة القبول
وعليهم من الله سول

شعر

وجوه عليها للقبول علامة
وليس على كل الوجوه قبول

ترقيق من افتخر على الفقرا بالخزانة او تباها عليهم بجمال
خزانته اذله الله وافتقر وعاد قبيحا وانكسر لسادة المحققين
لا تفخرن بما اوتيت من نعم ، على سوال وحق من كسر جبار
فانت في الاصل بالفخار مشتبه ، ما اسرع الكسر في الدنيا الفخاري
تحقيق جواهر معاني الزمان انفس من ان تضيعها في الهزيان
فيا لله من عجب ممن عمره ذهب في جمع الذهب وهو بما جمع
فقير ليس له في القيامة نصير

شعر

ومن ينفق الساعات في جمع ماله
مخافة فقر فالذي فعل الفقر

ترقيق من افتقر لله استغنى به ومن استغنى عنه افتقر
لكل شيء ومن افتقر لكل شيء فقد اوحشه كل شيء ولم يعوض
عن الله بشيء

لكل شيء اذا فارقته عوض
وليس لله ان فارقت من عوض

تحقيق خاصية مغناطيس فقر الذات هي الجاذبة للعطايا
والهبات فمن كان وصف افتقاره اكثر كان نصيبه اجزل واكبر
ترقيق اختصاص الفقر بالسوال خصوصية لهم في الحال والمال
يعرفها من وجد ثمرة المطالب وقضيت له الحاجات والمارب

تحقيق اتصاف الرب سبحانه بوجوب الغني المطلق هو الذي
اوجب لنا الفقر المحقق وبهذا الاتصاف حصلت الالطاف
لان من رحمة الغني ان يجود على الفقير ويجبر المسكين الكسير
ترقيق ما اتى باب الغني الكريم فقير فخاب ولا قصد حماه احد
فغلق دونه الباب لسيدي علي ابن ابي الوفا

علي بابك الاعلى مددت يد الرجي
ومن جا هذا الباب لا يخشى الردا

القانون التاسع قانون الريا قال الله تعالى فمن كان يرجو لقا
ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا تدقيق
اخلاص العمل لله في القيام بامر الله نتيجته الغنا في الله على
بساط البقا بالله ترقيق وجود الشركة في العمل لغير الله من تعظيم
القلب سوى الله فلو استخلص عصمة الله ما زين عظمته لغير
الله تدقيق شرك الريا يدب دبيب النمل في كل انسان الا من عصمه الله
بالامان ترقيق المرائي بالاعمال الظاهرة مرزوق لكنه بعدم الاخلاص
معوق تدقيق حلية الريا حلية الابذال وصفة الاخلاص صفة
الابدال ترقيق عاقبة المرائي مفضوحة قبيحة وان كانت
بدايته مستورة مليحة تدقيق ربما مازج الريا الاخلاص وبقل
مزج لك الخلاص ترقيق موارد الريا حلوة للنفوس واحلا منها
التحلي بصفة القدوس تدقيق علامة المرائي الكذوب تبرئه
عند الناس من العيوب ترقيق من رايته يصفر وجهه للناس
ولا يزال في تخشع وطرق راس وهو ينتقص كل صالح ولا يقبل نصح

ناصح

٥١

ناصح فاعلم انه مراي دجال لم يشتق مسك اخلاص الرجال
للشيخ رحمه الله

وان اخس النقص ان يرمي الفتى
قذا النقص عنه بانتقاص الافاضل
وما عبر الانسان عن فضل نفسه
بمثل اعتقاد الفضل في كل فاضل

تدقيق ما سلم من الريا في الطريق سوى الاقل بالتوفيق ترقيق احوال
المرائي توجب له المقت في عين الرائي تدقيق المرائي صاحب دعوى
لم يتحقق بحقائق التقوى ان اراد دخول الحال لعبت به صغار الاطفا
ترقيق مثال صاحب الريا عند الصوفية كمنافق علمت منه الطوية
كلما اراد ان يستر ما علمه القوم من احواله كذبوه واستفسروه
وهتكوه وفضحوه ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها
تخفى على الناس تعلم تدقيق الريا من اخوان العجب والغرور وقل
من يسلم والله من هذه الامور لنقص البشرية وعزة الحرية ترقيق
زين في هذا الزمان العوام ظاهرهم وتشبهوا بالفقرا ونصبوا
احنيا لهم على النسوان والامرا فكان ذلك حظهم من الله فيا
فضيحتهم بين يدي الله طلع الفقير مستغيثا الى الله ان
بعض العباد قد ظلموني يتحلون بي وحقك اني لست اعرفهم ولا
يعرفوني تدقيق من رايته في زمانك يكثر الدعاوى واللجاج
وحاد على الاستقامة بالاخراج فدعه لما يراد منه من المكر
والاستدراج ترقيق كما زين الفقرا الاحوال كذلك الفقها زينوا

الاقوال وزخرفوها بالبديع واساليب الترصيع فهشت
لها الطباع وتشنفت بها الاسماع والناقد بصير بالنيات
عليم بضماير الخفيات والقول والفعل معروضات منك علي
من يفعل الحد ما انت هازله . شعر

لا ترض بالقول دون الفعل منزلة
فان ذلك خسر الحظ نازله

تدقيق العالم حقيقة من سلك الطريقة وكان بعلمه النافع
كثير المنافع فهذا الذي حي قبل الموت ولم يخش بالفوت تزويق
من تعلم العلم للمراي ولوجوه الكبر قسى الله عليه القلوب ومنعه
من كل مرغوب تدقيق العالم حياة والجهل ممات الا ترى العالم
ذكره بعد الموت كثير النشور والجاهل في حياته كانه في القبور
لسيدي علي ابن ابي الوفا . شعر

وفي الجهل قبل الموت موت لاهله
واجسادهم قبل القبور قبور
وان امرا لم يحي بالعلم ميت
وليس له بعد النشور نشور

تزويق ليس العالم من يقنع بالقال دون الحال ذلك البطال عند
الابطال تدقيق العلم نور فمن رايته في ظلمة وادعاه فلا تصدقه
تكن معه في ظلمة رجاه تزويق من زين منه اللسان واقام علي
قبح الجنان اظهر الحق عليه غلبة الشين واخفى منه ما اراد
من الزين تدقيق لا خير في اعراب اللسان مع عجمة الجنان ولا تقادم

فصاحة

فصاحة الذات اعراب الكلمات الا ترى كيف جعل الله موسي
افصح من اخيه لفصاحة ذاته وكان هارون افصح منه في
نطق بلاغته لكن الله اعلم حيث يجعل رسالاته

سر الفصاحة كامن في المعدن
لخصايص الارواح لا للالسن

تزويق يا من اعرب فاحرب وعبر فما عبر وبين بين اعدايه وتكلم
فما تكلم ويوم عيده مع غيره ابدا سيبني الجمال لبني الجلال
واثار المعني واثار المعنى وعند ما كتب كتب نعم هذا المذهب
الذي اقتنا اقتنا اهل الجنان لمن اصلح الجنان او لمن اتي بالاعراب
في الاعراب فقال تالله وبالله ان الاحبار والاخيار الذين سوقونا
سوق الانصاف وشوقونا شوقا الانصاف قالوا ان من اعجم
وكان ارضي كان الله ارضي ومن اعرب وراي نفسه كثيرا لم يكن
عند الله كبيرا اسيبويه

لسان فصيح معرب في كلامه
فيا ليته في موقف الحشر يسلم
وما ينفع الاعراب ان لم يكن تقي
وما ضر ذا تقوى اللسان المعجم

تدقيق كل من اراد قطع اصول الريا فلا يقبل بالمرايا وليحرص علي
مقام المصطفي في خمول الاخفا للشيخ رحمه الله

ليس الخمول علي امر ذي كمال
فليلة القدر تخفي وتلك خير الليالي

ترويق من ترايا للناس فقد وقع في الباس يسمى اذا طلب العلا
نفى ذلك البلا رضيت همتي بالخمول ولم ترض بالرتب العاليه
وما جمعت طيب طعم العلا ولكنها طلبت العافيه تدقيق طيب
العيش في الخمول وترك الفضول للسادات شعر

عش خامل الذكر بين الناس وارض به
فذاك اسلم للدنيا وللدين
من عاشر الناس لم تسلم ديانته
ولم يزل بين تحريك وتسكين

ترويق طالب الشهرة بين الناس صاحب رياء وفقر وافلاس
لا يرضيهم الا بغضب مولاه ولا يصحبهم الا لاجل هواه تدقيق
ان اردت سلامة الاعمال فاعتزل عزلة الرجال واجتلي عرايس
الخلوة فيالها من بهجة وجلوة فانس هناك بابكار الافكار التي
لم يطرا عليها فتق رتق الابتكار للشيخ

قد كنت بالوحشة مستوحشا
فصارت العزلة لي مالفا
فصرت بالوحدة مستانسا
وصارت الخلوة لي مجلسا

تدقيق من طبع النفس حب انية الظاهر في المظاهر وهذا للقلق
عن مطالعة الغيوب تدقيق الفرق بين العزلة والخلوة ان
العزلة تكون للابدان والخلوة للقلب بحقائق المعارف وربما
يكون عند قوم بالعكس وليس في ذلك لبس واعلم ان من ليس له

خلوة فعاله عند القوم جلوة وجد تحت وسادة للامام
العالم حجة الاسلام شعر

قد كنت حرا والهوى مالكي
فصرت عبدا والهوى خادمي
وصرت بالعزلة مستانسا
من شر انواع بني ادم
ما في اختلاط الناس خير ولا
ذو الجهل بالاشيا كالعالم
يا لائمي في تركهم جاهلا
عذري منقوش على خاتمي

فوجد نقشه ما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم
لفاسقين ترويق رب من اختلى وقلبه عند الملا فهذا في
خلوته كالمحبوس لم يتطهر بعد من شهوات النفوس تدقيق
المختلي من اخلى بيت القلب مما سوى الرب وان بقالبه من
القوالب فهو بقلبه حاضر غايب ترويق من اعتزل البقال اعتزل
فقد بان اهل الحق واعتزل ما الشان ان تنقطع في القفار الشان
ان تتادب بادب الابرار نفحة قل المنى في الخلوة خلي خلي ان الذي
في الخلوة جالي جالي قد صقل مرائيه في مراتي فلهذا لم الكن الناسي
بين الناس تربية حبس النفوس عن شهواتها في خلواتها هو ملاك
يقظتها من شهواتها في خلواتها تدقيق من لم يدخل تحت قهر الترابي
وتصيد فعليه انه الترابي كان باعتزاله صاحب هوى ودقع في

الغلط والدعوي تزويق كثيرا ما يقع للجمال التشبيه بالجهال
في بعض الاحوال هيهات واين الحال من المحال شعر
قالت لنا سودة الاهداب والمقل ❊ ليس التي كحل العينين كالكحل
تدقيق بوجود الخوف والنزع والشوق والقلق يكون باعث
الخلاص من الريا للاخلاص من اعطي مقام الرجا مع الصدق والالتجا
فاليمزج ذلك الجمال بالجلال ليقف علي حدود الكمال تزويق
من ادعي مقام الجمال دون التادب بالجلال فارقته فانه دجال
ليس له تحقيق بين الرجال

القانون العاشر قانون المعرفة قال الله تعالى واذا سمعوا ما
انزل الي الرسول تري اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق
مشهد حقيقة المعرفة انكشاف يوجب رفع الغطاء عما
استتر وتغطا وهو يكون بحسب كل حضرة وسول الامتثال
ومقام واستعداد وقبول مشهد معرفة الفرد فريدة للانفراد
واهليتها عزيزة التوحيد بين الاحاد وللشيخ رحمنا الله به
الطرق شتي وطرق الحق مفرده ❊ والسالكون طريق الحق افراد
مشهد شهود حضرة العرفان مانع من شهود الغير في الاكوان
روح حياتها منادمة الحبيب عند غيبة الرقيب للشيخ
انتم حياتي وانتم مشتكي الجي ❊ وانتم في ظلام الليل سماري
فان تكلمت لم انطق بغيركم ❊ وان سكت فانتم عقد اضماري

شاهد

غيبة

شاهد دليل وجدان العارف ورود واردات المعارف منا
له بحديث حبيبه ومشهوده في حضرة ومناله وشهوده
اميل بحو مهدي في لسيري ❊ اني عرت حديثه عقلي
وشغلت عن فهم الحديث سوي ❊ ما كان فيك فانه شغلي
مشهد ظهرت بعض علامات مخايل القرب والتداني علي عبد
يعاني للمعاني شعر
يبشرني جمالك بالتداني ❊ فاطمع بالامان مع الامكان
وبي في كل جارحة سرور ❊ ولي في كلها طلقة معاني
مشهد سيما اذا حليت بحلية الجمال ❊ فقد بشرته بقرب الوصال
مشهد لما حاضر العارف حضرة الحضور رفعت له الحجاب
والستور فهو وان تواري عنه المحبوب في بعض الزمان عن
مطالعة العيان فقد تراي له في الجنان للشيخ عبد القادر
الجيلاني رحمه الله شعر
ان كنت عني في العيان مغيبا ❊ فما انت علي عن قلبي وسري بغايب
اذا اشتاقت العينان منك لنظرة ❊ تجليت لي في القلب من كل جانب
مشهد هب عرف روضة الرياضة لعارف اشتاق الي
الوصال فحرك اشجار ثمر معارفه معارفه
هبت رياح وصالهم سحرا ❊ بحدايق للشوق في قلب
واهتز غصن الوجد من طرب ❊ فتناثرت ثمر من الحب
وبدت شموس الوصال خارقة ❊ بشعاعها لسرادق القلب
وصفا النا وقت اخيرا به ❊ وجد الرضا عن ظلمة العتب

وبقيت لاشي اشاهده الاظننت انه حبي
هذا حار من وقته صفني وذهب عنه الجفا وحل حضرات الوفا
مع اهل القرب والاصطفا شاهد اهل المعرفه لهم حنين
الي المحبوب وزفرات بها القلب يذوب ومدامع لولاها
احرقتهم نار الاشتياق ولهيب وجد به منعت الدموع
اهلها الاغراق

شعر

لولا مدامع عشاق ولوعتهم لبان في الناس عز الما والنار
فكل نار فمن انفاسهم قدحت وكل ما فمن دمع لهم جاري

مشهد استغرق صاحب المعرفه فغاب عن الوجود وفني بالمشهود
عن الشهود

شعر

وجودي ان اغيب عن الوجود بما يبدو واعلي من الشهود

مشهد لطفت كوس الاذواق واستعذبت في فم طعم المذاق
بل حليت وطابت وجليت وطافت علي ملون ملكوت حضرة
التداني وخلاع سكروا بخمرة المعاني فلله ما سمعوا في الحان
من توقيع الحان حيث اشهدهم الحادي مطربا واسكرهم مطربا
فامطر الكاس ماء من ابارقها فانبتت الدر في ارض من الذهب
وسبح القوم لما ان راوا عجبا نورا من الماء في نار من العنب
سلافة ورثتها عاد عن ارم كانت ذخيرة كسرى عن اب فاب

مشهد غاب العارف بخمرة حبه عن الحس فانجلا له نور وجه محبوبه
كالشمس فهنالك دام له السكر وطفحت الدنان ودارت عليه
كووس المحبة بالعرفان

شعر

مازال يشربها وتشرب عقله خبلا وتودن روحه بسرواح
حتي انتهي متوسترا بمدينه سكرا واسلم روحه للراح

شاهد العارف اذا امتحن بالهجران قام بالادب مع الكتمان
وان عدد وناح لا يمكن ان يقال باح

شعر

يا شمس ضحي جبينه وضاح ساعات وصالك كلها افراح
عشاقك لو فعلت ماشيتهم ما نوا كمدا وبالهوى ما باحوا

مشهد تجلت انوار الحضرة فهام العارف لما نظر هنالك نظرة
وعجب حيث شهد وجه جمالها في جميع نصوصاتها واحوالها
للشيخ تناهت جمالا نهي وجه جميع فمقبلة تاتي ومقبلة تمضي

مشهد حضرة مشهد الاحسان تابي الا الكمال دون النقصان
لانها طاهرة بوصف القدس للقدس ظاهرة بذلك لارباب
الارواح والعقول والنفوس ليس فيها ما يقال كالجلب لوان
ذا الحلا كل شي يصر محاسنها كاين في نفسه مثلا

مشهد تجلي
كشف العيان بما يزيد علي العرفان هو حضرة انقلاب الاعيان
الا تري كيف شهد العارف ذلك بكليته وسمع وقت المناجاة
بجميع انيته اذا ما بدت ليلي فكلي اعين وان هي ناجتني فكلي مسامع

شاهد العارف من جمع الكمال وحصل له المقال والحال
للشيخ حال وقال يشهدان بانه حاز الكمال بل معني الانفس

مشهد تجلت اسرار الكائنات ففهم العارف منها الاشارات
وقرا ما في سطورها من العبارات

تامل سطور الكائنات فانها من الملا الاعلي اليك اسايل

مشهد للشيخ محي الدين ابن العربي ليس العارف من نفي جميع الطرق
غير طريقه ولم يشهد سوي سلوكه وتحقيقه بل المسالك
السالك من سلك جميع المسالك ٭ شعر ٭
اشارتنا شتي وحسنك واحد ٭ وكل الي ذاك الجمال يشير
لسيدي علي شهد العارف من ورد البحر دون العيون وابرز
حقايق المعارف والفنون ٭ شعر ٭
من كل معني يكاد الميت يفهمه ٭ حسنا ويعبده القرطاس والقلم
شاهد العارف مع عزته ذليل لاهل الحي مكرم لكل من يحي ومي
للشيخ ٭ شعر ٭
ومن اجل ليلي صرت عبدا لاهلها ٭ واكرمتهم عبدا وطفلا وراجلا
وبالحي ان شاهدت حيا احبه ٭ وكنت له خدنا حبيبا مواصلا
مشهد العارف هو مجنون ليلي ٭ قد هام بها نهارا وليلا
ان اشتاق فاليها وان بكي فعليها ٭ شعر ٭
ان كان هذا الدمع يجري صبابة ٭ علي غير ليلي فهو دمع مضيع
مشهد معرفة الامين علي الاسرار ٭ تاتي ان تطلع علي سرها الاحرار
وهذا شان الكبار دون الصغار ٭ ومستخبر عن سر ليلي
رددته بعميا من ليلي بغير يقين ٭ يقولوا لي اخبر فانت امينها
وما انا ان اخبرتكم بامين مشهد تراه الاقمار والاحرار تحدث
الاحرار الاخيار فلذ بهم الاشرار فضلوا اجمع الا الكان شعر ٭
اذا كنت بالمدارك غرا ٭ ثم ابصرت حاذقا لا تماري
واذا لم تر الهلال فسلم ٭ لاناس راوه بالابصار

شاهد

شاهد العارف يموا حاله في حال حياته ويشتهر عند
الناس بعد وفاته ٭ شعر ٭
يموت قوم ويحيي العلم ذكرهم ٭ والجهل يلحق احيا باموات
مشهد لما طاب العارف بطيب المعارف فاحت منه الاردان
وعبقت في جميع الاكوان ٭ شعر ٭
فان كنت مزكوما فليس بلايق ٭ يقال لك ان المسك ليس بفايح
مشهد سرت نسمة شذا حمزة الجبين فاهتدي اليها الصاد
الناشق من السالكين ٭ شعر ٭
ولولا شذاها ما اهتديت لحانها ٭ ولولا سناها ما تصورها الوهم
شاهد المعرفه توجب الحيرة والقلق تميز هادين من كذب
ومن صدق ونم وتظهر عليه الاحزان ويري البعد في القرب
ولولاها كان ماكان ٭ شعر ٭
يا من تباعد عني من تباعده ٭ وضاع قلبي بين الحزن والقلق
ادرك بقية روح فيك قد تلفت قبل الممات فما ذا اخر الزمن
مشهد نور المعرفه هو الدليل وعلي صاحبه عند القوم التعويل
من عنه ارتدي وامن استضا به اهتدي ٭ شعر ٭
ومن لم يكن خلف الدليل مسيره ٭ كثرت عليه طرايق الاوهام
شاهد العارف اذا شكر اعترف بالعجز للمشكور وعزم علي
العكس للقيام بوصف الغرور ٭ شعر ٭
ومتي اقوم بشكر ما اوليتني ٭ والقول فيك بقدر قول القايل
مشهد العارف من اخر مشية الفعال لما يريد قادما علي نفسه

ق

وفنا المراد بالخروج عن المراد وفنا العارف بشهود الاحديه
في حضرة الواحدية وفنا تجلي الاحد بالغيبة عن كل احد مشرع
كون مشهد الحس هو محل جريان الشمس اذا استوت شمسه عند
الزوال افنت ما كان موجودا من الظلام فاحرص على استوا شمسك
بذهاب ظل غمامة حسك لسيدي علي ابن وفا .
كان لي ظل رسوم فاستوت شمسي فراه عسو بالمحبوب حتا بعدما ظننت خيالا
مشرع افنا التايب المهلكات وافنا السالك العادات وافنا
المسلك العواطع وافنا العارف المطالع وافنا الواصل الاكوان
وافنا الموصل ما سوى حضرة الاحسان مشرع اذا غلب الفنا
بشهود التجلي عند صدق التخلي لا يرى الكون الا كالخيال في
حضرة هذا المنال للشيخ محي الدين ابن العربي . شعر .
انما الكون خيال وهو حق في الحقيقه كل من شهد هذا حاز اسرار الطريقه
مشرع فنا الفنا اعلا من الفنا لانه ذهول البقا عند اهل التقا
فاما ان تتفق مع بداية الفنا فتقع في الغلط والدعوى وتخالف
اهل الادب والتقوى انظر حال حسين الحلاج لما قنع وقف عند
اوايل الفنا كيف وقع في الفنا بقوله ها هوا انا او من اليسر
قوله ما اعرب به عن بعض احواله فقال رضي الله عنه وارها
عجبت منك ومن افنيتني بك عني . ادنيتني منك حتى ظننت انك اني
مالي بغيرك انس اذ كنت خوفي وامني . وقوله حتى ظننت بانك اني
فيه شعور بادب فنا الفنا . لكنه لم تكمل له حقيقة هذا المعنى
اذ لو كمل له لتخلص من غلط البشريه وتادب بكمال الادب مع الربوبيه

مشرع الفاني المحقق عند المحققين من شعر بوجوده عند
الغيبة والحضور وعلمه وان لم يشهده في ظلمة ذلك الوجود
الا ترى ان من طلعت عليه الشمس واستغل بصره بشهودها انه
لا ينكر بقا الكواكب وان لم ينظر وجودها كذلك الفاني اذا
علبه شهود نور الحق استشعر وجوده ووجود الخلق فذلك
سلوك الكمل الانبيا والسادة الاتقيا مشرع قال غير واحد
في الفنا انا وفي البقا قالوا انت فقيل يا فاني في الاول ما كذبت
ولكن في الثاني احسنت مشرع مقام الفنا فيه الوصول
الى المنا كلما تولى على صاحبه دنا واصطلم السنا في المقام
الاسنا لسادات الحي . شعر .
ويزيدني تلفا فاشكر فعله . كالمسك يسحقه الاكف فيعبق
مشرع الفنا هو اساس الطريق وبه يتوصل الى مقام التحقيق
ومن لم يستجد بهر الحسيني لم يستجد طلعة الحسيني وليس
في غد واليوم نصيب بين القوم .
القانون الثاني عشر قانون البقا قال الله تعالى والله خير وابقى
قاعدة البقا مقام يملك به حقيقة الشهود على بساط
الادب مع المشهود فايدة بقا البقي اكمل من البقا وصاحبه
هادي بكمال التقي قاعدة متى ما وجد البقي وجد المحو واذا ذهب
جا السكر لصاحب المحو فايدة الباقي فاني وليس كل فان باقيا
قاعدة مقام البقا جامع حيطة الجمع وبقا البقا جامع حيطه
جمع الجمع شهود وحدانية النور والجمعية غيبية مع الحضور

بالتشديد يطلب حسن التدبير ويخاف سوا التقدير فياليت
شعري اين وكيف اومتي يتقد زمالايدان سيكون مشاهد
العارف في مقامات العزيز لايطرا عليه التغير لانه كالابريز
ياسايلي عنه هو الذهب الذي ، وجدناه لايصدي وان قدم الدهر
مشهدنا العارف يسمع اوصافه فيشتاق اليه وتراه فيحبه ويعظمه
ويحنوا عليه يستقل الوصف له عند عيانه لعلو مقامه ،
ورفعة شانه عما به الركبان تخبرني عن وصفكم وعلي كم اطيب
الخبر حتي التقينا فلا والله ما سمعت اذني باحسن مما قد راي
بصري مشهد العارف كلما علي به المقام صغرت به رويته
في اعين العوام كالنجم يستصغر الابصار رويته والعيب
للعين لا للنجم في الصغر مشهد اوحي لنا وحي الالهام في حضرة
غايبة بيت عنها الاوهام قال رسول هذه الحضرة اعلموا يا اهل
الخبر ان الحق سبحانه قد ستر سر حجابه هتكه وحل له مما به
مزجه اما ترون النار كيف جعل بها نعيم الانتفاع واضات
الاشراق وظلمات الدخان وعذاب الاحراق فالعارف من فصل
فصل حقايق الحكم وراي بهجة النور في الظلم فكان لغلبة النور
لديه وعظم نوره عليه لا تركيه النار بخطرة سلطان الانوار
بل ان عن بها الامر ستين تقول جز يا مومن فقد اطفا نورك
لهبي ومن قوي عليه رفع هذا الحجاب ، فهم منها ما
كان للكليم وقت الخطاب تكفي اللبيب اشارة مرموزة هو
والغير يدعي بالندا العالي مشاهد ليس المخصوص العارف

من

من شاركه العوام في المعارف ولا فهمت اسراره ونزات
الابصار انواره بل من ينطوي في الانتشار ويختفي بنور الانوار
لابي القاسم القشيري ، شعر ،
تسترت عن دهري بظل جناحه ، فعيني تري دهري وليس يراني
فلو تسال الايام ما اسمي ما درت ، واين مكاني ما درين مكاني
القانون الحادي عشر قانون الفنا قال الله
تعالي كل من عليها فان مشرع حقيقة الفنا محو واضمحلال
وذهاب عنك وزوال وان شيت قلت فنا المريد طهارة
المريد من التدنيس وفنا المراد تخلقه باوصاف التقديس
وان شيت قلت فنا السالك عن الركون الي الاكوان وفنا ،
العارف عن شهود لمحة الاغيار وان شيت قلت الفنا للسالك
ذهاب الانيه ومحو البقيه وان شيت قلت الفنا خلو التخلي
لنور التجلي مشرع فنا عوام الطريق بمحبة اهل التحقيق
وان حصلت لهم العنايه سلكتهم مسالك الهدايه مشرع
فنا الحب بمحبة الحبيب وقت المحبوب بالوصل عند غيبة
الرقيب مشرع اجتاز قوم ببعض طرق الفنا ولم يحصل
لهم ما طلبوا من الفنا وانما حرموا الرشاد لعدم الاسترشاد
مشرع اهل الصدق في الارادة في باب الاعمال فانون ادبا
مع قوله والله خلقكم وما تعملون واهل المعرفه فنا ، وهم
في حضرة الصفات وذلك لهم لا سيما الملا حقق بقوله تعالي
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمي فنا المريد بشهود التوحيد

لك

مشرع

قاعدة القيام بحقيقة الجمع دون الشريعه زندقة والقيام ه
بحقيقة الفرق دون الجمع تفرقة فايدة لحقيقة خفي الباطن
والشريعه جلي الظاهر لهذا كان للمضطلع الباطن حقيقة والظا
شريعه قاعدة اذا صح مقام البقا بعد فنا الفنا اوجب الوارثة
واذا صح مقام بقا ترشح صاحبه للخلافه قاعدة في مقام البقا
يعطي الولي التمكين وفي مقام نقا البقا يصدق بالتمكين
في التلوين قاعدة وصف البقا للباقي يختلف بحسب ما تقدم
من الفني لذلك اختلف المقامات وتباينت الحالات فايدة
من الرجال من لا يجد البقا الا بعد الفنا وهذا هو الاكثر ومنهم من
يجد البقا اول وهله رقيقة يجدونها اهل الخصوصيه من
حقيقة الانبيا وهولاء هم الكمل الورثه قاعدة البقا يقتضي
وجود الفنا ووجود الفنا يتقدم لاوصاف البشريه الذي
يجب التقديس منها والبعد عنها قاعدة البقا مراة التجلي
كما ان الفنا بساط التجلي كما ان الفاني الباقي علي منصة التجلي
قاعدة بقا القديم غير بقا الحادث وان حصل للسالك
طريقه فهو مجاز حقيقة فايدة لا يحصل رفع البقا الا بخفض
الفنا فقم في باب نصب البدل واترك حروف العلل تبلغ ما
املته من الامل قاعدة وصف البقا في الانبيا عصمه وهدايه
وفي الاوليا حفظه ورعاية فكل من حصل له وصف البقا من
الشقا فايدة الراقي درجة الفنا الشاهد اول مقام
البقا يبشر هنا ان في بدايته بما سيكون له في نهايته اول

خلع

خلع القبول في مقام الاصول.

القانون الثالث عشر قانون الولاية

العامة الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين
امنوا وكانوا يتقون ضابط حقيقة الولاية العامة التي
يتولي بها العبد رعاية حقوق الرب سبحانه صفة جامعة
لما يحبه الرب سبحانه وتعالي ويرضاه مانعة لما يسخطه
ويأباه رابط الولاية مرتبطة بالاتباع دون زيغ الابتداع
فمن مال عن الاقتدا فليس في شي من الاهتدا ضابط من ظهرت
عليه الكرامه بسبب الاستقامة فهو صفي ولي ومن اتي
بخرق العادة بلا عبادة فهو شيطان غوي رابط التقوي
شعار الهدايه والذكر منشور الولاية فمن خلا من الذكر والتقو
فهو من اهل الهوي والدعوي ضابط الولي عبد عابد قايم
بالعبوديه صادق مصدق صديق في الصوفيه رابط موثر
الفقير علي الامير والقليل علي الكثير والصغير علي الكبير
صادق الحال عند الرجال ومن عكس انتكس ضابط الولي من
عمل الاوقات بانواع القربات فبورك في الزمان وتبرك به
المكان رابط من انفق زمانه في الضياع حرم بركة الجد
والانتفاع وتعلق باماني اماله واشتغل بصور خياله
ضابط الولي لا يسوق عمله بالاستقبال فيمنع بركة الوقت
في الحال بل يشتغل بالموقت عن الوقت ويبغي بذلك الطرد
والمقت رابط لا يسكن عند القوم شهود ضوء الصلاة لـ

بي

الا بعد المحق والزوال فاذا رايت من يجري على مشاهدة الصور
ولم يصل الى العين بعد الاثر فاعلم انه مفتون مغرور لم يدخل
حضرة الشهود بالنور **ضابط** الولي لا يعصم من الكبيرة ولا تنقصه
الصغيرة لكنه يحفظ من الكبائر وتغفر له الصغائر **رابط**
الولي عمله مرتبط بالاقوال العلمية وعلمه مستعمل في احواله
العملية **ضابط** الولي ان استغفلته النفس البشرية بالنسيان
لا يدوم على مطاوعة الشيطان بل يرجعه بالمتاب وكلما وقع
اب **رابط** ولي حضرة الجمال مفتون وولي حضرة الجلال وولي
الجمال مع الجلال صاحب كمال **ضابط** صاحب مشهد الجمال
هادس مهتدي قوي والكمال من شهد جلال الجمال وجمال الجلال
رابط على قدر المقام يكون المقام في حضرة الاتزال ومحاضرة الوصال
ضابط الولي ان سلمت عليه بش وان حدثته هش وان سالته
اعطى وان فضحت عنده غطا لا ينطق بالفحشا ويكتم اذا غيره
افشا ولا يتباها بالامر الامر ولا يعين الفقر بحجة محياه ولا
يبيع اخرته بدنياه ويستعين بالله ويتواضع لله ويأخذ من
الله ويعطي لله ويتوكل على الله ولا يخاف الا من الله ولا يرجو الا الله
فهذا بعض صفات القوم فيما مضى والى اليوم ولله در من قال
في سنى هذا الحال حيث قال رضي الله عنه ،

هينون لينون ايسار بنو يسر ، سواس مكرمة ابناء ايسار
لا ينطقون على الفحشا ان نطقوا ، ولا يمارون ان ماروا باكثار
من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم ، مثل النجوم التي يسري بها الساري

القانون الرابع عشر قانون الولاية الخاصة قال الله تعالى
الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور **فتح** طلسم
الكنز خذ حروف الطلسم الاسمائي واستخرج منها الاسم
الروحاني ووفقه بتوفيقك وتحجب به في طريقك واذا
جيت الى الباب ووقفت على الاعتاب اشتغل بصرف العايق
واستعذ من شر الطارق ولا تذكر الموكل الا باشرف اسمائه
ولا تغفل عن عزيمتك حتى يحضر مسماه وتقدم البخور المطيب
للوارد في حالة استحضار العون المساعد واياك اذا اذن
وفتح وتفضل وسمح ان تسارع الى الامتعة واخذ الاموال فان
ذلك مهلك مملك في الحال والمال بل اجعل قصدك الملك
لا غير فان وهبك سر خاتمه في السير فقد ظفرت بكل خير
هناك يطوع الاستخدام لكل الخواص والعوام فاهنا بوارثة الملك
من غير معاند ولا هالك **حل معنى** انفك السر المكنون هو الولي
المصون معنى اهل الارادة بكيميا السعادة **فتح طلسم الكنز**
حقيقة الولاية الخاصة التي بها يتولى الحق سبحانه وتعالى اولياه
وحبيبه خصوصه عنايه ورعاية ازليه وسوابق محبة فظهر
عليه في الابدية للشيخ محي الدين ابن العربي ،

واثار تلوح على ولي ، كمثل الرقم في الثوب الموشي

وهذا الوصف هو مفتاح طلسم كنز الاسرار الربانية الجامعة
للصحف العربية والسريانية **حل معنى اللغز** ولي الله المحبوب
هو خزانة الاسرار والغيوب وليلة القدر السامية الفعال

والاسم الحجاب والحرف الفعال فلا تعجب اذا ظهرت عليه
الكرامات وخرقت له العادات لانه بفناه في بقاه صار
فعله فعل مولاه للشيخ ايضا محي الدين بن العربي آمن كله عوايد
فبينا ليس في الكون عند حرف عاده فتح طلسم الكنز ولي الله
المخصوص دخل حضرة الذات وانجلت عليه حضرة الصفات
وشهد معاني الاسما بسباير التجليات هنالك راي ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر حل معني اللغز الاكثر
يا نحرير هو ولي الله الكبير من حصل له الغني واستراح من التعب
والعنا

شعر

ولما نبدلي من السجن حاجب ومقلة ليلي من ورا نقابها
بعثت برسل الدمع انيها لتاذن في قربي وتقبيل بابها
فما اذنت الا باغماض طرفها وما سمحت الا بلثم ترابها
زار محب محبا وكان المحب معنبا والمحب معبا فانشد العاشق
سهو اللسان الوارد لما اشرق له جمال المحبوب نور الشيخ رحمنا
الله به

شعر

لو علمنا مجيكم لفرشنا مهج النفس مع قوام القد ود
وبسطت علي الطريق خدودا ليكون الممر فوق الخدود
ايتلاف القلوب هو علة المحبة محبة للمحبوب الا تري لسان
الوارد للشيخ رحمنا الله به

شعر

من يحب القلب عليه كيف لا يحن ذلك اليه
سلوا عن مودات الرجال قلوبكم فتلك شهود لم تكن تقبل الرشا

ولا تسلبوا عنها العيون فانها تشير بشي عن ما اضمر الحشا
لما تطابقت الارواح وافق شن طبقة الاشباح على اخيه وخليله
لسان الوارد للشيخ رحمنا الله به لذلك كان علامة هذا الذوق
دلالة الاخ واذا اردت تري فضيلة صاحب فانظر بعين
البحث من بدايته فالمر مطوي علي علامة طي الكتاب وصحبه
عنوانه لا تفتتن بصحبة المجالس اذا لم تتفق المجانسة فربما
حصل الفرار بعد طول القرار من لم تجانسه احذر تجالسه
فالشمع افته من صحبة الفطن الرجل من عرف الزمان ودري
اهله بالميزان وعاملهم بقدر بضايع عقولهم وحدثهم
بحسب فهمهم ومعقولهم للشيخ رحمنا الله ورضي عنه
زمان كل حب فيه حب وطعم الخل خل لو يذاق
له سوق بضاعته نفاق فنافق فالنفاق له نفاق
اعني نفاق المدارات بلطيف العبارات الحكيم من يبيع التجار
بضنايعها ويضع الاشيا مواضعها ومن لم يكن بهذا الوصف
لا يندم علي فعله بل يسر بجهله الشي في جمله واصبحت مسرورا
علي بيع صفقتي كذا من يبيع الشي في وقت سوقه
صحبة الرجال بالصفا والفتوه والسخي والاحتمال والمروه
للاستاذ ابي علي الروبذاري

شعر

اذا انت صاحبت الرجال فكن فتي كانك مملوك لكل صديق
وكن مثل طعم الما عذبا وباردا علي الكبد الحرا لكل رفيق
شتان شتا بين ناقص ارتفع بكبة النقصان وبين كامل انخفض

مكفنة الزحان،
شعر
قالت علا الناس الا انتعلتها، كذلك السفل في الميزان مارجحا
من شان الزمان الاخير ان يحط الشريف ويرفع الحقير مناسبة
بين الظرف والمظروف وعلة ابعدت الشريف عن المشروف
حاشيه لا استعمل ما الحقيقة فيما تريد تجبك الحق فيما تريد
بل استعمله فيما امر بعو نهى تكن من اهل الكمال والنهي يزهو على
قدر الوضيع به وبغدا الشريف بحط شرفه كالبحر يرسب فيه لولوه
سفله وتطفو فوقه جيفه،
شعر
شرف الدين اعظم رتبة قصوى، واكرم حسبا عند الله في التقوى
لعمرك ما الانسان الا ابن دينه، فلا تترك التقوى اتكالا على النسب
لقد رفع الاسلام سلمان فارس، وقد وضع الشرك الحسيب ابا لهب
من ادعى مقام الكبا وامتحن بالاختبار للشيخ، رضي الله عنه
من تحلى بما ليس فيه فضحته شواهد الامتحان، لا تزدري عاقلا
لحقارة رثاثته ولا تعظم جاهلا لبرق قماشه فالمر مخبو تحت
لسانه، وجوهر عقله في صدف كيانه وبعد الامتحان يميز
المراد يهان واعلم بان التبر في عرفا الترب، اخاف ان يستار بشه
للحريري،
وفضيلة الدنيا بظهر سرها، من حكمة لا من ملاحة نقشه
ومن الغباوة ان تعظم جاهلا، لصقال ملبسه وروق نقشه
اودن يهتين مهذبا في نفسه، لدروس بذبزته ورثة فرشه
فلكم اخي طهر بن هيب لفضله، ومفوق البردين عيب لفحشه

واذا الغني لم يخش عارا لم تكن، اسماله الا مرافي عرشه
ما ان يضر العضب كون قرابه، خلقا ولا البازي حقارة عشه
لابن خطيب الاندلسي الغرناطي لا تقل ان تاخر الزمان يوجب ذهاب
الاعيان لكنهم بعدد الاعصار وكل صاحب الجدار ما خذ في المهم
اكن متقدما السبق يعرف اخر المصمار، شعر،
فلئن غدا ربع البلاغة دارسا، فلرب كنز في اساس جدار
لا تنتقص من جاء في اخر دوارات الكيان وقدمه فضله على
الافاضل والاقران، شعر،
فقد اخر الله النبي محمدا، وقدمه في رتبة المدح والذكر
اذا اشتهرت خصوصية التعظيم والتبجيل لامر ما ترجى مدح
صاحبها فما التفضيل الا اذا قربت المساواه لا فيما يكون
اقل من السمات المتران السيف ينقص قدره، اذا قيل ان
السيف امضى من العصا، بعد من على المقال مدحا للمشعر
باوصاف الكمال اسماله مزيده معرفة من استدل على ضروة
العيان بحجة البرهان، فذوقه سقيم وفهمه عديم، وليس يصح
في الاذهان ان يفتقر النهار الى دليل من رايت طلعته منير
فاستدل بذلك على صفا السريرة، سيما اذا قوبل بالقبول من
كان قابل ومقبول للشيخ رضي الله عنه وسنة الله من تخلص
سريرته يعظم بين الناس مشهده، فالوجه للقلب كالمراة تظهر
والقلب للوجه كالمشكاة توقده، مراة القلب الصافي تخبر الناظر
بالسر الخافي، اصبحت في هيبة المراة تخبرنا،

صفاوها كل ما فينا من الكدر * البصير يبصر البصيرة
لا بصير الحدقية المنير * للشيخ رحمه الله ورضي عنه
كم من بصير فاقد لبصيرة * ان كان يبصر قلبه لا يبصر
عمرك يا هذا حقيقة * ما اصبحت فيه اهل الطريقة
وما تفضل الايام اخرى بذاتها * ولكن ايام الملكا م ملاح
ايام غفلتك ضياع وايام صحبتك للعارف انتفاع للشيخ رحمه
اقربك بل ايام دهري كلها * يفدين ايام عرفتك فيها
اهنا العيش بصحبة اهل الوداد * بذلك يسر المريدين العباد
فعليك بصحبة الموارد ولو انه واحد لسان الوارد للشيخ رحمه الله
من لم تعش بين اقوام يسر بهم * فدهره ابدا هم واحزان
واحب العيش بالنفس فبلد * اذا حوض الجنان مع الاعدا نيران
واطيب العيش النفس فيه هو * سم الخياط مع المحبوب ميدان
الملحوظ بالتعظيم العين ترصده بالوقار العين لذلك ينبغي
له صحبة الانوار ومباينة الاشرار صونا له من العار للشيخ رحمه الله
العيب في الجاهل المغرور مغمور * وعيب ذي الشرف المشهور
كفا فد الظفر تخفى من حقارتها * ومثلها في سواد العين منظور
صغيرة الكبير كبيرة وكبيرة الصغير صغيرة للطيب
صاحب حاشية الكنز *
شعر *
لا تحقر الرجل الرفيع دقيقة * فالسهو فيها للوضيع معاذر
فصغاير الرجل الكبير كباير * وكباير الرجل الصغير صغاير
اهل الخصوصية مزهود فيهم في الحيات ومتاسفا عليهم بعد

الممات * شعر *
والمرء ما دام حيا يستهان به * ويعظم الرزء فيه حين يفتقد
الغالب علي اهل عصر الا فاضل * انهم لا يثبتون لهم الفضايل
الا اذا مات الواحد وبعدت به الدار وشط بالزاير المزار
لا يمدح الناس سوى ميت او من نشا عنهم وحل منهم بانا الوماق
ابليس علي ظلمه لقيل ما احسن ما كان اذا رايت نفسك معرضة
عن اوليا الله فاعلم انك مطرود عن الله لان الحق سبحانه وتعالى
لو اقبل عليك لجيهم والله اليك * ايها المعرض عنا ان اعراضك
منا لو اردناك جعلنا كلما فيك يردنا قال لسان حال
عزة من تولى لمن اعرض عنه وتولى فتمنعنا بنا عن كل من لا يريده
وان كلت اخلاقه ونعوته * ومن غاب عنا حض بالبين والقلا
ومن فاتنا يكفيه انا نفوته * لو لم يلق صاحب البعاد الحسرات
الاما فاته من القرب والذا * ارض ان غاب عنك غيبه
فذاك ذنب عقابه فيه * لو لم ينله من العذاب سوى بعدك
عنه لك ان يكفيك اصحاب الهمم العليه لهم الجلب والرفع في النز
ان الرجال اذا ارادوا واحدا * بعثوا الرسايل للتقليب بخاطري
وكذا النعم في العكس يحجب عنهم * بالحارس كل غير فاجر *
عداوة العاقل احسن من صداقة الجاهل * شعر *
لعداوة من عاقل ذي فطنة * واحلا واعذب من صداقة احمق
اصحاب الرخا لهم في العدد الكثرة وصاحب الشدة لا يوجد
الا في الندرة * شعر *

وما اكثر الاصحاب وقت تعدهم ولكن وقت النايبات قليل
ففقد القوم اليوم اخوان الوداد
اني لافتح عيني حين افتحها على كثير ولكن لا ارى احدا
هذا القوم الزمان لم يوافي للقوم بصديق مصافي
اذا اصفا لك من زمانك واحد فهو المراد وابن ذاك الواحد
واسفا على فقد الكامل الكبير والفتى التجر البحر برا عمنا على
الزمان محالا ان ترى مقلتي طلعت حسن اذا صحبت فاصحب
مولاك ولا تعبا بمن والاك وعاداك فانه اذا صح لك منه الوداد
امنت به من شاير العباد

شعر

فليت الذي بيني وبينك عامر وبيني وبين العالمين خراب
اذا صح منك الود فالكل هين وكل الذي فوق التراب تراب
اذا صحبت فتادب مع المصحوب بالعلم وعامله بالعفو والحلم
اخمد بحلمك ما تركيه ذو اسفه من نار غيظك واصفح ان جنا جاني
فالحلم افضل ان تزين البيت به والاخذ بالعفو احلى ان خلى جاني
حبي اختيار الاكياس زهدتهم في كثير من الناس
وزهدني في الناس معرفتي بهم وطول اختباري صاحبا بعد صاحب
فلم ترني الايام خلا يسرني اوله الا ساني في العواقب
التعارف سبق في الظهر قبل الظهور لذلك ترى تميل
الخاطر للخاطر قبل الكلام وايتلاف الاجسام طال صمت
لحكيم فقيل هذا الصمت ذميم فاعتذر عن حاله بحكمه قاله
قالوا اندان تطيل الصمت قلت لهم ما طول صمتي عن عي ولا خرس

الانشر الدر فيمن ليس اعرفه ام انشر الدر بين اليمي في الغلس
الحكيم يطوي الغرايب عن غير اهلها وينشرها في محلها اخشيت
الملل والوقوع في الزلل فاطوي الغرايب عمن ليس يعرفها
فربما جرت الاقدام للزلل ولا نداوي سقاما ليست تبريه
ممن تخبط تحت العي والكسل من شان اصحاب النفوس اللييمه
ضد ارباب الاخلاق الكريمه لما جبلت عليه من سو الطباع
وعدم النفع والانتفاع نفوس الاراذل من طبعها
تصد الافاضل عن نفعها ورد العقارب من لسعها
تكاليف ما ليس في طبعها الحسنة بين السيتين بين الافراط
المهمل والتفريط المخل

شعر

توسط اذا ما شيت امرا فانه كلا طرفي قصد الامور ذميم
لا تقع بكثرة الذنوب في الياس فما عند العفو كالناس
اضرع الى الله واساله الوصال عسى تنال قربا فان الله وهاب
لا تياسن وان طال الصد ودفقد نجي اناس وهم في السر احباب
اذا ناديت وسمعت لا فلا تكن ممن اعرض وسلا
بل احق رجاك املك بمولاك فانه سبحانه سيلغك مناك
رواه ذو العلم عن عين اليقين به من الافق الاعلى بلا كذب
الحي تنزلا من سموات عوارفه دال عن المقعد الاسنى من الرتب
ان قلت ما حقيقة الذوق اقول لك هو فوق الفوق
وقد جرى لسان الوارد للشيخ رحمه الله

شعر

الذوق لطف مع الارواح يبرزه معنى اللسان عن افق القلب من حكم

خمرة الذوق تكسب اللطافة وتمحق الكثافة كوسها المعاني
وحاناتها حضرة التداني ودنها العارف وندماها
المعارف وراووقها المعاني ومرافقها الموافي وخلانها
العقلا وجلاسها النبلا بها تقلب الاعيان ويمشي المقعد
ويبصر الاعمى وينطق الاخرس ويروي من الظما ويحيي الميت
بعد اليأس وتكسب الظهور بعد الخمول في الناس

ومقعد قوم قد مشى بشرابها واعمى سقيناه ثلاثا فابصرا
واخرس لم ينطق بتاثير نحجة ادرنا عليه الراح يوما فاخبرا
واخر بين الناس لا يعرفونه سقي قطرة من خمرنا فتخيرا
وميت دعي للساقي به فاجابه وسبح للصهبا يوما وكبرا
فلوا عاين الرهبان سر عرينة لصلوا له مثل المسيح واكبرا
تخمرها التقوي وعصارها التقى وما عصرت في دن كسرى او قيصرا

صفيت هذه الخمرة براووق التحقيق وطافت بكوسها على
اهل الطريق وقال خمارها للاكياس عند ما رقة في الكاس
في حاناتنا مدامة قد صفت في الكاس تقول هل رايتم
صفتي لو ابرزها مديرها من شفت كان دواها الداي
نشفة طابت حضرة الذوق وطيبت النفوس لما شربها
القوم بحضرة القدوس لذلك تكرمط على الارض في الطول
منها والعرض

شربنا شرابا طيبا عند طيب كذلك شراب الطيبين يطيب
شربنا واهرقنا على الارض فضلة وللارض من كاس الكرام نصيب

اذا كانت الاضافة لله تعالى من باب اضافة الصفة للموصوف
وجب في ذلك تنزيه الذرع واذا كانت من باب اضافة الافعا لـ
للصفات اتسع المجاله وجاد العذر في المقال فلا حرج اذا
اضيفت صفة الملك للمالك وصفة الخلق للخالق ومن
باب اضافة صفة الخلق للواحد الحق تغزل بعضهم في صورة
حسن الجمال المطلق لا في حسن الصورة المقيدة بشخص واحد من الخلق

الروض نضرته لحسنك يشهد والورد جاء لما خدك يورد
والاس يعشق من عذارك خضرة ويروق ريحانه المتجعد
وعلى قوامك حين تخطر مائسا تثني غصون البان اذ تتاود
يا واهب الاكوان عين وجودها وتخصها باد الياك فوحد
اشغلتني عني بما ابديتني فرقيتني بالعلم قد تتردد
وجعلت قلبي بك عامرا غالبه طرفي حين بطرق يسجد

تنزهت الصفة الالهية بالكمال والتقديس وجلت عن
ان يضاف اليها وصف النقص والتدنيس فكل ما اوهم
اعتقد في الالهية حقيقة الكمال واثبت له ما يجب ونفا
ما يستخيل من الخيال صيانة لنسبة جمال الربوبية ووفا ية
للحضرة الطاهرة القدوسية وسبب اختلاف المعتقدات
تضاد اطوار التجليات بالهدى والاضلال التي مسببه
الفعال بكثرة الصفات الماثورات

كثرت صفاتك في الورى فتفرقت بهم اليك مذاهب وعقايد
تالله ما قصدت سواك قلوبهم بل كلهم لك بالحقيقة شاهد

لكن اهل الاجتهاد في العقايد المصيب فيهم واحد اذا كان طلب
المغفره من فرد واحد فقد اتحدت المقاصد من كل قاصد
وان اختلفوا في العبارات وتباينوا في الاشارات .

بروز الوجهك باكرتهم بدعوة . الفاظها شتى بمعنى واحد
فاسمح بمغفرة تكون لجمعنا . زادا اليك غداة يوم المشهد

واذا كان مقام الوصال في حضرة الاتصال يتفاوت بحسب
الاحوال فقد تباين الطلب واختلف الادب وتلونت العبارات
بحسب الاعتبارات وكان حضرة ومشاهد على قدر القبول
في مقامات الوصول .

شعر

ليس من لوح بالوصل له . مثل من يسير به حتى وصل
لاولا الوصل عندي كالذي . سار روح فهو للسر محل
لاولا من سار روح كالذي . صار اياهم فدع عنك العلل
محوه عن سواهم فامتحى . ثم لما اثبتوه لم يزل
ذلك شي علق القلب به . لو تجلى منه للخلق مثل
ان اردت التجلي فاحرص على الجلا . تفز بجلية التجلي بالجلا
جلا لي صفو مرات التجلي . جمالا جل عن شبه ومثل
فزاد القلب في فرحي سرورا . وحلاني به فجليت كلي

بحسن سلوك مسالك التقي . يكون الترقي الى مقامات النقي
اما ترى بيدق السطرنج اكسبه . حسن التنقل فيما فوق رتبته
السالك يترقى والمجذوب يتدلى . كما ان الطبايع يتبدل والعاصي
يتولى السالك يترقى درجة درجة الى الحضرة والمجذوب

يوخذ لها باول مرة السالك يسلك على صراط مستقيم
والمجذوب عند القوم عقيم لكن من المجاذيب من يرد الى
مقام التاديب فهذا هو الذي يلاقي في تدليه السالك
في ترقيه السالك المجذوب الصاحي افضل من الممحي بصفة
الماحي السالك المحبوب له المحو والثبات والمجذوب عطلد
المحو على الاثبات المجذوب الممحو الخلص بالحقيقة من الطبيعة
والسالك المجذوب جمع بين الحقيقة والشريعه .
بين الحقيقة والشريعة جامعا . متمسكا بدعايم الفقها
المجذوب فارق النفوس وخرج عن المحسوس والسالك شهد
كثايف الكثايف واللطايف واجتنى من الكل ثمرات المعارف
والرجوع الى الحس اولى في الاخرة والاولى فالرجل من جمع السكر
مع الصحو والثبات مع المحو للشيخ رحمه الله تعالى ورضي عنه
لا يجمع الضد الا من له قدم في التحقق بالحق مع علم وتمكين
جذب العباد والعباد يكون بحسب القبول والاستعداد
رب مجذوب لا يدري فيما ذا هو واخر مشاهد في حضرة
ما هو الجذب عناية والسلوك ولاية فمن حصل على احدهما
تشطر له النصيب ومن جمع بينهما كمل وقربه الحبيب
النفوس ثلاثة امارة ولوامة ومطمينه فالامارة تماز
صاحب مقام الاسلام ولوامة تصاحب صاحب مقام
الايمان والمطمينه ساكن سكينة صاحب مقام الاحسان
هذب النفس بالعلوم لترقى . وترى الكل فهي للكل بيت

انما النفس كالزجاجة والعقل سراج وحكمة الترتيب
فاذا اشرقت فانك حي • واذا اظلمت فانك ميت
وحيث اطلق القوم النفس • فيريدون بذلك الروح
الوضيع الحيواني المباين للروح • الرفيع النوراني محل الغفلة
والشهوة والفترة والشهوة مركزا سفال الطبيعة الخبيثة
النازلة الوضيعة قد علم القوم ان رضي القدوس في مخالفة
النفوس لهذا عملوا علي عداوتها الغيبة قاموا بالاطلاع علي
دسائسها الخفية •

شعر •

اذا طالبتك النفس يوما بشهوة • وكان لها نحو الهوا طريق
فخالف هواها ما استطعت فانما • هواها عدو والخلاف صديق

الروح جسم لطيف مركب من الجواهر النورانية ليس له قبل
حلول الجسم صورة لبساطته في عالمه العلوي فاذا حل
في الجسم اكتسب الصورة من الحال فيه كذلك السعادة او الشقا
وهو حادث مخلوق لخالقه ليس بقديم ولا يطرا له عليه فنا
بعد خلقه وهو من عالم الامر الرباني قال الله تعالي قل الروح
من امر ربي والاطلاع علي حقيقته عسر لانه سر من اسرار الله
المصون بها علي الاكثر من الخلق وهو غريب في السفليات
اهل في العلويات للرئيس ابن سينا الروح من امر الله نور الله
منشاها والارض منشاها هذا القالب البدني فالروح في
غربة والجسم في وطن فارعوا غريب نازح العطن •
لكنه نزل ليتكمل بالعبودية • في هذا العالم لعز الربوبية

فاذا

فاذا حصل علي المقصود الي حضرة واجب الوجود سيما اذا
افيض عليه من نور الاشراق • طار اليها باجنحة الاشواق
خلقت هياكلها بجرعا الحما • فصبت الي المعنى القديم تشوقا
فكانما كانت اضاءة بارق ثم انطوي فكانه ما ابرقا ابو النجيب
السهروردي رضي الله الرحلة رحلتان رحلة الارواح ورحلة
الاشباح فرحلة الارواح من الكثافة الي اللطافة ورحلة
الاشباح من مسافة الي مسافة الا ايها العاني برحلة جسمه
يطوف علي الاكوان في سبه حبة ترحل الي سر بذاتك يا فتي
فانت هو المقصود من كل رحلة اذا كنت ايها الانسان جامع المعاني
الاكوان فلا تحجب بل عنك فتهان بلا فهم حقايق العرفان
ترتقي لحضرة العيان للشيخ رضي الله عنه • شعر •
اذا كنت كرسيا وعرشا وجنة • ونارا وافلاكا تدور واملاكا
وكنت من الكلي نسخة كله • وادركت هذا بالحقيقة ادراكا
ففيها الثاني في الحضيض تشبطا • مقيما مع الاسري اما ان اسراكا
غاية السير بالاسري الي شهود العيني العين بلا كيف ولا اين
وذلك اذا رقصت السوي • ولم تخلط الحق بالمبين
رفض السوي رفض علي العين • لا تخلط الحق بالمبين
والاين والكيف ستر ظاهر • فاستغن عن كيف وعن اين
الحضرة الالهية مطهرة مقدسة لا يدخلها من له اوصاف
مدنسة • كذلك لم يطرقها من غير اهلها طارق ولا يجسر
عليها وليس جناب القدس الا لاهله وما كل انسان بواديه يسرح

يستر اصحاب الكمال من الرجال هو الذي وحظهور الجمال للمتنبي
لما اباح الليث غابة عرسه ، ظن البعوض وزمزم الذبان
ومن هذا الوادي قول من عليهم ينادي ، شعر ،
اذا ما خلي الجبان بارضه ، ادعى الحرب وحده والنزالا
لما صح الزمان في النقص با بن الكمال لاهليه وكانه بعض كل
من حل منهم فيه با بن كمال الاهليه للرازي شعر
نفس الزمان كان في احشايه ، بغض لكل مفضل ومبجل
فتراه يعشق كل نذل ساقط خسف النتيجة كالاخس الانزل
لا تلبس شهرة الرقايق وتستر بما البسه الناس واسلك اعلا
المسالك فقد قال الامام مالك رضي الله عنه ، ،
استشعر الياس في لايم تطعيني ، اشارة في اعتناق اللام بالالف
ومن هذا الباب قول بعض الانجاب شعر
لما اجاب بلا طمعت بوصله ، اذ حرف حرفان معتنقان
وكذا نعم بنعيم وصل اذنت ، فنعم ولا في القول معتنقان
كل يتكلم ملاقيه بما فيه كالانا لا يرشح الا بما اودعته وجعلته
فيه واوعيته ، شعر ،
كان فوادي مجمر فيه عنبر ، على نار فكري واللسان يروح
ستترجم عما في ضميرك مدامعي ، وكل اناء بالذي فيه يرشح
بطرق الفحارة الادنسانية ، تبين الاخلاق الباطنيه
والمرء يختبر الانا بطرقها ، فيرى الصحيح بها من المصدوع
اذا رايت يمن عن بالغال فاتركه لما قال شعر

لنا محسن ما زال يتبع برم ، بمن ويبذل البر بالمن لا يسوي
تركناه لا بغضا ولا عن ملالة ، ولكن لاجل المن تستعمل السلوي
من قابله الزمان بعبسة الاعراض ، فلسوف يبسط له بشره
ببشر بلوغ الاعراض الا ترى الدهر بين غيم وانقشاع وخفض
باهله وارتفاع ، شعر ،
لا تخش من غيم كغيم عارض ، فلسوف يسفر عن اخاة برده
ان يمس عن عباس حالك راويا ، فكانني بك راويا عن بشره
ولقد تمر الحادثات على الورى ، وتروح حتى لا تعود بفكره
اخش المعادات ولو من الصغير ، فمعظم النار من الشرر والصغير
لا تحقرن صغيرا في محاربة ، ان الذبابة ادمت مقلة الاسد
من ازدرا الناس وقع في الباس ، شعر ،
وما الناس الا الباس فاحذر خيارهم ،
وجانب شر القوم ما دمت في الدهر ، ،
ليس بالحذق والحرص نال الارزاق بل بقسمة الرزاق الخلاق
ولو كانت الارزاق تجري على الحجل ، هلكن من جهلهن البهايم
اذا رايت من رزق العلوم ، وفتحت له خزاين الفهوم
فلا تحاججه بنقل الطروس ، ولا تجادله بعزم النفوس
فان المواهب تفوق المكاسب ، شعر ،
ان انكرالهما لحالي بها لسهوا ، وقالوا طروس الفقه تشهد بالنقل
اقول لهم ان العلوم مذاهب ، خصايصها تغني عن النقل والعقل
لما شاهدوا اهل النقول ما ورا العقول قالوا ليس هذا

في اسفارنا فانشدهم العارف الكبير حكمة الاشعار للاستاذ
سيدي محمد وفا رضي الله عنه . شعر .
تركت اساطير تنم لمن وشا . بما قلته عنه وتشهد بالزور
ايا ايها الواشي بما لا ادريه . ولظهر دعواه بنظام مسطور
يا من لحلاوة الاذواق ذاق . وبطيب الاشتياق شاق
للاستاذ الليث .
اسمع بمنك روح الامر عن ثقة . من جنة القلب لا من جنة الكتب
حسن ثيابك ما استطعت فانها . زين الرجال بها تعز وتكرم
ودع التواضع في الثياب تخشعا . فالله يعلم ما تسر وتكتم
فرثاث ثوبك لا يزيدك رفعة . عند الاله وانت عبد مجرم
وجديد ثوبك لا يضرك بعد ان . تخشى الاله وتتقي ما يحرم
لبس المرقع من الثياب سنة . والرضى به من الله منه
لكن الانكار على لبس ثوب الاشتهار اي والشهرة في ملبس
والبس من الاثواب اشهرها وانما الاعمال بالنيات ولكل درجات
بحسب المطالب والمقاصد لكل قاصد وطالب ان الله لا ينظر
الى صوركم واعمالكم وانما ينظر الى قلوبكم ونياتكم لبس الخواص
الجديد في التجريد كما تجردوا عن الاخلاق الذميمة وسلكوا
الطريق المستقيمة الاذن هو في ظاهر الشريعة عبارة عن
النطق المشعر بالتخيير بين الفعل والترك دون اقتضا بهما
وقال ابن عطيه الاذن المضاف الى الله في قوله باذن الله هو
التمكن من الشي الماذون فيه فان انضاف فيه اليه قول

فهو

فهو الامر وفي باطن الحقيقة هو نور يقع في القلب ينتج له الصدر
تنفرد به الخاصة وليس بحجة الفقد العظيمة وقد يطلق الاذن
ويراد به المشيئة العامة لجميع المكونات وهورود الاشيا الى
مشيئة الله في الحركة والسكون بمعنى ولا تتحرك ولا تسكن
الا باذنه وهذا الاذن لا تكون احكامه حجة اذا صدرت على
غير قانون الشريعة واداب الحقيقة فافهم ذلك تنج من
المهالك واعلم ان بحسب السوال يقع الجواب وعلى قدر
المخاطب يكون الخطاب وما منا الا له مقام معلوم فاولى
الامر ذالك والمفهوم من قبل الفطنة في الانام فقد اذن له في
الكلام من رزق حلاوة العبارة ورشاقة الاشارة انست
بكلامه الاسماع وانطبع حسنه في الطباع اذا اندفقت جواهر
المعاني من بحر الجنان قذفها على ساحل اللسان تناولها كفه
ميزان المنظوم والمنثور فتوجت الروس وتحلت بها الصدور
كلما قرا كلام الماذون له حلا وكلما الحاح صقل وجلا وذالك
لما اختص به من فصاحة اللسان ودقة ذهنه في الاذهان
رقت فصاحته ودقة ذهنه وحسن اللغات اوانسا بخطابه
كالطل تدعواعي المدمن نبت الزهر فيصير شهدا في طريق
رعايه اذا وجد القلب المنير تيسير التعبير فقد اذن له
في المقال عند ارباب الحال ومن وجد المعاني ولم يجد العبارة
فذالك امر له بالكتمان عند اهل الاشارة ربما اكتسب المعنى
المليح صورة اللفظ القبيح فمجته اذان القوم ونفرت منه

في غداو اليوم وقد قيل سماع الالفاظ كمشاهدة الالحاظ اذا
انحرف الذوق عن الاعتدال لم يذق حلاوة كلام الرجال

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد وينكر الفم طعم الماء من سقم

كما يقع كثيرا انكار الفهم السقيم للقول الصحيح المستقيم وكم من
عايب قولا صحيحا وافته من الفهم السقيم اذا رايت في سواد الحبر
لحن خطا فلا توسع المقال وتعد الخطا بل تامل الجميل للرجل النحرير
وقل كما قال الرجل الفاضل من الافاضل ، شعر ،

اخا العلم لا تعجل بعيب مصنف ، ولم تتيقن زلة منه تعرف
فكم افسد الراوي كلاما بعقله ، وكم حرف المنقول قوما واصحفوا
وكم ناسخ اضحى لمعنى مغيرا ، وجاء بشي لم يرده المصنف

لا تنظر العذل في عين غيرك ، وانظر الجذع في عينك تكن ممن
سلك الطريق واتبع السلف بالتوفيق المرفق الذي لا يوذي
احدا بل يتادب مع الكبير ويرحم الصغير فانظر ما قاله ذي النحرير

ارحم اخي عباد الله كلهم ، وانظر اليهم بعين اللطف والشفق
وقر كبيرهم وارحم صغيرهم ، وراع في كل مخلوق وجه من خلقه

الرحمة رحمتان مخصصة بوصف النعمة ورحمة مرتبة بوضع
الحكمة فالاولى حرف جود وفضل والثانية قد مازجها
حكم حكمة العدل مثال الاولى كمن دخل الجنة بلا حساب
والثانية كمن دخلها بعد العذاب الرحمة المطلقة احسان
الربوبية لكل البرية الرحمة الخاصة للخواص بالتوفيق على
بساط التحقيق الرحيم من الخلق من تخلق بوصف الرحمن

الحق

الحق المرحوم من العباد من حفظ في الدنيا من العار ومن الاخرة
من النار التوكل اعتماد على الخالق دون روية الخلايق ولا
تمنع الاسباب روية الملك الوهاب احذر من الانكار لما لم تفهمه
من الاسرار من انكر ما لم يجد حرم بركة ما وجد من ياتيه كثير النكير
فهو فاقد للتدبير الاعتقاد مع التسليم صراط مستقيم
صاحب الانكار قل ان يسلم من النار وان كان ولا بد فالتسليم اسلم
لكن الاعتقاد اغنم المتشبه محبة لا بد له من حبه والمتشبه
لاجل الاغراض نصيبه من اهله الاعراض طالب الدنيا بدينه
محروم من الجنان وعيشه اذا واخذه حكم العدل وحرم رحمة
الفضل من نصب شبكة الاحتيال على الدنيا بالدين اصطاد
بها خيبة الامة مع المتقين العابد له حسنات وللمقرب
سيئات العابد في وهم وتقييد والمقرب في فرح وتاييد
والعابد قلبه معمور بدقايق العبادات والمقرب قلبه معمور
بحقايق المشاهدات ليس بالعبادات تنال السعادات
السعادة الاخروية بل بالقسمة الازلية والعناية الربانية

كم عابد قد حوا فقد امه ، في الليل يبكي بالدموع السجام
وما له حظ سوى امه ، اشقاه مولاه بطول القيام
وكم بعيد حاز ما لم يخف ، ونال في عقباه اعلا مقام

الوقت صار اليك فصيره لك لا عليك ان صبرت وقتك
تحت حكم الحال فخاله عنك ما حال الماضي من الوقت رمس
والمستقبل منه طمس ولك حكم حال الوقت الذي انت به فيه

انتبه المحبوب ازيح من تعب العنا بالعناية والبس خلع
الولاية بالولاية يقول الله تعالى في بعض الكتب المنزلة ايقض
عبدي فلان فاني مشتاق اليه وانم عبدي فلان فاني
مشفق عليه تنزهت ابناء الازل عن الوقوف مع العلل بالعمل
لا تكن ممن يعبد ليعبد ولا ممن يسود الجباه للجاه بل اعبد الله
لله لا لغرض ولا لعرض وابناء الدنيا راجوا على اهلها بالمال في
الحال بالجاه والمال وابناء الاخرة راجوا بالحال في الجاه والمال
الفراسة حكمية وشرعية فالاولى تعرف بالعلامات
والثانية بالمكاشفات فراسة الحكيم تعليمية وفراسة المومن
نورانية اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله علم اليقين
يحصل عن قاطع البرهان علي اليقين يحصل بشهود العيان
حق اليقين تحقيق ضرورة العيان بالوجدان مثال ذلك ما
استفيد بالعلم المتواتر علم يقين ورايته عين يقين
والحلول به حق يقين كله مثلا فافهم الخواطر لخواطر
وارادات حق وطوارق باطل فالحق وارد بتنزيه الرب وتوحيده
فرباني ووارد يحرك لطاعة معينة بتوق وعزم فقلبي
ووارد يحرك لانواع الطاعات فملكي وربما يكون وارد الخير
من القلب والملك والاكثر للاكثر من الملك والاقل للاقل
من القلب لان طهارة القلب قليلة جدا والباطل طارق
يطرق القلب باضطراب ومسارعة لانواع المعصية
فنفساني وربما يكون من النفس والشيطان وعنهما يكون

تولد

تولد المعصية فافهم واذا ورد وارد الخير عقب الطاعة
لخير واذا طرق طارق الشر عقب المعصية فشر واذا جهل
الفرق بين الوارد والطارق فيعرض عليهما امر به شرعا فان
وافق حكم الله فنور والا فظلمة الوارد يرد لغلبة العطاش لا يرد
اذا ورد ولا يستجلب بالالتماس الوارد يمر من حضرة اسمه
القهار ولهذا يمحق الاوصاف والاثار الوارد يكون للسالك
مع الاوراد ولاهل العناية بلا اختيار ولا مراد الوارد يكون
من الملك والجان ومن الحق في حضرة العيان الوارد يلوح ما افاد
الغرائب وعلم غرائب الغرائب السيادة تكون للرجال
بوصف الكمال شتان بين من يسود لاجل قضا الاغراض وبين
من يسود لصفاء جوهره من سوء الاعراض من طلب السيادة
بتسويد العباد فقد الحر ووقع في العناد واذا اراد الحق سيادة
عبد اسكن محبته في الصدور فان تشبه به حاسد مغرور
نلا عليه ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور العناد
عليه يخفض بمقام الاصطفا ويسبل عليه حجاب الاخفا الاعلش
لمن لم يختف ولا هنا لمن لم يكتف ادخل خلوة الخمول والبس
فضلة الفضول تتهيا لاوقات وتسلم لك الاوقات ما استنبت
في بطن الارض تم له النبات والذي نبت فوقها لم يحصل له
ثبات احسن بذر الفلاح ما بذره الفلاح المزجي في ارض التراب
يفوق جميع الاتراب المرجي تمام حصد الحلاوة ويكتسي وفرد
الطلاوة ليس من رتبة الكبار كالمهل في الرشاد بوارق البدايه

غير لوامع النهاية من لم يلوق في البداية والاذلال لا يفرح في
النهاية بالادلال اهل المكنه من الرجال يرتحون المريد من
النعب ويوصلونه الى علا الرتب الرجل من اذا نظر اليك نظرة
الوداد اغناك به عن جميع العباد اياك اياك اي نفسك وعليك
بك يا كتاب الاسرار ومرات الانوار شعر
انت الكتاب الذي اسرار احرفه قام الكيان بها يسعى على المنهج
من اطلعه الله على دساتير النفس امن العكس والنكس اتباع
شهوات النفوس هو الذي نكس الروس ما دام نفسك حية فهي
لك حية السم بقدر القدم بهمة طلبة الغافي خلدت الى
السفليات وبهمة طلبة البا في صعدت الى العلويات رونق
الظواهر من ظهور جمال الحق في المظاهر الكشف حقيقة عند محققي
الطريقة ليس هو ان ترى النور والسواد في مراتب العبودي
للعباد بل ان تنظر الظلمة عين النور وتشهد رفع الغطا في
الستور ليس الرجل من يطلب العمل من المريد انما الرجل من يفيض
عليه بالمزيد من طلب من المريد الزيادة بالاعمال فهو خلي
من تشريف الرجال الحسد وصف المطرودين من الطايفة
المبعودين الخطية ولا تحسد فالحسود لا يسود الحاسد
معاند من قام بوصف الحسد انقطع عنه المدد الحاسد للخلق
محجور للحق اياك والحسد يا نكيس فهذه معصية ابليس يا حسود
يا مبعود تب الى الله من آفات اخلاقك حسنعاتك وامحقاتك
طهارة القلوب مفتاح الغيوب طهر قلبك فهو بيت ربك

القلب

القلب مرآة التجلي فعليك بصقال التجلي القلب عرش
العز الرباني وحضرة القلب والندا في القلب لوحك
المحفوظ ايها الحبيب الملحوظ اقرا لوح قلبك ينبيك اسرار
ربك ما يفتح به على القلوب لا يداخله الخلل وما تكسبه
النفوس لا يسلم من السآمة والملل معرفة نفسك القدسية
هي باب حضرة الربوبية من شهد باطن الاواني شاهد اسرار
المعاني من غير كسب له تعالى وكان المخصوص من حضرة التداني
المعارف مواهب المقامات مراتب والاحوال تحول وما كان
عناية لا يزول مدد الخصوصية دايمة لا يسلب وخلعه
لا تنتهب ما دام مزاحمة اهل المحبة والاعتنا وقع في شرك الشرك
والغيران اردت الوصول بلا تعب استمسك باهل الحسب
اساءة الادب على اهل الرتب توجب العطب اوليا الله معدن
سر الله المصون وهو لا يطلعك على غيبه المكنون اوليا الله
عرايس الحضرة استدل عليهم حجاب الغيرة اوليا الله كنوز
الحقيقة عن الكثير من البرية اوليا الله فا ربوا اهل هذا
العالم بالارواح وساكنوهم بما ظهر من هياكل الاشباح للاوليا
قلوب اضوء من الشمس الحسية فيا لها من انوار مضية ولطايف
معنوية فهم نجوم الارض لاهل السما ونورهم لنا ولهم اسما
امر تعجب النجوم من السما، بنجوم الارض لهم في الضيا دي
فتلك تبين وقتا ثم تختفي، وهو لا تكدر بالخفا بي
هداية تلك في ظلم الليالي، وهداية هذه كشف الغطا بي

تحت الله مشهود ومحجوب الله مستور **الظهور** يكون للرجال
بخلعتي القبول والكمال وقيل من غلب عليه النور فهو في الظهور
الظهور خلعة اسمه سبحانه الظاهر فيما يظهر من المظاهر ظهور
اهل نقص الخلال من غلبة توهم الجبال ظهور الرجال بالتاييد
والنصر والاصابه والتسديد ظهور الابدال من غير اختيار اياك
وطلب الظهور ففيه قطع الظهور من كان له بالتعظيم بين العوام
صورة لم يكن له بالتخصيص عند اهل التحقيق سورة الذكر
عبارة اللسان بموافقة الجنان الذكر اذا دام اوجب الحضور
في حضرة المذكور **الذكر** قربة للجاهل الغافل وتقريب للعالم
العاقل اذا استغرق العابد في العباده لا يجد في الذكر زياده
الجهر بالذكر يكون مع شهود الغيبة والغفلة لعوام الطريق
والاسرار به من شان الخواص ارباب شهود الحقيقه ذكر الفاني
بالشهود هو الغاية والمقصود وشتان بين من ذكر ليستنير
وبين من وجد قبل الذكر التنوير من زعم انه ذاكر فقد غفل
عن الحضور موجوب وجوب ذكرك يا انسان ما جبلت عليه
من النسيان للشيخ • **شعر** •
واني انا المسي في كل ذاكر • كما انني المذكور في كل نسية
ياالله من امر عجيب • كيف يذكر الحاضر القريب
الفكر ذكر الجنان خاص باهل العرفان نجوم سماء العقول
بما يهتدي في طريق المعقول اذا الكدرت الافكار عميت الابصار
الفكرة البصر بعطله ما يعطل النظر صاحب الفكر يطير

ف

وصاحب الذكر يسير صاحب الفكر العارف يجتني
ثمرات المعارف الفكر سراج ونور وهاج العقل كرامة
الله لك وامانته عندك فاياك ان تهين كرامته
وتضيع امانته حقيقة العبد عزيزة تهيا بها قبول المعار
الكسبيه والوهبيه يزيد الاستعمال وينقص بعدمه وقيل
جوهر بسيط روحاني محيط بالاشيا كلها احاطة روحانيه
وهو عند الفلاسفه الكله المردده والانية المتفعله والد
النفس وصاحب الوجهين ذا افاد واستفاد وقيل غير ذلك
العقل قيمة قدرك في الدنيا والدين قيمة قدرك في الاخرة
ولا دين الا بعقل ولا عقل الا بدين كل عقل يرغبك في الدنيا
ويزهدك في الاخرة فهو عليك لا لك **العاقل** من عقل عن الله
اوامره وخشي عاقبة نواهيه **العقل** ما عقلك عن الضلال
وفتح لك ابواب المسار والذي تنفتح له ابواب المسار
هو العقل الاكبر المتلقي عن الله الاسرار فان وقفت مع العقل
الاصغر بهالك في بحر الشبهات واوقعك في شبكات
المشكلات امامك هول فاستمع لوصيتي بمقال من العقل
الذي منه قد تبنا • **شعر** •
ايا ذي الورى بالمشكلات وقبلهم •
باوهامه قد اهلك الحزن والبنا •
العافيه تكون بحسب كل انسان وحاله واعلاها العافيه
المضمحلة للاوصاف البشريه في حضرة الفنا بالكليه

اياك ان تاسي علي فا يت • وعندك الاسلام والعافيه
انصح دين المرء مع جسمه • فنعمة الله له وافيه
الوهم صفة النفس وحجاب العقل وغمامة شمس القلب
اذا ارتفع لك حجاب الاوهام شهدت انوار حضرة الالهام
الوهم يبيت انيتك مع الحق ويكثر لك وصف تعداد الخلق
الوهم يعقدك في الناس ويخوفك من الناس الوهم يجلب
الخيال ويمنع وصف الكمال ارتفاع الوهم باسباب التنوير
والرجوع الي التقدير ترتفع الوهم بالتوحيد لمن يفعل ما يشاء
ويريد اذا استنار القلب بالفهم زال عنه الحجاب والهم وتزول
الاوهام بمصاحبة الاعلام واذا جات العناية ازالت الوهم
في البدايه كل شي في جود المعصيه والجود لولا الوجود
تلاشي الوجود لولا الامداد هلك العباد الاطلاع لاهل
الامداد بحسب الاستعداد فمن كان مقامه اجل كان كالثقه
اجلا فمنهم من انطبقت له صورة المثال لما دام له السقال
فهذا ان سلم من الخيال تحقق بما يكون في الحال والمال ومنهم
من رفع له النقاب وسمع الخطاب ومنهم من شاهد اللوح
المحفوظ وهذا هو العبد الملحوظ ومن القوم من يطلع علي
البدايه دون النهاية ومنهم من يطلعه علي المقر والمستودع
وهذا غاية ما يكون من الاطلاع علي المطلع التصريف
يعطي للكامل اذنه فيما قل وجل من المضار والمنافع ومن
دونه يتصرف اذن بحسب النوازل والوقايع من اعطي التصريف

لا يخرج عن مشية الفاعل بالاختيار ومن زعم غير ذلك
حجبت عنه المعارف والانوار التصريف يكون بالهمة
القلبيه العالمة الغيبيه قال عليه السلام الهمة تصرف
القلوب اعني في عالم الغيوب واذا تحقق به صاحبه في
المقام تصرف بالكلام في الانام وهنا من سر الفهوانيه في
الحضرة الالهيه وهي كلمة الحضرة كن يقول الله لوليه فيها فاني
اقول للشي كن فيكون وقد جعلتك اليوم تقول للشي كن
فيكون ومن هذا الوادي ما حكي عن ابي يزيد انه مر بيده
علي ساقه فقتل نملة فعندما احس بها نفخ فيها فقامت حية
تمشي باذن الله سبحانه وكان عيسي ابن مريم عليه السلام يحيي
ويميت ويبري الاكمه والابرص بمجرد النطق وقد رايناه من عرفه
الله سبطقه في البريه من خلقه من شا مشيئة القبول ما شا
بما شي ويقول قول القوم قيل لي يريدون بذلك امور امنها
ما يسمع من هاتف الحقيقة ومنها ما يسمع من الملايكه مع غير
رويته لهم او مع رويته علي غير صورهم المعتاد لهم كما راو الصحابة
جبريل عليه السلام في صورة دحية الكلبي ومنها ما يسمع من
القلب ومنها ما يفهم من حال الشي بحسب الواقعه كما اتفق
للشبلي مع الوحي والشجرة وغير ذلك من القول فافهم الكون
يبيت لغة الصنداد ما قلته ثبتردده عليك ومراة تجلي
بما فيها بدا من وصفك اليك الكشف حسي ومعنوي
فالحسي عن ظاهر الاكوان والمعنوي عن حقايق العرفان

المكاشفة تكون بمعنى المطالعة وتكون بمعنى المشاهدة وتكون
بمعنى الاطلاع على اسرار العباد ولحوقها الفراسة التواضع مع
وجود الرفعة مقام والوضيع لا يثبت له ذلك الا اذا استقام
من كان ارضا فهو لربه ارضى ومن تعالى يقال له تعالى تواضع اهل
التحقيق ذهاب وصفهم في الطريق وتواضع الباطن ذلة وضعا
واعتراف وتواضع الظاهر مع النفس استغراق من قبل الحق
بالانصاف فهو التواضع بلا اخلاف تواضع الشريف لا مع
ذلة كالاذلال بل مع نزاهة اوجبه له الكمال قال
سيدي ابراهيم الانكاوي العامة هو سيدي محمد القوى
له عفة مع قدرة وتواضع مع عزة وشهامة مع لين الكرامة
هي الاستقامة وما يكون من خرق العادة بسبب العبادة
عدة علامة اي علامة استقامة السلوك على الصراط المستقيم
الى سلوك من له الكرامات ومن الف المنامات بالمنامات
السماع مزعج لاهل البداية غير مؤثر لاهل النهاية وترى الجبال
تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب ليس السماع بالاستماع انما
السماع بالقلوب في عالم الغيوب صاحب البداية يطلب
سماع الحادي ليسكن الاشواق وصاحب النهاية مطمئن بحضرة
الخلاق

شعر

ما زالت اسمع حاديكم يشوقنا حتى التقينا فلا شوق ولا حادي
الصوفي من اذا كدرت روقك بجفايه الصوفي من صفى
وتخلص من الجفا الصوفي اثر الخفا والبس خلعة الاصطفا

الصوفي

الصوفي من سلك الطريق وسلك عليها بالتوفيق ليس
الصوفي من لبس الصوف والدعاو الحقيق الشريعة ما ادعي
التصوف هداية وبعد عن الغواية الصوفي من بالشريعة
اقتدي وبالحقيقة تحقق واهتدي الصوفي عالم عامل مطهر
طاهر سالك مسلك منور للشيخ

شعر

تنازع الناس في الصوفي واختلفوا
وكل من قال قولا يخيل معروف
ولست امنح هذا الاسم غير فتي
صافي فصوفي حتى سمي الصوفي

من اداب الصوفي القبض لشهود الجلال والبسط لمشاهدات
الجمال لهذا تراه يطير بجناحي الخوف والرجي على صراط الاستقامه
بالتضرع والالتجا اللسان المترجم عن الله شانه التاثير في
قلوب عباد الله صاحب اللسان له الموارد الاحلى والنور الاجلى
الاعلى اذا تكلم بالعلوم في المعالم نادت له الارواح في العوالم
وبالكل ارواح العوالم انه تكلم روح جهرا فانصتت لسان صاحب
المعارف يمتع الاسماع باللطايف اذا تكلم شفا الصدور
وخضعت له الصدور كرامة اللسان من اكرام الله للجنان
انفتان اللسان بالعلوم الدينيه يدل على تقديس الطويه
لسان التحقيق رقيق والمصدق به صديق صاحب لسان
المعرفه نجيب لكنه في الانام غريب لا يسكن اليه الا الغريب
الحبيب

شعر

غريب يستكن الي غريب ، غريب الدار في بلد غريب
لسان الافاده ما افاد الفوايد ولم يخرج عن القواعد صاحبه
ابو الارواح وهو افضل من ابو الاشباح ، شعر ،
من علم الناس فهو خير اب ، ذاك ابو الروح لا ابو النطف
المهل للفرايض طريد والقايم باعبايها مريد والمتنقل عليها
سالك والنافي عنها مع القيام بها مالك والباقي بوصف
مفيضها مدقق والمصطلم بنوره في نوره محقق من اعانه الحق
علي القيام لحقوق الواجبات فقد لحق برفع الدرجات الاسلام
استسلام والايمان امان والصلاة صلاة والصوم صون
والزكاة تزكية والحج حجة والنوافل قربات بها تعلو المقامات
في الحياة وبعد الممات انما امرك ونهاك لتسلم لك احزالك
الخشية حلية تلبسها الابدال وتتلبس بها الانذال الخشية
شعار المتقين وصبغة الاوليا والصالحين الصالح من
صلح للصلاح وظهرت عليه علامات الفلاح الصالح اذا اصلح
للحضرة وقعت عليه من اهله الغيره صالح الاعمال الزكيه غير
صالح الحضرة القدسيه الاول من الابرار والثاني من
المقربين الكبار الفاسق مذموم مطرود والصالح محبوب
مكروم شتان بين من ابيح دمه بسنان وبين من حرم دمه
علي اللسان الزيادة موجبة بالظفر بكنوز الرجال وربما
اوجبت للحصر المزار الكمال ، شعر ،
صفا لك ان تجلي بقلب عارف ، الـيس عيون العارفين حماقل

حاشيه

حاشيه للشيخ انما اسري بالمجموع المحمدي الي المراكز العليه
لتشهد الملايكة الملكوتيه ما ليس فيهم ولا في الملكوت من
عزيز الخصايص وكمال النعوت السكر يكون للقوم وفي البدايه
والمحو يكون لهم في النهاية من سكر بالنشاة لم تطرقه طوارق
شبهات الشهوات تذلل بين يدي الحي لعل بذلك الحي عسي
افاقتك تغني لفاقتك من وجد للتجلي لذات فقد فاز
بالتجلي للذات سيدنا محمد تبرا لاصحاب العرف في الطريق
يا اهيل التحقيق بوجه مواجهتهم لخلقه لا لحقيقة توجهه
لحقه لذلك حجبوا بنور تلك المرات الصافيه عن شهود
حضرة الذاتيه فمن شهده في المنام في صورة حيه فتلك
صورة اعتقاده المعنويه واما هو عليه السلام ففوق
مابه يتجلي واعلم مابه يتجلي البشاير منها ما يكون
بالمنام ومنها ما تكون من الاعلام ومنها يكون بكشف النور
في حضرة السرور ومنها ما يسمع بالخطاب عند رفع الحجاب
واذا سمعت البشارة لا ترضي عن نفسك حتي تعلم رضي الله
عنها الرضي عن النفس غرور ولو اشرق لها النور النفس الغير
الميتة بالمخالفة حية تعذب صاحبها بجرح الاخلاج
وتوذي من لم يتخذ لها من الملاطفة الدرياق وفنا من
شهدها المعاينها هي مملوكة لباريها تجلي بها الحق الاحراق
كما تجلي بالروح الاشراق فاحذرها يا من فهم عن الحكيم وفراطسه
فقد قال الله تعالي ويحذركم الله نفسه المستدرج

الممكور به يملي له في ما اراد و يتهيا له في كل المراد امر
الاستدراج يخفي الا علي ذي بصيره ويبدو الا علي اهل السريره
صاحب الدعوي مع الجهل بالامور مستدرج مغرور الاستقامة
المتابعه للسنن المحمديه مع التخلق بالاخلاق المرضيه وان شيت
قلت الاستقامه ترك الملامه وان شيت قلت الاستقامه
هي الاتباع مع ترك الابتداع وان شيت قلت هي التخلق باخلاق
الله علي ما شرعه رسول الله الانسان الكامل هو الموصول
الواصل الانسان الكبير من ظهر بمختلفات التقديس المحقق
من لا وصف له ولا ذات ولا حيطة تحيطه في الكاينات
المدقق من ابرز الحقايق من الجبليات وشكك في الضروريات
الوارث هو الراسخ للقدم في ادراك المعلومات المويج بنور
علمه ظلمة المشكلات العالم الرباني من الحق الاصاغر
بالاكابر وفتح مقفلات جميع الاسفار والدفاتر صاحب
العلم اللدني من يلقي منه القلب اسرار تجليات الرب
العالم الراسخ هو الذي حصل مواد الاجتهاد وفهم من الشريعة
المراد عالم النهاية من جميع جمع بين الرواية والدرايه لا تقنع
بالروايات ولا تتشبع بالاجازات فان الحقايق ليست كالمجازات
وما السيف الا مستعار لزينه، اذا لم يكن امضي من السيف حامله
لا تستقل العالم الفقير ولا يتجاوز نظرك عنه بالتحقيق فربما
يقدم علي اهل الزمان اذا جات خبرة الامتحان، للشيخ
وانظر اليه بعين ذي ثقة، مهذب الراي في طرايقه

المسك

المسك بينما تراه ممتهنا، في فهر عطار وساحقه
الاول من الشعر   شعر
لا تحقرن عالما وان صغرت، حالاته في عين رامقه
اذا به في عارض ملك، ومرصع التاج من مفارقه
المربي من انكشفت له طريق النجاة فسلك عليها ثم اذن له
بالتسليك والدعا اليها المربي خلقه واسع وعلمه ابن نافع
المربي مخصوص بحسن البشاره وعلم الاشاره الالي توجه الحق
بالجمال مع الظرف وتخلع عليه خلعة القبول واللطف المربي
يكشف له عن الغيوب وتحببه الرب لجميع القلوب الزاهد
معظم والعالم مكرم العالم مهاب والورع مجاب والعارف حكيم
والمحقق يتيم لا يقدر مقداره الا من علم فضل اجره وقليل ما هم
الشيخ من علمك بقاله ونهضك بحاله الشيخ من افاد الطالب
وفتح المطالب الشيخ من كمل في ذاته وكمل في صفاته الشيخ من اذا
حليت حماه وجدت به الغنا عن ما سواه الشيخ من يفديك
في الشهاده والغيب ويطهر سرك من برص من العيب الشيخ
من اذا طلبت همته لهم وجدتها سبقت الا من اذا دعوتها
ادركت وتحقق الشيخ من تتلمذ له المشايخ وكان له القدم
الراسخ الشيخ من يحفظ المريد بكلامه ويريحه من العنا بعنا
الشيخ سر الله المحجب بحجاب البشريه غيره علي خاصة الخصوصيه
شيخ الامير طبل كبير وشيخ السلطان شيخ الشيطان
الاستاذ من وهب المواهب واراح من طلب المكاسب الاستاذ

بيته

اكمل من الشيخ في الاحوال واعلي منه بالمعارف والاقوال الاستاذ
من جمع دين الانبيا وتدبير الاطبا وسياسة الملك وافتقر لعنايه
الملك والمتعلوك الاستاذ له تصريف التمكين وايضاح التبيين
الاستاذ من كمل الدواير وانطوي في سره الاوايل والاواخر الاستاذ
عالم مطلق وسيد سند محقق والاستاذ في الاخلاق وحبيب
الخلاق ولا ينعكس كما ان كل مريد تلميذ فلا يلتبس فلهذا كل
انسان شيخ المريد من فنيت حظوظه النفسيه وخمدت شهواته
البشريه المريد من قام برسوم الاداب بعد تصحيح مقام
المتاب المريد ميت في حضرة استاذه منفذ لما يامره به من
مراده المريد في مقام التجريد المريد قايم بالتشديد المريد
ميت شهيد المريد لا يخرج عن التجريد التلميذ من طلب الافاده
وهو باقي مع العاده التلميذ يحضر ويغيب ويخطي ويصيب
التلميذ من حصلت له النسبة ولو بالروايه وان لم يحصل
له تحقيق بالدرايه التلميذ واقف علي الباب وواحد من جملة
الاحباب التلميذ له فضل الانتما والتردد ولو حصل له ذلك
في بعض المواسم والاعياد التلميذ الحرير من قصد التحرير التلميذ
اللبيب من يحرص علي التقريب التلميذ بين النجبا من يتوق
الالباب ما استخدم العارف اللييم واستغني به عن الكريم
لفقدان الكرام ووجدان اللياماذا نادي اهل الكرام فالليث
يفترس الكلاب اذا تعززت الكلاب الواصل هو صاحب
الانصال في حضرة الوصال الذي خدمته المقامات

وطاوعته الحالات فاصبح من الملوك الفاخر في الدنيا والاخره
ملوك من التحقيق ليس لغيرهم • من الملك الا اسمه وعقابه
طالب الوصال هو المشتاق لشهود الجمال المقيم بالدلايل المحجوب
بالجلال القايل بلسان قاله عن حاله بني بنوع الحي وظنك له
خليلي ان الجذع اضحي ترابه • من الطيب كافورا واغصانه زبدا
واصبح ماء الجزع خمرا واصبحت • حجارته درا واوراقه وردا
وماذاك الا ان مست بجنابه • اميمة اوجر تبرتيه بردا
المواصل هو المنفق عليه في جميع حالاته بمشاهدة محبوبه في
ساير حضلاته هذا هو الواصل الذي من فاته حصل علي
الندم ولو حاز ما حاز من العدم • شعر •
من فاته منك وصل حظه الندم • ومن تكن همه تسموا به الهمم
وناظري سوي مراك حق له • يقتص من جفنه بالدمع وهو دم
والسمع ان جال فيه من يحدثه • سوي حديثك امسي وقره الصمم
فما المنازل لولا ان تكون بها • وما الديار وما الاطلال والخيم
لولاك ما شاقني ربع ولا طلل • ولا سعت بي الي نحو الحمي قدم
في كل جارحة عين اراك بها • مني وفي كل عضو بالثنا فم
فان تكلمت لم انطق بغيركم • وكل قلبي مشغوف بحبكم
اخذتموني من في ملاطفة • فلست اعرف غيرا مذ عرفتكم
نسيت كل طريق كنت اعرفها • الا طريقا تؤديني لربعكم
صاحب الوقت رحمة لكل العباد وساحته ما ظهرت لكل
البلاد وجوده في الوجود حياة لوجه الكليه وتنفس نفسه

يمد الله به العلويه والسفليه ذاته مراة مجرده يشهد كل
ناظر فيها مقصوده حضرته صباغة تصبغ كل من امله فيما
توجه اليه وامله ما شهدته فيه خلعه عليك وما نسبته
اليه صيره اليك اياك ان تحرم احترام اصحاب الوقت
فتستوجب الطرد والمقت من انان علي اهل زمانه حرم بركته
اوانه المتسوق من بضاعة الزمان ممتد بمدد رزق الاوان
ومن انكر واكثر المري فقد منع نفسه السري الكمال صفة
لا تحتمل الزياده ولا يمكن فيها النقصان المتصف بها محجوب
مبرا من العيوب للشيخ رضي الله عنه شعر
شخص الانام الي كمالك فاستعذ من شر اعينهم بعيب واحد
صاحب الزمان موجود بالعين في الاعيان واصحاب دايرته
من الرجال معروفون في المدن والاودية والجبال وهذا الرجل
يسمي العزه والقطب والغوث وفوقه القطبية الكبري
وهي مرتبة قطب الاقطاب الامامان اللذان واحد عن
يمينه واخر عن يساره الاوتاد اربعه واحد في المشرق واخر
في المغرب واخر في الشمال واخر في الجنوب البدلا سبعه
النجبا اربعون النقبا ثلاثمايه الافراد الخارجون عن
نظر القطب الاعراف اصحاب الاطلاع والاشراف علي المقامات
خاتم الاوليا هو الذي يختم الله به دايرة الولايه كما ختم بمحمد
صلي الله عليه وسلم دايرة الرساله وقد قرب له ظهور
الحركه فعليه منا السلام والرحمة والبركه فان قيل

ان هذا لم يرد به حديث ولا اثر كما زعم بعض المتفقه قلنا
كذب فيما اتي به من الانكار بل اتت بذلك الاحاديث والاثار
فمن ذلك ما اخرجه السمرقندي في كتاب الابدال ان علي
ابن ابي طالب كرم الله وجهه سال النبي صلي الله عليه وسلم
عن الابدال فقال هم ستون رجلا فقال يا رسول الله صفهم
لي فقال ليسوا بالمتنطعين ولا بالمبتدعين ولا بالمتعمقين
لم ينالوا ما نالوا بكثرة صلاة ولا صيام ولا صدقة ولا بسخا
النفوس وسلامة القلوب والنصيحة لايمتهم انهم يا علي
في امتي اعز من الكبريت الاحمر وروي عن ابي ذر رضي الله
عنه انه قال لما ذهبت النبوة وكانوا اوتاد الارض اخلف
الله مكانهم وهم اربعون رجلا من امة محمد صلي الله عليه وسلم
يقال لهم الابدال لا يموت الرجل منهم حتي ينشي الله عز وجل
مكانه اخر يخلفه واوتاد الارض ثلاثون منهم علي مثل يقين
ابراهيم عليه الصلاة والسلام ولم يفضلوا الناس بكثرة
صلاة ولا صيام ولا بحسن التخشع ولا بحسن الحليه لكن بصدق
الورع وحسن النيه وسلامة القلوب والنصيحة للمسلمين
ابتغاء مرضات الله بصبر وخير ولب وحلم وتواضع في
غير مذله وعن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلي
الله عليه وسلم قال البدلا اربعون وعن الحسن انه قال انه
لولا البدلا لخسفت الارض وخرج ايضا في الكتاب المذكور
لما قبض النبي صلي الله عليه وسلم لعلها شكت سيما الارض

علي بها جل وعلا علي انه مما بقي مما يمشي علي نبي الي يوم القيامه
فاوحي الله اليها اني ساجعل من هذه الامة رجالا قلوبهم كقلوب
الانبيا قال السمرقندي والقطب هو المقدم عليهم ثم حكي
عن ابي عبد الله الانطاكي رحمة الله عليه انه قال رايت الغوث
وهو القطب واسمه احمد ابن عبد الله البلخي بمكة سنة خمسة
وثلاثمايه وهو عجلة من ذهب والملايكة يجرون تلك العجله
في الهوي بسلاسل ذهب فقلت الي اين تمضي فقال الي اخ
لي اشتقت اليه فقلت ولو شا الله ان يسوقه لفعل اليك
لفعل فقال نعم ولكن اين ثواب الزيارة واما حديث الخاتم
للاوليا فقد روي ذلك الايمة الاعلام والاستاذ الكبير محمد
الترمذي في كتاب ختم الاوليا ولا ينكر حال المهدي الا عنيد مماري
ويا لله العجب من كثير من المتفقهه الذين يصدقون قول فقيه
اذا قال قولة ربما يكون استناده فيها الي دليل قياسي ضعيف
او الي شذوذ من القول وينكرون علي ما جمع عليه الاكابر
من الاوليا من زمن الجنيد الي الان وما ذاك الا لغلبة الحرمان
فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور
واعلم يا اخي ان كل من وقف مع عادته ومعلومه دون
ان يتحقق بحال اعلا من حاله وعلم ارقى من علمه كان منكرا
للحال مجادلا في المقال وهذا هو الجهل المركب بوسع المجال
ولا الجاهل لا ينصف المحقق والمماري لا يرجع الي المدقق
لا سيما من لا يفهم وهو الكثير ومن يذق يعل له النصير

اقول

اقول الفهم عن ادراك ذوق ، يقل لناصره الرجل المحقق
بجهل الذوق عن ادراك قوم ، فيعقضوا التحمل علي المدقق
ولله در من قال حين اعرب عن الحال ، شعر ،
كم من كلام قد تضمن حكمة ، قال الكساد بسوق من لا يفهم
واذا رايت من فقد الاداب ، فلا تكرمه بالخطاب من لم يكن
يوما لقولك يفهم فالراي عندي معه لا تتكلم فايده
لا يستوي صاحب العناية مع مكابدة العنا فالاول ينشد
ويطرب والثاني يسبح ويطرب ، شعر ،
قسم الاله الامر بين عباده ، فالصب ينشد والخلي يسبح

، خاتمة الوصية ،

اعلم ايها النجيب ان اردت التقرب فخالف الطباع
واتبع الاجماع فان في الاتباع انتفاع وفي الابتداع الضياع
اجعل التقوي اساس وراقب الخواطر والانفاس وكن في
الطلب كثير الادب حلو المقال حسن الفعال واعتمد الورع
واجتنب الطمع واحذر الغلط ولا ترتكب الشطط وتواضع
للكبير وتودد للصغير واصحب الفقرا واترك الامرا وكن
في المجاعه كثير القناعه وثق بالرزاق وخل الخلايق واكتف
بعلم الله عن سوال خلق الله واشتغل بالاوراد واترك المراد
وقف علي الاعتاب واقرع الباب فاذا فتح فلا تقل واذا دنوت
فلا تدل والزم الصمت والوقار مع الخلوة والاذكار واجعل
الجواب بحسب الخطاب وكل الحلال وطهر الخلال وخالف النفس

واحذر اللبس ولا تغتر بالثنا وامنيه المني ولا تجعل العباده
من نوع العاده ولا تكن بالسياسه تطلب الرياسه بل انزل
المفضول واقنع بالخمول وانظر الدنيا بعين الفنا تسترح
من العنا وتخلق بالمكارم واترك الظلم والمظالم وقم باداب
العبوديه وتذلل للسادة الصوفيه واخدم الرجال على
بساط الاجلال واياك والادلال فان في ذلك الاذلال
واذا قربوك اليهم واطلعوك عليهم فلا تفش الاسرار تطرد
عن الاخيار فالابعاد بعد التقريب اعظم الشقاق والتعذيب
فاستعذ بالله من السلب بعد العطيه فان ذلك اكبر رزيه
واذا رايت نفسك غلبت عليها الشهوه والقلب حلته
القسوه فقصر لهما الامل وتوقع الموت بالعجل ومثل نفسك
في القبور وتذكر يوم النشور والوقوف للحساب وهوان
العذاب وتدقيق الاوزان بتحرير الميزان وخوف زلة
القدم على الصراط والندم فالرجل من حرص على الخلاص
وطلب مقام الاختصاص لا من قنع بالحال النازل في اخبث
المنازل فهو بالهوى في الهاويه وحاد عن الطريق الناجيه

شعر

اذا ما رايت المرء يعتاد الهوى … فقد ثكلته عند ذلك ثواكله
وقد اشمت الاعدا جهلا بنفسه … وقد وجدت فيه مقالا عواذله
وان يجزع النفس الرجوع عن الهوى … فما هو الا وافر العقل كامله

تضرع المناجاه احمدك يا واهب الجود

يا واجب الوجود على نعمك التي لا تحصى عددا حمدا يستغرق
طول المدا وبشكرك شكر المعترف بالعجز عن القيام بحقك
واستوفقك بتوفيقك بين خلقك واصلي على مقبول
الشفاعه من جعلت طلعته طاعه وقدمته في القدم
فكان له القدم على كل ذي قدم عينته في التعيين الاول
في المقام الاكمل وخصصته بكمال النظام وجعلته لبنة التمام
امام جامع الانس وخطيب حضرة القدس مظهر حقيقة
الوجوب المتم ومظهر امكان الجمال الاتم محمد الجلال واحمد
الجمال وسلم عليه سلاما لخصوصيته في حضرة الربوبيه
واتوسل به اليك الهي في البعد عن كل لا ابي واسالك
بالقرب اليك والاعتماد عليك الهي بسطت يد الفاقه
والافتقار وجيت بحالة الذله والانكسار ووقفت بالباب
وتوسلت بالاحباب فاجب سوالي ولا تخيب امالي الهي
بشرتني منك بشاير القبول ببلوغ المامول وسمعت
بالصفا ندا الوفا وحاشا ان تخيب الامل والرجا وتخجل من اليك
التجى الهي جودك مبذول للسايلين وفضلك على العاصين
والطايعين تعطي بلا سوال فكيف من طلب النوال الهي
اخجلتني الذنوب وحجبتني العيوب فانلني بالاخلاص مقام
الاختصاص الهي كرمك دلني على الطلب والحيا رد في الى الادب
فحرت بين وصف الجود واداب الشهود الهي انظر الي نظرة
العنايه ووفقني لسبيل الهدايه واخلع علي خلعة الولايه

واعصمني بعدها من الغوايه الهي اذقني حلاوة الوصال
وحل لي حضرة الجمال وامتحني بسطوة الجلال وحققني
بحقيقة الكمال الهي اهل قلبي بالمعارف ولا تحجبني بها
عنك في المواقف واجعلني بك لك شاهدا ومني بك هما
واحدا الهي جعلت كوني من الطين اللازب ودعوتني الى
اعلا المراتب وسلط علي الشهوة والهوا وطلبت مني حقيقة
التقوي فاعني علي ما امرت ودبرني فيمن دبرت الهي
انت الذي اصطفيت وانت الذي اعطيت وانت الذي
وفقت وهديت فوفقني بتوفيقك واهدني الى سوا
صراطك الهي كيف الوصول وعجزي بالذات وكيف
لا وصول وانت صاحب الجود والهبات الهي سرك سري
في الاكوان ونورك عطل العيون علي العيان وقربك المحيط
اقرب الي مني وغيبتي عنك اشهدتني غيبتك عني فارفع لي
الحجاب يا من ليس له حجاب الهي انت الاول قبل كل اول
والاخر بعد كل اخر والظاهر فوق كل ظاهر والباطن دون
كل باطن احطت بالكاينات ولم تحط بك الجهات وتجليت
بانواع التجليات ونطق بتنزيهك جميع النجاة وناجتك
فطابت لها المناجاة انست بك الوحوش والاطيار وسبحك
اهل القفار والبحار بل واهل السموات والارض في الطول
منها والعرض فيا خيبة من غفل عن ذكرك ويا شقاوة
من لم تلهمه لشكرك الهي لا تجعلني من الغافلين ولا تكتبني

مع

مع المهملين واجعلني من العالمين العاملين
الكاملين المكملين الهي لو لم ترد القبول ما علمتنا السوال
ولولا ما شيت الفعل لما اطلقت المقال فاجب اللهم
الدعا وعجل الاجابه وصوب هذا السهم لغرض الاصابه
الهي فك اسرار النفوس ونجني من البوس وادخلني حضرة
الامتنان بالامان واشهدني مشهد الاحسان بالاحسان
انا وجميع احبابك امين امين مع العافية الى
الابد بدوام المدد بجاه جامع بركة المدد
لمن امد خاتم النبيين وسيد المرسلين
سيدنا محمد واله وصحبه
اجمعين امين يا رب
العالمين والحمد لله
وحده وصلى الله
على من لا نبي
بعده
تم

القصيدة

هذه قصتة العينية لمولانا
الشيخ الاعظم القطب
الغوث الجامع سيدي عبد
الكريم الجلبي نفعنا الله
تعالى به في الدنيا
والاخرة انه قريب
مجيب الدعوات
امين
امين
تم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

فؤاد به شمس المحبة طالع ، وليس لنجم العذل فيه مواقع
صحا الناس من سكر الغرام وتابها ، وافرق كل شيء وهو في الحان وانع
حميا هواه عين قهوة غيبه ، مدام مدام تقتنيها الا صنائع
هوى وصبابات ونار محبة ، وتربة صبر قد سقتها المدامع
اولع قلبي من زرود بمائه ، ويا ولهي كم مات ثمت والع
ولي طمع بين الاجارع عهده ، قديم وكم خابت هناك المطامع
ايا زمن الرند الذي بين لعلع ، تقضى لنا هل انت يا عصر راجع
لقد كان لي في ظل جاهك مرتع ، هني ولي بالرقمتين مرابع
اجر ذيول اللهو في ساحة اللقا ، واجني ثمار القرب وهي ايانع
واشرب راح الوصل كاسا براحة ، تصفق بالراحات منها الاصابع
تصرم ذاك العمر مني لانني ، اعيش بلا عمر وللعيش مانع
مذ اغبر خضر العيش فابيض لمتي ، تسود صبحي فالدموع فواقع
وسرب من الغزلان فيهن فتنة ، لنا بهن في سقط العذيب روائع
غفرن بدورا مذ قلين عقاربا ، من الشعر خلنا انهن مراتع
رعا الله ذاك الرب لي ورعا الحما ، ولا ضيعت سربا فادني ضنائع
صليت بنار اضرمتها ثلاثة ، غرام وشوق والديار الشواسع
يخيل لي ان العذيب وماءه ، منام ومن فرض المحال الاجارع
ولا نار الا ما فؤادي محله ، وما السحب الا ما الجفون تدافع
ولا وجد الا ما اقاسيه في الهوى ، ولا الموت الا ما اليه اسارع
فلو قيس ما قاسيته بجميعهم ، من الوجد كانت بعض ما انا قارع

جفوني

جفوني بها نوح فطوفانها الدما ، ونوحي رعد والزفير اللوامع
وجسمي به ايوب قد جل للبلا ، وكم مسني ضر وما انا جازع
وما نار ابراهيم الا كجذوة ، من الجمر اللاتي خبتها الاضالع
بسري في بحر الصبابة يونس ، تلقمه حوت الهوى وهو خاشع
وكم في فؤادي من شعيب كانه ، تشعب اذ شطت فزار امرابع
حكى زكريا وهن عظمي من الضنا ، ويحيى اصطباري وهو في الموت نافع
ايا يوسف الدنيا لفقدك في الحشا ، من الحزن يعقوب فهل انت راجع
اتينا تجار الذل نحو عزيزكم ، واروا حنا المزجاة تلك البضائع
فان لم يكن عطفا فانت اهل واهله ، انا ان يكن دون العذيب مواقع
فكل الذي تقضيه في مرضاتكم ، مرامي وفوق القصد ما انت صانع
تلذ الالام اذا انت مسقمي ، وان تمتحني فهو عندي صنائع
تحكم بما تهواه في فانني ، فقير لسلطان المحبة طائع
حببتك لا لي بل لانك اهله ، وما لي في شي سواك مطامع
فصل ان ترى اودع وعد عن اللقا ، واوعد وعدا اوعد فما انا قانع
تمكن مني الحب فامتحق الحشا ، واتلفني الوجد الشديد المنازع
واشغلني شغلي بها عن سواها ، واذهلني عني الهوى والهوامع
وقد فنيت روحي بقارعة الهوى ، وافنيت عن محوي بما انا قارع
فقام الهوى عندي مقامي فكنته ، وغيبت عن كوني فعيشي جامع
غرامي غرام لا يقاس بغيره ، ودون هيامي للمحبين مانع
فؤادي والتبريح للروح لازم ، وسقمي والالام للروح تابع
ولوعي واشجاني وشوقي ولوعتي ، لجوهر ذاتي في الغرام طبائع

وشوقي نار والهوي فهو الهوي   وتربي والملاذ ليني والمدامع
تلوم الوري نفسي لفرط جنونها   وليس لاذني للملام مسامع
ومذا وترت احشاي حسه انني   لسهم قسي النايبات موانع
ولا انا من يسلو ببعض غرامه   عن البعض بل بالكل ما انا قانع
ومالي ان حل البلاء النقانة   ومالي ان جاء النعيم سرانع
وشوقي ما شوقي وقيت فانه   جحيم له بين الضلوع فوافع
يخيل لي ان السما علي الثري   طباقا واني بين ذلك واقع
ولي كبد حرا من ظما بهما   عليك فلم تبرد عليك مصانع
ونفسي نفس اي نفس ابية   تري الموت نصب العين وهي تسارع
فهمي وفهمي ذا عليك وفيك ذا   وجدي ووجدي زائد ومتابع
وعزمي زعمي انه فوق كلما   براد وظني انما هو نافع
تسام عيني للسها بسهادها   وتسال بل لاسال الا المدامع
ويرقب منك الطيف جفني دجية   وكم زاره طيف وما هو هاجع
ويخبرني منك الصبا وهو حامل   فتلتذ من اخباركم لي مسامع
اذا زمزمت ورقا علي غصن قانة   تجاوب قمري علي الايك شاجع
فاذني لم تسمع سوي نغمة الهوي   ومنكم فاني لا من الطير سامع
ومن اي اين كان انهبت صنايع   فلي فيه من عطر الغرام بضايع
وان زمجر الرعد الحجازي بالصفا   وابرق من شعبي جياد لوامع
تصود لي الوهم المخيل ان ذا   سناك وهذا من ثناياك ساطع
فاسمع عنكم كل اخرس ناطقا   وانظركم في كل شي اطالع
اذا شاهدت عيني جمال ملاحة   فما نظري الا بعينيك واقع

وما اهتز من قد فتي تحت طلعة   من البدر ابدا تم حجبتها البراقع
ولا سلسلت اعناقها بغرافها   نصاثيف جعد حظهن وقايع
ولا نقطت خال الملاحة بهجة   علي وجنة الا وحرفك بارع
فانت الذي لي فيه يظهر حسنه   به لا بنفسي ماله من منازع
وان حسن جلدي من كثيف خشونة   فلي فيه من الطاف حسنك زارع
تخذتك وجها والانام بطانة   فانجمهم غابت وشمسك طالع
فديني واسلامي وتقواي انني   بحسنك فان لا بتمارك طابع
اذا قيل قل لا قلت غير جمالها   وان قيل الا قلت حسنك شايع
اصلي اذا صلي الانام وانما   صلاتي باني لاعتزازك خاضع
اكبر في التحريم ذاتك عن سوي   واسماك تسبيحي اذا انا خاشع
اقوم اصلي اي اقيم علي الوفا   بانك فرد واحد الحسن جامع
واقرا من قران حسنك اية   فذلك تسبيحي اذا انا راكع
واسجد اي افني وافني عن الفنا   واسجد اخري والمتيم والع
وقلبي اذا بقاه حسنك عنده   تحيته منكم اليكم تسارع
صيامي هو الامساك عن رويه السوي   وفطري الي نحو وجهك راجع
وبذلي نفسي في هواك صبابة   زكاة جمال منك في القلب ساطع
اري فرض قلبي مع وجودي حجابه   فما طهوري انت والغير مايع
ايا كعبة الامال وجهك حجتي   وعمرة نسكي انني فيك والع
وتجريد نفسي عن محيط صفاتها   بوصفك احرام عن الغير قاطع
وتلبيتي اني اذل لهيبتي   لما منك في ذاتي من الحسن لامع
كان صفات منك تدعوا الي العلا   فلبت بقلبي فاستبانت سوامع

فتركي لطيبي والنكاح فان ذا … صفاتي وذاذاتي فهن موانع
واعفا حلق الراس ترك رياستي … فشرط الهوى ان المتيم خاضع
اذا ترك الحجاج تقليم ظفرهم … تركت من الافعال ما انا صانع
وكنت كالات وانت الذي بها … تحرك بالمقدور ما هو واقع
وما انا جبري العقيدة انني … محب فني فيمن حوته الاضالع
فها انا في تطواف كعبة حسنها … ادور ومعنى الدور الخيراجع
ومذ علمت نفسي صفاتك سبعة … فاعداد تطوافي بحماك سوابع
اقبل خال الحسن في الحجر الذي … لنا من قديم العهد فيه ودايع
ومعناه ان النفس فيها لطيفة … بها تقبيل الاوصاف والذات شايع
واستلم الركن اليماني انه … به نفس الرحمن فالنفس جامع
واختم تطواف الغرام بركعة … من المحو عما احدثته الطبايع
ترى هل لموسى القلب في زمن اللقا … مراضع لا حرمت تلك المراضع
فتهذيب نفسي في صفا صفاتكم … لتسعى لمروى الذات وهي تسارع
وليس الصفا الا الصفا ومروة … باني على تحقيق حقي صادع
وما القصر الا عن سواكم حقيقة … ولا الحلق الا ترك ما هو قاطع
ولا عرفات الوصل الا جنابكم … فطوبى لمن في حضرة القرب راتع
على علمي معناك ضدان جمعا … ويا ولهي ضدان كيف التجامع
بمزدلفات في طريق غرامكم … عوائق من دون اللقا وقواطع
فان حصل الاشعار في شعر الهوى … وساعد جذب العزم فالفوز واقع
على مشعر التحقيق عظمت في الهوى … شعاير حكم اصلها الشرايع
وكم من مني لي في منى حضراتكم … ويا حسراتي والمحشر شايع

رميت جمار النفس في الروح فانثنت … جهنمها ما وصاحت ضفادع
وابدل رضوان بمالك وانتشا … بها شجر الجرجير والغصن يانع
وفاضت على ذاتي ينابيع وصفها … وناهيك نهر في نحي تلك الينابع
فطفت طوافا للافاضة بالحما … وتممت مقاما للخليل اتابع
تمكنت من ملك الغرام فها انا … مليك وسيفي في الصبابة قاطع
وحققت علما واقتدارا جميع ما … تضمنه ملكي وما لي منازع
ولما قضيت النسك من حجة الهوى … وتمت لنا من حج ليلى مطامع
شددنا مطايا العزم نحو محمد … وطفنا وداعا والدموع هوامع
وجبنا بتهذيب النفوس مفاوزا … سباسب فيها للرجال مصارع
حما درت في العاشقين طريقه … فغر وكم قد خاب في العز طامع
فجار بحار القرب حالت رسومه … واوج منيع دونه البرق لامع
يسكن في راس الزج عند ارتفاعه … فكم ذل عنه السحب والعين هامع
ترى تحته بهرام في الاوج ساجدا … وكيوان من فوق السموات راكع
وكم رامح مذ رامه صار اعزلا … وفي قلبه من عقرب الفقر لاذع
سريت به والليل ادجى من العمى … على بازل افديه ما هو طالع
يجوب الفلا جوب الصواعق في الدجا … ويرحل عن مرعى الكلا وهو جايع
وان مر بعد العير بالما دامته … على ظما عن ذاك بالسير قانع
هي النفس نعمت مركبا مطمئنة … فليس لها دون الغرام موانع
فيا سعد ان رمت السعادة فاغتنم … فقد جا في نظم البديع بدايع
مفاتيح اقفال القلوب اتتك في … خزاين اقوالي فهل انت سامع
كشفت عن اسرار الشريعة فانها … فما وضعت الا لتلك الشرايع

فها انا ذا اخفي واظهر تارة — لرمز الهوي ما السر عندي ذايع
واياك اعني واسمعي يا جارتي فما — يصرح الا جاهل ومخادع
ولكنني اتيك بالبدر رابحا — واخفيه اخري كي تصان الودايع
خذ الامر بالايما من فوق اوجه — ونازع اذا النفس انتك تنازع
فللرمز في التنزيل او في ادلة — ولكن لقلب في الحقيقة والع
وفي السنة الزهرا كل عبارة — بها من اشارات الغرام وقايع
فان كنت فيمن ماله بد ماخذ — سويا بتصريح الشكل قانع
سافتيي اشارات عن الحق انشدت — واضرب امثالا انما انا واضع
واوضح بالمعقول سر حقيقة — لمن هو ذو اقلب الي الحق راجع
تجلي حبيبي في مرايا جماله — ففي كل مرا للحبيب طلايع
فلما تبدي حسنه متنوعا — تسمي باسما فهن مطالع
وابرز منه فيه اثار وصفه — فذالكموا اثار ما هو صانع
فاوصافه والاسم والاثر الذي — هو الكون عين الذات والله جامع
فما ثم من شي سوي الله في الوري — وما ثم مسموع وما ثم سامع
هو العرش والكرسي والمنظر العلي — هو السدرة اللاتي اليها المراجع
هو الاصل حقا والهيولا مع الهبا — هو الفلك الدوار وهو الطبايع
هو النور والظلمات والما والهوي — هو العنصر الناري وهو البلاقع
هو المركز الحالي والارض والسما — هو المظلم العتام وهو اللوامع
هو الشمس والبدر المنير هو السها — هو الافق وهو النجم وهو المواقع
هو الدار وهو الحي والاثل والفضا — هو الناس والسكان وهو المرابع
هو الحكم والتاثير والامر والقضا — هو العز والسلطان والمتواضع

هو اللفظ والمعني وصورة كلما — يجول من المعقول او هو واقع
هو العرض الطاري نعم وهو جوهر — هو المعدن الصلدي وهو الموانع
هو الحيوان الحي وهو حياته — هو الوحش والانسي وهو الشواجع
هو القيس بل ليلاه وهو بثينة — اجل بشرها والخيف وهو الاجارع
هو العقل وهو النفس والقلب والحشا — هو الجسم وهو الروح والمتدافع
هو الموجد الاشيا وهو وجودها — وعين ذوات الكل وهو الجوامع
بدت في نجوم الخلق انوار شمسه — فلم يبق حكم النجم والشمس طالع
حقايق ذات في مرا حقيقة — تسمي باسما الخلق والحق واسع
وفي فيه من روحي نفخت كفاية — هل الروح الا عينه يا منازع
وتزهه عن حكم الحلول فماله — سوي والي توحيده الامر راجع
فيا احدي الذات في عين كثرة — ويا واحد الاشيا ذاتك جامع
تجليت في الاشيا حين خلقتها — فها هي بنطت عنك فيها البراقع
قطعت الوري من ذات نفسك قطعة — ولم تك موصولا ولا فصل قاطع
ولكنما احكام رتبتك اقتضت — الوهية للضد فيك التجامع
فانت الوري حقا وانت امامنا — وانك ما يعلوا وما هو واضع
وما الخلق في التمثال الا كثلجة — وانت بها الما الذي هو نابع
فما الثلج في تحقيقنا غير مايه — وغيران في حكم دعته الشرايع
ولكن بذوب الثلج يرفع حكمه — ويرفع حكم الما والامر واقع
تجمعت الاضداد في واحد البها — وفيه تلاشت فهو فيهن ساطع
لكل بها في ملاحة صوق ترة — علي كل قد تشابه الغصن يانع
وكل اسوداد في بها فوق طرة — وكل احمرار في الطلايع ناصع

وكل كحيل الطرف يقتل صبه ، بماض كسيف الهند حاك مصارع
وكل اسمر اري في القوام كالقنا ، عليه من الشعر الرخيم شرايع
وكل مليح بالملاحة قد زها ، وكل جميل بالمحاسن بارع
وكل قبيح ان نسبت لحسنه ، اتتك معاني الحسن فيه تسارع
ولا تحسبن الحسن ينسب وحده ، اليه الهها والقبح للذات راجع
يكمل بنقصان القبيح جماله ، فما ثم نقصان ولا ثم باشع
ويرفع مقدار الوضيع جلاله ، اذا لاح فيه فهو بالوضع رافع
فلا تحتجب عنه لشين بصورة ، فخلف حجاب الكون للنور لامع
واطلق عنان الحق في كل ما ترى ، فتلك تجليات من هو صانع
لقد خلق الارضين بالحق والسما ، كذا جا في القران ان انت سامع
فما الحق الا الله لا شي غيره ، فسم نداه فهو في الخلق ذايع
وشاهده حقا منك فيك فانه ، هو تلك اللاتي بها انت يانع
ففي ايما حقا تولوا وجوهكم ، فثمت وجه الله هل من يطالع
فنع منك نفسا بالاله وكنه ، تكون كما ان لم تكن وهو صادع
فدع عنك اوصافا بها كنت عارفا ، لنفسك فيها لله له ودايع
وشاهده بوصف الحق ما انت هو له ، ولا تلتبس للحق ما انت خالع
وكن باليقين الحق للخلق حامدا ، وجمعك صله ان فرقك قاطع
فلا تحتقر بالاسم فالاسم دارس ، ولا تحتقر بالعين والعين تابع
واياك جزما لا يهولك امرها ، فما نالها الا الشجاع المقارع
حنانيك واحذر من تادب جاهل ، فيا رب آداب لقوم قواطع
وكن ناظرا في القلب صورة حسنه ، على هيئة للنقوش يظهر طالع

فقد

فقد صح في متن الحديث تخلقوا ، باخلاقه ما للحقيقة مانع
وما هو سمع بل لسان احل بد ، لنا هكذا بالنقل اخبر شارع
نعم وقوانا والجوارح كونه ، لسانا وسمعا ثم رجلا تسارع
ولسنا سوى هذا الجوارح والقوى ، هو الكل منا ما التولي دافع
ويكفيك ما قد جا في الخلق انه ، على صورة الرحمن آدم واقع
ولو لم تكن في وجه آدم عينه ، لما سجد الاملاك وهي خواضع
ولو شاهدت عين ابليس وجهه ، على آدم لم يعص وهو مطاوع
ولكن جرى المقدور وهو على عمي ، عن العين اذ حالت هناك موانع
فلا تك من ابليس في شبه سترة ، ودع قيد العقلي في العقل وادع
وغص في بحار الاتحاد منزها ، عن المزج بالاغيار ان انت خاشع
واياك والتنزيه فهو مقيد ، واياك والتشبيه فهو مخادع
وشبهه في تنزيه سبحات وجهه ، ونزهه في تشبيه ما هو ضارع
وقل هو ذا بل غيره وهو غير ما ، عرفت وعين العلم فالحق واسع
ولا تك محجوبا برؤية حسنه ، عن الذات انت الذات انت الجامع
فعينك شاهدها بجد اصلها ، فان عليها للجمال لوامع
انتك اللاتي هي العقد والمنا ، بها الامر مرموز وحسنك بارع
ونفسك تحوي بالحقيقة كلما ، اشرت بحد القول ما انا خادع
تمتن بها واعرف حقيقتها انما ، كعرفانها شي لدايك نافع
تحقق وكن حقا فانت حقيقة ، لحقك والمخلوق بالذات جامع
ووحده في الاشيا فهو مستتر ، وخلف حجاب الكون للنور ساطع
ولا تطلبن فيه الدليل فانه ، ورا كتاب العقل تلك الرقايع

ولكن بايمان وحسن تتبع — اذا قمت جاتك الامور توابع
وان قيدتك النفس فاطلق عنانها — وسر معها حتى تهون الوقايع
وبرهن لها التحقيق عقلا معتقدا — بنقل به جات اليك شرايع
نثم اصول في الطريق لاهله — ومن لي سبيل النجاة ذرايع
ودع ما تراه مال عن حظ عدلها — الي ان تفاجيك الشموس الطوالع
فذاك سبيلي رده ان ترد العلا — ولا تعد عنه تعتريك القواطع
واياك فاصبر لا تمل فانما — يصير الفتي جابا اليه المطامع
وهون علي النفس ارتكابا لهولها — فغير محب من دهته الفجايع
ورد كل حوض للرد اينه مورد — ورودا اذا ما العقل جاء يدافع
وشمر لبذل النفس ساق عزيمة — علي قدم الاقدام فالعجز مانع
ودع عنك علا او عسي ولربما — وسوف اذا نو دبت تحت يسارع
فليس لنفس غير حالة وقتها — فقد غاب ماضيها وغاب مضارع
وجرد مع الانفاس صدق ارادة — وداوم علي الاقبال ان انت تابع
وجرع حشاك السم في طاعة الهوي — فما خاب من في الحب للسم جارع
وعدد علي اللحظات انفاسك التي — علي غفلات قد صدرن روابع
ولا تنتظر ايام صحتك التي — تمنيك نفس فالاماني خدايع
وسر فوق نيران العزام مهرولا — اليها ففي قصد السلام مصارع
وغمض عن الاام جفن مطالع — الي الغيب في الحب نفس تسارع
فكل البلا ان خضته في هوايها — هنيئا فلا سوا عليك صنايع
وان شب نار النفس يوما ملالة — فصب سحابا للتصبر هامع
وان خاطبتك النفس يوما برجعة — فشنف لها كاسا من السم ناقع

فعاقب

فعاقب وركبها علي متن نازل — بها لهو فيما هو لها مستدافع
وجرد لها من عقد عزمك صارما — يبيت التواني للعلايق قاطع
ولابس سرابيل الخلاعة خالعا — ثياب الغني تخلع عليك خلايع
وقم واقم حربا علي النفس حاذرا — فما مونها الا مسلين خدايع
ودع عنك اما لا فكم من مومل — لشوم هوي اماله العمر ضايع
وحاسب علي الخطرات قلبك حافظا — له عن حديث النفس فهو شنايع
واضبط لها الاحساس فيه مراقبا — فان لمس النفس في الحس طابع
وودك في صبح الهوي ومسايه — امسا وعيون بالدما دوامع
وقاطع لمن واصلت ايام غفلة — فما واصل العذال الا مقاطع
وجانب جناب الاجنبي لو انه — لقرب انتساب في المنام مضاجع
فللنفس من جلاسها كل نسبة — ومن خلت للقلب تلك الطبايع
ولا تهمل في القول وفي سماعه — ولو ان فيه من بلاغ مصانع
فكل حديث قيل او ستقوله — عن العين في التحقيق للعين راجع
فسر الهوي عن قائليه محجب — فكيف وسماع الحديث توالبع
حديث الهوي سر وفي السر لم يزل — وما القال للعشاق والقيل نافع
فرمز الهوي كسر ومسكنه الحشا — ودونك فالتصرع عنه موانع
واني ومن في الحب يهدي بهديه — بانك لا تهدي من احببت قامع
فدع عنك دعوي القول في نكتة الهوي — فراحله الالفاظ في السر ضالع
وسر في الهوي بالروح واسع الي الهوي — لتسمع منه سرها انت والع
ومن دون هذا الاستماع مهالك — وما كل اذن فيه تلك المسامع
فشمر ولذ بالاوليا فانهم — لهم من كتاب الله تلك الرقايع

هم الذخر للملهوف والكنز للرجا ، ومنهم ينال الصب ما هو طامع
بهم يهتدي للعين من ضل في العمى ، بهم يجذب العشاق والربع شاسع
هم القصد والمطلوب والسؤال والمنا ، واسمهم للصب في الحب شافع
هم الناس في الزمان عرفت جنابهم ، ففيهم لعز العالمين منافع
وان جهلوا فانظر بحسن عقيدة ، الى كل من تلقاه بالفقر ضارع
وحافظ مواقيت الارادة قائما ، بشرع الهوى ان انت في الحب شارع
وداوم على شرطين ذكر احبة ، وتسليك نفس للخلاف تسارع
ولا تهملن ذكر الاحبة لمحة ، وداوم خلاف النفس فهي تنازع
وقم واستقم في الحب لا تخش ضلة ، تنيل الغنى عما تحاول رادع
وان ساعد المقدور او ساقك القضا ، الى شيخ حق في الحقيقة بارع
فقم لرضاه واتبع لمراده ، ودع كل ما من قبل كنت تصانع
وكن عنده كالميت عند مغسل ، يقلبه ما شاء وهو مطاوع
ولا تعترض فيما جهلت من امره ، عليه فان الاعتراض تنازع
وسلم له فيما تراه ولو يكن ، على غير مشروع فثم مخادع
ففي قصة الخضر الكريم كفاية ، بقتل غلام والكليم يدافع
فلما اضا الصبح عن ليل سره ، وسل حساما للمحاجج قاطع
اقام له العذر الكليم واته ، كذلك علم القوم فيه بدايع
وواظب شهود العلم فيك فانه ، لمولى حق والانوار فيك سواطع
ورق مقام القلب عن نجم ربه ، الى قمر الرحمن اذ هو طالع
الى شمس تحقيق الالوهة رافعا ، الى ذاته في القدر اذ انت رافع
فلله خلف الاسم والوصف مظهر ، وعند عيون العالمين هواجع

فليس

فليس يرى الرحمن الا بعينه ، وذلك حكم في الحقيقة واقع
واياك لا تستبعد الامر انه ، قريب على من فيه للحق تابع
وها انا ذا انبيك عن سبل الهوى ، واوضح عما قد حوته الشرايع
اقص حديثا لي عن بدايتي ، لنحو انتهاها علة لك نافع
برزت من النور الالهي لمعة ، لحكمة ترتيب اقتضتها البدايع
الى سقف عرش الله في افق العلا ، ومنه الى الكرسي حيث اسابع
الى القلم الاعلى وبي منه سترة ، الى اللوح لوح الامر والخلق واسع
الى الهبا السامي وقيل مكرما ، نزلت الهيولا وهو للخلق جامع
هناك تلقتني العناصر حكمة ، ومنها احلتني حماها الطبايع
وانزلني المقدور في اوج اطلس ، هو الفلك العالي الذي او هو تاسع
ومنه هبوطي للكواكب نازلا ، على فلك كيوان ثمت سابع
فلما نزلت المشتري وهو سادس ، سمائه في الكون للسعد شايع
انخت سما بهرام من بعدها بطا ، على فلك للشمس والشمس رابع
وبالكرة الزهرا اعني سماؤها ، حثثت مطي السير والدر اسامع
على كاتب الافلاك وهو عطارد ، وفدت فكانت لي هناك مرابع
وبالقمر الزاهي نزلت وشرعت ، على فلك النار الاثير شرايع
ومنه هوى الامر في فلك الهوى ، ركايب عزم ما لهن موانع
وبالكرة المائية اذ العين او سرت ، افاضت ركاب العزم فيها البلاقع
وهذا نزول الجسم من عند ربه ، وللروح تنزيل عجاب متابع
وذلك ان الروح في المركز الذي ، لها هي روحي الحق فافهم امامع
فليس لها فيه هبوط منزل ، وليس لها فيه صعود مرافع

ولكنها تعيينها في مخصص ، تنزل عن حكم بان هو شايع
وذلك للارواح خلق حقيقة ، وذلك تنزيل لها ووقايع
ففي المثل المفروض وجه تنوعت ، سرابين حتي بدا امتناوع
فيبرز في حكم المرايا الي الوري ، علي الجرم والمقدار اذ ذاك طابع
فتنويعها ذاك التجلي هو الذي ، تسميه روحا وهو بالنفخ واقع
والا فلا اسم له غير ربنا ، وليس له الا الصفات مواضع
تنزه زيي عن حلول بقدسه ، وحاشاهما بالاتحاد بوافع
ومهما تحل الروح جسما فانها ، لتصوير ذاك الجسم في الصور تابع
فيتبعها في نضجها وارتقائها ، وتتبعه ان حربوما طبايع
فمن سبقت لله فيه عناية ، فغير مكوث في التراب مسارع
فان وفقت بالتزكيات رقت به ، الي المركز العالي الذي هو رافع
فان ضعفت واستقوت النفس والهوي ، تكن تبعا للجسم اذ قام تابع
فتشقي به في سجن طبع ولو رقت ، به كان مرفوعا وفي العز راتع
وان تزول الجسم للخلق في الثري ، سواهما من بعد ذاك منازع
ومن بعد ذه السابقات فانه ، له بين نبت والتراب تراجع
يعيد بك عسا ثم ترعاه دابة ، فتربت اذ يمني ويحضه سارع
علي قدر تكرار التعدد بعده ، لتنسي عهود بالحما ووقايع
وعند ظهور النفس في كل مترك ، تنغش فيها منه طبعا طبايع
فتظهر نفس اخري كاملة الهها ، ومن نسج الاكوان فيها خلايع
فتذكر بالمشهود غايب امرها ، فترجع للاوطان من هو راجع
جري اشهب الالفاظ بي في بيانها ، بمضمار حتي علوت فناقع

سالوي عنان القول نحو مكانه ، ليطلق فيه من قيود شرايع
فلما نزلت الارض ما حياتها ، وانبت في اصل هناك ايانع
وكانت اذا امت تجب غصونه ، وزاد بصدق انني لمطاوع
وساق القضا تلك الحبوب تغذيا ، بها ابواي الاطهران جوامع
وحل مزاج الحب في الجسم مادة ، وتمت لكيموس دما ونخايع
فلما دنا ان البروز تجامعا ، بعقد حلال نعم ذاك التجامع
ولما تلاقا منه ماد تمادبها ، وابدع بالترتيب نشوي بدايع
وكان اقتضي التسوي الي روحه ، وتعبير نفخ الروح من ذاك واقع
فصور شخصي باليدين مصوري ، ليطبع للضدين في طبايع
فاخرجني من بعد تكميل هيكلي ، الي العالم الارضي من هو صانع
ففي اول الشهر المحرم حرمة ، ظهوري وبالسعد العطارد طالع
لتسع علي ستين مع سبعماية ، من الهجرة الغرا استقتني المراضع
ومذ كنت طفلا والمعالي تطلبني ، وتانف نفسي كلما هو واضع
ولي همة كانت وها هي لم تزل ، علي ان لها فوق الطباق مواضع
وقد كنت جاحا الي كل هيبة ، وخضت بحارا دونهن فجايع
وكل الاماني نلتها ومتي ازعلت ، بها بعد نيل القصد ما انا قانع
الي ان اتتني من قديم عناية ، ايادلها مذ كنت عندي صنايع
وهب نسيم الجود من نحو ذلك الحمي ، وصبت سحابا للتعطف هامع
واحيي الحيا ارض الفواد فاعشبت ، وغنت علي عود الوصال سواجع
فهمت من المعني معاني احبتي ، وهمت معنا بالصبابة والمع
انيت الهاد اعنا في مرادها ، وما لي في شي سواها مطامع

وفرغت مشغول الفواد عن السوى * فما انا في غير الحبيب مطالع
فلما اضاءت في الحشا نشوة الهوى * واومض من سفح المحبة لامع
سقاني الهوى راح الغرام ولم يكن * على ساحة الوجد المكرم مانع
تقاطعت ندماني واوصلت لوعتي * وهاجرت اوطاني فبانت مرابع
تركت لها الاسباب شغلا بحبها * ووجدا بنار قد حوتها الاضالع
واشغلني شغلي بها عن شواغلي * وفيها فاني للغرام مخالع
خلعت عذاري في الهوى وزهدت في * مكاني وامكاني وما انا جامع
والعيت انساني فالفيت مهجتي * وجافيت نومي بل جفتني المضاجع
وسلمت نفسي للصبابة راضيا * بحكم الهوى تحت المذلة خاضع
وفوضت امري في هواها توكلا * ليقطع في امري بما هو قاطع
فانزلني من اوج عزي ذلة * فلي بعد رفع الاقتدار تواضع
غنيت فاغناني عنادي بحبها * وعندي افتقار نحوها وضرايع
طرحت على ارض الهوان رياستي * لها فغدت طرحا القدر رافع
لبست لباس الوجد فيها لخلاعة * لباس الهوى في الحب ما انا خالع
ومذ اودعتني ترحة الذل والشقى * فروحي وراحي راحل ومودع
ولي في هواها هتكة وتبدد * على انه لي من نواها مضارع
جعلت اعتقادي في الغرام وسيلتي * فيا ضعف مشفوع له الفقر شافع
وجيت اليها راغبا لا متوسلة * ولكن لها مني اليها اسارع
انوح فتشجيني حمام سواجع * وابكي فتحكيني غمام هوامع
ولي ان غوى ذيب على فقد الفه * زفير له بالخافقين صدايع
وان غردت قمرية فوق ايكة * تجاوب قمري على الايك ساجع

واني لا افاني وتلوين لوعتي * بتلك الغيافي في الظلام تراجع
ولي من مريض الجفن سقم مبرح * ولي في عصي القلب دمع مطاوع
نحلت من الالام حتى كانني * اقد معروضا وما هو واقع
فلو نقط الخطاط حرفا بهيكلي * على سطح لوح ما راه مطالع
فجسمي واسقامي محال وواجب * ودمعي وخدي احمر وفواقع
اسايل من لاقيت والدمع سايل * على الخد والسكان والقلب جازع
تحارب صبري والكرا فتباينا * وسالم قلبي الحرق فهو مسابع
وقد قيدت بالنجم اهداب مقلتي * كما اطلقت عن قيد لمن المدامع
واسقط قدري في الهوى شنعة الهوى * وعندي ان العز تلك التتابع
فكم من نبي من كنت ارفع قدره * كاني له من بعد ذلك واضع
وتنكف ان القاه نبي متطيرا * وما هو ان حدثته لي سامع
وما لي في الاحيا ما عشت صاحبا * وما لي حقا ان اموت مشايع
ولا لي ان حدثتهم من محادث * ولا ان دهاني الخطب فيهم مدافع
كان لم اكن في الحي ارفع اهله * مكانا وقدري في المكانة مانع
ذللت الى ان حلت اني لم ازل * اذا لهوا قد الهنا انا خاشع
واحسب ان الارض تنكف ان ترى * ولي في ثراها مذهب ومشارع
رعا الله اخوانا رعوا المودتي * تهن لقلبي حيث كن توابع
نعم ولقي وجدا مدا الدهر مونسي * فكم لك يا وجدي علي صنايع
فيا من راني اصعدي وتنفسي * فقد هبطته من ضيق جفني المدامع
ويا كبدي في الحب موتي صبابة * ويا كمدي دم انني بك تابع
ويا كمدي هل فيك من رمق فنا * اراك سوى بالوهم عندي اطالع

ويا مهجتي فالرسم فيك مدارس • ويا طلل الاحشا فجعل صادع
ويا جسمي المقروح قد فني الدما • ويا قلبي المجروح هل انت فازع
ويا ذا لغي المعدوم هل لك بعثه • ويا صبري المهزوم هل انت راجع
ويا خفقان القلب زدني كآبة • ويا نار وجدي قد حنين اضالع
ويا نفسي الحرا موتي تلهفا • فما لك في دين المحبة شافع
ويا روحي المبعوث صبرا على البلا • ويا عقلي المسلوب هل انت قالع
ويا ما بقي في الوهم مني وجوده • عدمتك شي وقعه ممانع
ويا مسمعي زدني اسا وتبددا • فليس لسمعي غير ضري نافع
ويا عاذلي كرر فاني وان اكن • الى العذل لا اصغي فللذكر سامع
ويا قاضيا في الحب يقضي بعدله • بحكم بجور انني لك طايع
جعلت وجودي فانيا في بقايها • الا انقض ما تقضي فها انا جازع
وحققت اني في وجودي قايما • بها ووجودي مكرة وخدايع
فمن مصر ارضي قد خرجت لمدين العلا وشعيب القلب فيه صدايع
فلاقيت بنتي عادتي وطبايعي • يذودان اغنامي وما ذي تابع
سقيت من الماء اليقين غنايمي • ومن رعي زهر العلم لهن توابع
وجاءت على استحياء ذاتي لربها • بتوحيده احداهما وتسارع
فلما زوجت الحقيقة صنعتها • وامهرها مني حماة الشرايع
صعدت معالي طور قلبي مناجيا • لربي حتى ان بدت لي لوامع
وخلفت نفسي اهلي ومن نفسي تركتها • وجئت الى النار التي هي ساطع
فنادى في التوحيد نعليك دعهما • فها انا ذا للروح والجسم خالع
وكلمني التحقيق من شجر الحشا • باني بالواد المقدس راتع

او سرت بعقلي اي فناي وحوته • الى مجمع البحرين والعقل تابع
هنالك نسيت الحوت وهو ابيتي • فيسبح في بحر الحقيقة شارع
على اثري ارتديت حتى وجدتني • فلما تعارفنا ولم يبق منكر
على اثري ارتدت حتى وجدتني • هو الاصل اذ نفش هناك وطابع
فلما تعارفنا ولم يبق نكرة • طلبت اتباعا كي يعوز المتابع
فاخرق في بحر الاداه سفينتي • ونحر غلام الشرك اذ هو خادع
وجينا بلاد الله قرية عزة • فيها العقلي مسحنا والجامع
اردنا ضيافات ابوا ان يضيفوا • لتبدل في وجه البدور الطوالع
هناك جدار الشرع خضري اقامه • لئلا ترى بالعين تلك الشرايع
فان فهمت احشاك ما قلت مجملا • والا فبالتفصيل ما انا واضع
رايت قيامي راجعا نحو ربه • فتهفو مني للحبيب مراجع
وعاينت اني كنت في العلم ثابتا • وللحق علم في والحكم تابع
وبالعلم في المعلوم امضي سلحق • وليس لهذا الحكم في العقل راجع
فحينئذ حققت اني تحققا • من الطيب طيب الله في الخلق شايع
ومن النشر عنبر للسالك فافهم اشارتي • بعينك فالنصح المبين رايع
فشاهدت ليلى في مراة نفسها • وطالعة بشرا في بنية طالع
ولاحظت في فعل القضا مرادها • وابصرت صنعا انها لي صانع
فسلمت نفسي حين اسلمني القضا • ومالي في فعل الحبيب تنازع
فطورا تراني في المساجد عاكفا • واني طورا في المساجد راكع
اراني كالالات وانت محركي • انا قلم والاقتدار اصابعي
ولست بجبري ولكن مشاهد • فعال مريد ماله من يدافع

فاوبة نقيضي علي بطاعة ٭ وجينا بما عنه نهتنا الشرايع
كذاك تراني كنت اترك امره ٭ وآتي الذي ينهاه والجفن دامع
ولي نكتة عز اهنا سادوا لها ٭ وحق لها ان ترعويها المسامع
بي الفرق ما بين الولي وفاسق ٭ تنبه لها فالامر فيه قطايع
وما هو الا انه قبل وقعه ٭ يخبر قلبي بالذي هو واقع
فاجني الذي يقضيه في مرادها ٭ وعيني لها قبل الفعال تطالع
وكنت اري منها الارادة قبلها ٭ اري الفعل مني والاسير مطاوع
فآتي الذي تهواه مني ومهجتي ٭ لذلك في نادجوتها الاد صانع
اذا كنت في علم الشريعة عاصيا ٭ فاني في علم الحقيقة طايع
ومذ ركبت نفسي من الهول مركبا ٭ هنا درها الله كيف تسارع
فكانت اذا اقدها الامر عاينت ٭ ارادة من تهوى اتته تسارع
وكم جردو الحرب فاستسلمت لما ٭ اراد حبيبي فان دهتها الوقايع
وكم داسها نعل علي ام راسها ٭ فلما تولى اقبلت وهي خاضع
وكم كان صدري للنبال رهينة ٭ وعرضي لسهم الطاعنين مواقع
وكم كنت امضي للمراد مجردا ٭ من العهد سيفا بالدما وهو ناشع
وكم لعجعت نار الوغا بين عترتي ٭ وبيني وبين الغير والامر شايع
وكم قتلت رجلي فيما قضيتها ٭ به عامدا اضرارها ومقاطع
وكم للذي ابيته آتيه ناظرا ٭ لمثبته في اللوح اني تابع
فلما مضى ليلي وولت نجومه ٭ واشرق شمس في الالوهة ساطع
سلبت ارادتي وحولي وقوتي ٭ وكل وجودي والحيا والمطامع
فنيت بها عني فما لي انية ٭ هويته ليلي للانيات قاطع

وكنت

وكنت كان لم اكن وهو انه ٭ كما لم يزل فردا وللكل جامع
وغيبت عن تلك المشاهد كلها ٭ وعني وعن غيبوبتي انا رامع
ولا انا ان حدثت يوما مخاطب ٭ وان اسمعوني القول ما انا سامع
ولا انا ان كلمتهم متكلم ٭ ولا انا اذ هم نازعوني منازع
فلما فنى مني وجودي هو بستي ٭ وباع البقا بالموت من هو بايع
جنتني فكانت في عين نيابة ٭ اجل عوضا بل عين ما انا صانع
فكنت انا هي وهي كانت انا وما ٭ لها في وجودي مفرد من ينازع
بقيت بها فيها ولا تا بيننا ٭ وحالي بها ماض كذا ومضارع
ولكن دفعت النفس فارتفع الحجا ٭ ونبهت من نومي فما انا ضاجع
وشاهدتني حقا بعين حقيقتي ٭ فلي في جبين الحسن تلك الطلايع
جلوت جمالي فاجتلوت مرائي ٭ ليطبع فيها للكمال مطابع
واسمي حقا اسمها واسم ذاتها ٭ لي اسم وفي تلك النعوت توابع
فشمسي في افق الالوهة مشرق ٭ وبدري في شرف الربوبة طالع
فاوصافها وصفي وذاتي ذاتها ٭ واخلاقها لي في الكمال مطالع
ونفسي بالتحقيق باصطلاح نفسها ٭ وليس لتوحيدي من الشرك رادع
فمن نظرتها عينه فهو ناظري ٭ ونبصرها عين الي تطالع
ويمدحها بالسكر من هو مادحي ٭ ويثني بحمدي ما لها المدح واقع
ويعبدني بالذل عابدها كما ٭ لها خضعت احشا من لي خاضع
تجيب اذا نوديت باسمي وانني ٭ مجيب اذا ناديتها لك نازع
وقد محيت اوصافنا في ذواتنا ٭ كما فنيت منا نعوت صنايع
وافنيتها حتى فنت وهي لم تكن ٭ ولكنني بالوهم كنت اطالع

كذا الحق فافهم انه متوهم ، وهذا التقشر لا يظل مخادع
وها بي ما كنت سوى مخزوني ، هناك من الحسن البديع بدايع
فلما قبضت الارث من مخزن الهوى ، تناقض عن جدرانه فهو واقع
فكانت كعنقا مغرب او صنعت وما ، حوت غير ذاك الوصف منها البقايع
هي الذات حاطت ان فهمت اشارتي ، بجوت والا فالجهالة خادع
وها ان حديث المصطفى عن انه ، على الورد من قشر الكمام فتابع
غزال لها عينان بالسحر كحلا ، فواحدة قفعا والاخرى فقافع
كثوب له طول ولكن لونه ، حكى ورق الريحان مخضر يانع
فما الطول الا الثوب واللون عينه ، اذ الحكم للمحكوم في الحكم تابع
زرعت لك المعنى بلفظ فاجزما ، متحتك من اثمار ما انا زارع
واني لما ان تبدت هويتي ، خفيت وان تغرب فاني طالع
وليست سواي لا ولست بغيرها ، ومن بيننا تا آ التكلم ضايع
واني اياها بغير تا ولت ، كما انها اياي والحق واسع
وكل عجيب من جمالي شاهد ، وكل غريب من كمالي شايع
وكل الورى طرا مظاهر طلعتي ، مرايا به من حسن وجهي لامع
ظهرت باوصاف البرية كلها ، اجل في ذوات الكل نوري ساطع
تخلقت بالتحقيق في كل صورة ، ففي كل شي من جمالي لامع
فما الكون في التمثال الا كثلجة ، يصور وحي فيه يحل مخادع
فصفتي باوصاف البرية كلها ، فاني لذاك المحاسن جامع
وكل تشبيه فاني مشبه ، وفي كل تنزيه فاني مصادع
وجسمي لي الارواح روح مدبر ، وفي ذرة منها الانام جوامع

ولو

ولو لم يكن في الحسن مبني لطيفة ، فما كانت الاجفان في نطالع
ولولا الذاتي في الكمال محاسن ، تلوح لما مالت الى الطبايع
لهيكل شخصي كل فرد بسيطة ، لجوهر اوصاف المحاسن جامع
واني على متزيد في التقابل ، باوصافه عيني فحجتي صادع
انا الحق والتحقيق جامع خلقه ، انا الذات والوصف الذي هو تابع
فاحوي بذاتي ما علمت حقيقة ، ونوري فيها قد احنا فلامع
واسمع تسبيح الصوامت مسمعي ، واني لاسرار الصد ودراطالع
واعلم ما قد كان فيجز من مضى ، وحالا وادري ما اداه مضارع
ولو خطرت في اسود الليل نملة ، على صخرة صما اني مطالع
اعد الثرى رملا منا فتل فرة ، واحصي عديد القطر وهي هوامع
واحكم موج البحر وسط امليطها ، عيارا او مقدارا وما هو واقع
وانظر تحقيقا بعيني محقق ، قصور جنان الخلد وهي فلايع
واتقن علما بالاحاطة جملة ، لاوراق اشجار هناك ايانع
وكل طباق للجحيم عرفتها ، واعرف اهلها ومن ثم واضع
وكل نعيم انتشي لمنعم ، به وهو في ملك وما ثم رادع
وكل عليم في البرية انه ، كقطرة ما من بحاري دافع
وكل حكيم كان او هو كاين ، فمن نوري الوضاح في الخلق لامع
وكل عزيز بالتجبر قاهر ، ببطش اقتداري للبرية قامع
وكل هدى في العالمين فانه ، هداي وما لي في الوجود مدافع
اصور مهما شئت من عدم كما ، اقدر مهما شئت فهو مطاوع
وافني اذا شئت الانام بلمحة ، واحيي بلفظي من حوته البلاقع

واسحق ذرات الجسوم من الثرى ، وانشي كما كانت واني بارع
وفي البحر لو نادي باسمي حوته ، اجبت واني للمناجين سامع
وفي البر لو هب الرياح علي الثري ، احيط واحصي ما حوته البقابع
وخلف معالي ق لو يستغيث بي ، مغاث فاني ثم للضر دافع
واقلب اعيان الجبال فلو اقل ، لها ذهبا كوني فهن توابع
واجري اذا شيت السفاين في الثرى ، وفي البحر لو ابغي المطي لسارعوا
وان طباق السبع تحت قوايمي ، ورجلي علي الكرسي ثمت واقع
وبيتي سقف العرش حاشاي ليس لي ، مكان ومن فيضي خلقن المواضع
واجري علي لوح المقادير ما اشا ، وبالقلم الاعلي فكفي بارع
وسدرة اوج المنتهي لي موطن ، وغاية غايات الكمال مشارع
وكل معاش للخلق تجربة راحتي ، لراحتهم جودا ولست اصانع
ولي كل جزء من تراكيب هيكلي ، لو سقي والكرسي والعرش صانع
ولا فلك الا ويحويه قدرتي ، ولا ملك الا الحكمي طايع
وامحوا الما قد كان في اللوح ثابتا ، واثبت اذ وقعت هناك وقايع
واني علي هذا عن الكل فارغ ، وليس به لي همة وتنازع
ووصفي حقا فوق ما قد وصفته ، وحاشاي من حصر وما لي مقاطع
واني علي مقدار فهمك واصفي ، والا فلي من بعد ذاك ودايع
وثم امور ليس يمكن كشفها ، بها قلدتني عقد تلك شرايع
فقيت بها انا راحمد تابعا ، فاعجب بمتبوع وها هو تابع
نبي له فوق المكانة رتبة ، ومن عينه للناهلين منابع
عليه سلام الله مني وانما ، سلامي علي نفسي النفيسة واقع

تمت القصيدة العينية لسيدي عبد الكريم الجيلي رضي الله عنه ونفعنا به
وهذه قصيدة عينية مختصرة علي وزن العينية السابقة

لابن عطا الله السكندري رضي الله عنه

ايا صاح هذا الركب سار مسرعا ، ونحن قعود ما الذي انت صانع
اترضي ان تبقي المخلف بعدهم ، صريع الاماني والغرام ينازع
وهذا لسان القوم منطق جهرة ، بان جميع الكاينات قواطع
وان لا يري وجه السبيل سوي امري ، رمي بالسوي لم تختدعه المطامع
ومن ابصر الاشيا والحق بعدها ، فذلك لوح للشهود مطالع
ومن ابصر الاشيا والحق قبلها ، يغيب مصنوعا بما هو صانع
بوادية انوار لمن كان ذاهبا ، وتحقيق اسرار لما مور راجع
فكن عبده والق القياد لحكمه ، واياك تدبيرا فما هو نافع
اتحكم تدبيرا وغيرك حاكم ، انت لاحكام الاله تنازع
فمحو ارادات وكل مشيئة ، هو الفرض الاقصي فهل انت سامع
كذلك سار الاولون فادركوا ، علي اثرهم فليمش من هو تابع
علي نفسه فليبك من ضاع عمره ، وما لمعت فمن بحبت لوامع
علي نفسه فليبك من كان باكيا ، اذهب وقت وهو باللهو ضايع

تمت القصيدة بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه والحمد لله
وحده وصلي الله علي
من لا نبي بعده
امين
امين
تم

